

## المبحث الأول

### مقدمة:

تشهد الحياة المعاصرة تغيرات جذرية وشاملة في جميع النواحي السياسية والاقتصادية والثقافية، كما تشهد تطورات تكنولوجية متسارعة في مجال الاتصالات ونظم المعلومات العالمية حيث فتحت الإنترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي آفاقاً جديدة في العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وأصبحت سمة عصرية تتميز بها المجتمعات المعاصرة.

وكان من نتائجها أن قربت المسافات بين الشعوب وألغت الحدود وزاوجت بين الثقافات، وأدى ذلك إلى تغيير شكل الحياة الاجتماعية في كثير من الدول المتقدمة والنامية على حد سواء وإن كان ذلك التغيير بنسب متفاوتة وهو ما أوجد نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء الكتروني افتراضي وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس بشبكات التواصل الاجتماعي، وتأتي مصر في مقدمة الدول العربية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك يليها حسب الترتيب السعودية والمغرب والجزائر (نوال وسار، ٢٠١٤: ١٤٥).

فقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي: الفيسبوك Facebook وتويتر Twitter واليوتيوب YouTube الظاهرة الإعلامية الأبرز في الوقت الحالي، لكونها تستقطب شريحة كبيرة من فئات المجتمع وخاصة الشباب باعتبارهم الأكثر تأثراً في أي مجتمع بما يمثلونه من طاقة فاعلة ورغبة في التغيير والتطوير والوصول بالمجتمع إلى التقدم والرقي وجعله مجتمعاً عصرياً يحقق آمالهم وطموحاتهم.

وكان موقع الفيسبوك أكثرها انتشاراً حيث بلغ عدد المستخدمين العرب لموقع الفيسبوك قرابة (١٥) مليون شخص، وأن عدد المستخدمين العرب يزيد بمعدل مليون شخص كل شهر، وأن من المفارقات اللافتة أن عدد مستخدمي الفيسبوك يفوق عدد

قراء الصحف في العالم العربي (عبدالوهاب جودة، ٢٠١٢: ١).

فقد لجأ رواد موقع الفيسبوك، الذي يعد أعضاؤه الآن بمئات الملايين في جميع أنحاء العالم في دول العالم الثالث إلى ذلك العالم الافتراضي لأنهم أدركوا أن الواقع المعاش لا يشبع غالب احتياجاتهم، ابتداء من الحاجة إلى حرية التعبير وحتى الحاجة إلى الجنس، ومن ثم فقد تدفقوا إلى المجتمع الافتراضي واتخذوا من صفحات الفيسبوك سياقاً اجتماعياً شاملاً لجميع العلاقات الإنسانية تعبيراً عن جميع النظم الاجتماعية القائمة بالفعل داخل المجتمعات التي لم تفلح في استيعاب الاحتياجات الإنسانية لأفراد المجتمع الذين وجدوا في صفحات الفيس بوك ملاذهم، وهكذا يوفر الفيس بوك منبراً للعلاقات السياسية ومنبراً آخر للممارسات الثقافية وآخر للعلاقات الاجتماعية بين الناس (نجلاء محمود، ٢٠١٢: ١١٣).

كما أضحت شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة من وسائل التعبير عن الرأي، ففي الفترات الماضية ربما تطلب ظهور بعض الآراء الشخصية وجود جريدة مطبوعة، أو قناة فضائية أو محطة إذاعية، ولذلك لجأ إليها الشباب في مصر متخذين منها منابر لنقد المجتمع الواقعي بكل مكوناته في محاولة لتغييره عبر الدعوات إلى الاحتجاج والتظاهر.

فقد سجلت الإحصاءات على شبكة الإنترنت زيادة عدد زوار موقع الفيسبوك في مصر حيث أشارت إلى أن عدد هؤلاء الزوار خلال شهر يناير ٢٠١١م كان أربعة مليون و ٢٠٠ ألف شخص، ارتفع إلى خمسة ملايين و ٢٠٠ ألف شخص خلال شهر فبراير ٢٠١١م، ارتفع إلى (١١,٣) مليون شخص خلال شهر يونيو ٢٠١١م، مما يدل على وجود إقبال غير مسبوق للدخول على الموقع الذي كان عاملاً رئيساً في تواصل الشباب خلال الأحداث السياسية الأخيرة في مصر (عبدالهادي أحمد، ٢٠١٢: ١٢٥).

ونتيجة لما تملكه شبكات التواصل الاجتماعي من جاذبية، فإنه يمكن من خلالها تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى كونها مجالاً رحباً للتعارف والصدقة وباتت تمثل منبراً للحوار المجتمعي في مختلف القضايا.

كما أصبحت تستقطب شريحة كبيرة من أفراد المجتمع لما لها من جاذبية كبيرة لديهم "ويرجع البعض السبب في ذلك إلى غياب ما يعرف بالمكان الثالث كعنصر مهم لتشكيل المجتمعات الإنسانية، وهي الأماكن الاجتماعية التي يرغب فيها الأفراد من التخلص من رتابة الأعباء اليومية، فيتحدثون بارتياح في أمورهم الخاصة والمهنية ويتخلصون من قيود العمل والشكليات الرسمية، حيث يمكن للمشاركين في مختلف الأماكن التحرر من القواعد والتقاليد الرسمية لممارسة واجبات الواقع الحياتي اليومي (موسى عبدالجليل، ٢٠١١: ١٣٦).

فالمراقب للأوضاع الاجتماعية السائدة، يدرك بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدأ يأخذ منحى خاص، وبدأ يتجه في طريقه للتأثير على البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية، كما أدى إلى الانتشار السريع والفعال لأنماط القيم الغربية في الفن والملبس والمأكل والتسلية والتي تحمل رؤية محددة للعالم تختلف اختلافاً جذرياً مع رؤية المجتمعات غير الغربية (خالد صالح، ٢٠١٢: ٣٣٧-٣٣٨).

ويتضح مما سبق مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي المجتمعات حيث أثرت على قيم الأفراد وثقافتهم وأدت إلى انصراف غالبية الأفراد إليها واعتبارها بديلاً عن المواد المطبوعة، كما لعبت دوراً فاعلاً في الثورات العربية، وأثبتت مدى قدرتها على إحداث التغيير في العديد من الدول العربية في الجوانب الاجتماعية والسياسية.

وأدت كذلك إلى وجود نوع جديد من أساليب الحوار المجتمعي بين أفراد المجتمعات كان نتيجته ما أحدثته من ثورات هزت مجموعة من البلدان العربية وأحدثت تغيرات لم يكن يتخيلها عقل وهو ما انعكس على الحوار المجتمعي بين

الأفراد وكان له انعكاسات على الساحة السياسية. مما جعل من الضروري إيجاد رؤية تربوية يمكن من خلالها مواجهة مخاطر تلك الشبكات على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ظل الاستفادة من خبرات معاصرة يمكن الاستفادة منها في ذلك.

### مشكلة الدراسة:

مع انتشار شبكات الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة فقد فرضت سطوتها على المجتمعات وأدت إلى تغير القيم والعلاقات الاجتماعية وفرضت ثقافة غريبة على المجتمعات العربية، لما تلعبه من دور كبير في التنشئة الاجتماعية وما قد تغرسه من قيم وسلوكيات تؤثر في التوافق الاجتماعي وأساليب الحوار المجتمعي.

كما أحدثت ثورة الاتصالات ثورة في عالم الديمقراطية وما صاحبها من قيم جديدة باعتمادها على الوسائل والتقنيات الحديثة التي يصعب تجاوز آثارها، والنتيجة عن استخدام تقنيات الثورة التكنولوجية الثالثة وما أحدثته من ثورة في وسائل الاتصالات وفي كم وكيف المعرفة الإنسانية (عبد اللطيف محمود، ١٩٩٣: ٨٤).

شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وسيلة يُعرض ويتداول فيها الخير والشر كسائر المخترعات الحديثة ومن ذلك:

- كونها سلاح ذو حدين نافع يمكن توظيفه في تعزيز ونشر القيم الفاضلة والمحافظة عليها، وضار قد يستخدم في استبدال قيم المجتمع بقيم هابطة تخالف الفطرة والشريعة (بندر بدر، ٢٠١٢: ١٤١).
- ساعدت الإنترنت عبر شبكات التواصل الاجتماعي في الترويج لتعاطي المخدرات، وتمكين تجارها من نشر تجارتهم؛ حيث أوضحت دراسة محمد فتحي عيد (٢٠٠٣) أن ١٦.٨% من تجار المخدرات استخدموا الإنترنت في نشر تجارتهم في الدول العربية (محمد فتحي عيد، ٢٠٠٣: ١١).

- تمثل الإنترنت تهديداً لخصوصية الأفراد نسبة كبيرة من مستخدمي الإنترنت قلقين جداً على مستقبل سرية المعلومات وخصوصية الأفراد (Yu, 2002, p.12)، في ظل وجود القرصنة الإلكترونية والتي من خلالها يمكن الدخول علي الحواسيب الشخصية، والتعرف علي محتوياتها والتغيير فيها إضافة أو حذفاً وكأنها ملك لهؤلاء القراصنة، وقد دفع ذلك نسبة كبيرة من مستخدمي الإنترنت إلى القلق علي مستقبل الخصوصية الفردية في عصر الإنترنت.
- أثرت الإنترنت من خلال شبكات التواصل الاجتماعي سلبياً علي العلاقات الاجتماعية والصحة النفسية للأفراد، حيث أثرت إلى ارتفاع معدل الانطواء والاكئاب لدي مستخدميها، فقد أوضحت دراسة شريف اللبان (٢٠٠٢) أن الاستخدام الأوسع للإنترنت كان مرتبطاً بانخفاض في الاتصال مع أفراد الأسرة، وتقلص في حجم دائرة الفرد الاجتماعية، وزيادة الشعور بالاكئاب والوحدة (شريف اللبان، ٢٠٠٢: ١٣٠).
- أخطار النقل السريع والكامل للتكنولوجيا دون ضوابط قيمية ومجتمعية قد يُشكل خطورة على المجتمعات لا تقل خطورة عن التخلف (عبداللطيف محمود، ١٩٩٣: ٨٢).
- تتزايد معه احتمالات الهيمنة الثقافية أمام انبهار بعض الثقافات بالعناصر الثقافية والتكنولوجية البارزة في الثقافات الأخرى، وأصبح التعامل مع الإنترنت في البيئة العربية يفجر كثيراً من القضايا الثقافية والأخلاقية والتي يتحتم معها الأخذ بميثاق أخلاقي ينظم الإفادة من هذا الرافد الثقافي (خلف محمد، ٢٠٠٣: ٦).
- تفرض التكنولوجيا الحديثة كثيراً من التفريط في القيم المجتمعية والذي ينتج عنه خللاً في المجتمعات، فغياب القيم يؤدي لانعدام القدرة على العطاء والمشاركة، فقد كان من الضروري إخضاع قيم الشباب للملاحظة المستمرة للوقوف على مدى ثباتها أو تغييرها في ظل التكنولوجيا الحديثة (رياب أحمد، ٢٠١٤: ١٠١).

وهكذا حملت الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعى كثيراً من التحديات والسلبيات تجاه القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي، وأمام هذه التحديات والآثار السلبية يبرز بقوة دور المؤسسات التربوية الرسمية وغير الرسمية في مصر والمجتمعات العربية في ضبط استخدام هذه التقنية، وتوجيهها فيما يفيد الأفراد علي كافة المستويات الثقافية والاقتصادية والسياسية.

كما فرضت نوعاً جديداً من التربية بهدف الإعداد اللازم والكافي لإيجاد جيل قادر على مواكبة مستجدات العصر والتفاعل معها، لذلك فإن استخدام التكنولوجيا الموائمة لثقافة واحتياجات المجتمع، والعمل على توعية الأفراد بمخاطر تلك الشبكات وتعريفهم بكيفية الاستفادة منها أمر بالغ الأهمية، فالفرد هو وسيلة التنمية المجتمعية وغياب القيم يؤدي لانعدام القدرة على العطاء والمشاركة بإيجابية في تحقيق النهضة المجتمعية.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة الدراسة في محاولة إيجاد رؤية تربوية مقترحة يمكن من خلالها مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعى على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي.

### أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على السؤال الرئيس التالي: ما الرؤية المقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعى على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند؟ ويتفرع من السؤال الرئيس ما يلي:

- ما الإطار النظري لشبكات التواصل الاجتماعى في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة؟

- ما مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المجتمع وأخلاقياته في الوقت الحاضر؟
- ما الانعكاسات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على أساليب الحوار المجتمعي؟
- ما ملامح خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية والهند في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي؟
- ما الرؤية التربوية المقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند؟

### أهداف الدراسة .

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الإطار النظري لشبكات التواصل الاجتماعي في ضوء الأدبيات التربوية المعاصرة.
- تحديد مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المجتمع وأخلاقياته في الوقت الحاضر.
- تحديد الانعكاسات السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على أساليب الحوار المجتمعي.
- التعرف على ملامح خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية والهند في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي.

- وضع رؤية تربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند.

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية مما يلي:

- الأهمية المتزايدة التي صارت تحظى بها مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعرف انتشاراً واسعاً وامتامياً على المستوى المحلي والعالمى.
- تأتي أهمية الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في كافة مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية مما لا يمكن تجاهله، بل تزداد يوماً بعد يوم بصورة جلية.
- تفيد الدراسة القائمين على تربية الأبناء في التعرف على أهم الآثار السلبية التي قد تنجم عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مما قد يسهم في مساعدة الأبناء على الاستخدام الرشيد لهذه التقنية.
- تفيد في التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي وسلبياتها في بعض الدول المعاصرة وكيفية تعاملها معها.
- تعد الدراسة محاولة لتفعيل دور التربية بمؤسساتها المتعددة تجاه المخاطر الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مما قد يسهم في تدعيم العلاقات الاجتماعية والحوار المجتمعي بين الأفراد.
- قد تفيد الدراسة واضعي المناهج والإعلاميين والمعلمين في التعرف على أهم المخاطر الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، مما يساعدهم على تدعيم الإيجابيات ومعالجة السلبيات.

## منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف الواقع كما هو كائن وتفسيره، ولكونه يلائم طبيعة الدراسة، ويحقق أهدافها، ويتمثل استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة في: جمع الأدبيات ذات الصلة بالدراسة الحالية وتحليلها للإفادة منها.

## حدود الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- الحد الموضوعي: حيث تقتصر على موضوع مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي وكيفية الاستفادة من خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند، لما لهما من تاريخ طويل في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إضافة إلى كونهما من الدول الرائدة في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، كما كانت الولايات المتحدة الأمريكية أول من وظف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية السياسية، كما تعتبر الهند رائدة في التغلب على صعوبة الموقع الجغرافي لبعض الولايات من خلال شبكات التواصل.
- تقتصر الدراسة على بعض شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبل الأفراد في المجتمع مثل: الفيسبوك وتويتر ويوتيوب والإيميل وغيرها.
- مصطلحات الدراسة:
- شبكات التواصل الاجتماعي:
- تتعدد مفاهيم شبكات التواصل الاجتماعي ومن بينها:

- مواقع على شبكة الإنترنت توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل الآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة (عبدالكريم علي، وزهير ياسين، ٢٠١٣: ٦٨).
- خدمة متوفرة عبر الإنترنت تعمل على ربط عدد كبير من المستخدمين من شتى أرجاء العالم ومشاركتهم وتشبيكهم في موقع الكتروني واحد يتواصلون معاً مباشرة ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويناقشون قضايا لها أهمية مشتركة بينهم ويتمتعون بخدمات الأخبار والمحادثة الفورية والبريد الالكتروني ومشاركة الملفات النصية والمصورة وملفات الفيديو والصوتيات (يحي إبراهيم، ٢٠١٢: ٣٧).
- تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار ومن أمثلة هذه الشبكات: YouTube, MySpace, Twitter, Facebook (رولا الحمصي، ٢٠١٠: ١٩٧).
- فضاءات الحوار الجماعي على منطوق الديمقراطية في المشاركة بالتواصل ما بين الجمهور وتأخذ فضاءات الحوار الجماعي شكل الدردشة أو الحوار، ويتمثل المبدأ العام الذي يميزها في أن أفراداً تجمعهم شواغل وهواجس مشتركة يقررون الائتلاف ضمن مجموعة افتراضية ليتحدثون ويتناقشون ويتبادلون الآراء حول موضوع ما، فيشكلون بهذا المعنى جماعة يتواصل الأعضاء فيها أفقياً، إذ أن كل عضو هو في الوقت ذاته مرسل ومستقبل. (محمود جواد، وآخرون، ٢٠١١: ٢٧)
- مواقع افتراضية يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بأحد الاشتراكات الفكرية أو غيرها، وتوفر هذه الخدمات ميزات مثل المحادثة

الفورية والتراسل العام والخاص ومشاركة الوسائط المتعددة من صوت وصورة وفيديو والملفات، وقد استقطبت هذه الخدمات ملايين المستخدمين من شتى بلاد العالم (تحسين منصور، ٢٠١٤: ٢٨٩).

• ومن خلال التعريفات السابقة لشبكات التواصل الاجتماعي يلاحظ أنها أجمعت على:

• مجال يتمتع فيه الأفراد بحريتهم في التعبير والحوار وتبادل الأفكار مع الآخرين.  
• مواقع تتخطى الحواجز المكانية والزمنية وتربط الأفراد عبر أرجاء العالم وتشبيكهم في موقع الكتروني واحد يتبادلون من خلاله الآراء والأفكار والمعلومات ويتناقشون في مختلف الأمور.

وبناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: مواقع افتراضية تتيح تكوين مجتمع افتراضي بناء على الاهتمامات والأفكار المشتركة بين أفرادها يتبادلون من خلاله الأخبار بصورة سريعة وقت حصولها مستخدمين الفيديوهات والصور والملفات المختلفة في عرض آرائهم وتدعيمها وتنمي لديهم قيم المشاركة والإيجابية وأحياناً تنعكس سلباً على بعض القيم المجتمعية.

أ- الحوار المجتمعي:

• وسيلة اتصال بمقتضاها تنتقل المعلومات والمعاني بين شخصين أو أكثر بهدف إقامة علاقة فيما بينهم والحوار كوسيلة تواصل يعاون المحاور على استمرار الحياة ومعرفة الحق واتساع البصيرة وزيادة التفاهم وتحول الفرد إلى الاهتمام المجتمعي والتربية على النقد الذاتي وتدعيم مرونة العلاقة وتدعيم قوة الجماعة (نبيل صموئيل، ٢٠٠٥: ٣).

• تعريف آخر: عملية يتاح فيها تبادل الرؤى المتفككة والمتبادلة حول القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والتي تشغل الرأي العام

وأطراف الحوار المختلفة بتوجهاتهم الأيديولوجية الفكرية سواء ارتبطت هذه القضايا بالمستوى المجتمعي والعالمي والإقليمي وصولاً إلى درجة من الاتفاق (أبولنجا محمد، ٢٠٠٧: ١٤٠١).

وبناء على ما سبق فإن الدراسة الحالية تعرف الحوار المجتمعي بأنه: منتديات فكرية يتم من خلالها تبادل الآراء والتباحث حول القضايا المجتمعية المختلفة سواء: السياسية أو الاقتصادية أو بعض القضايا المجتمعية من خلال شبكات التواصل الاجتماعي باستخدام أساليب الحوار المختلفة الكتابية والدرشة، عبر صفحات الفيسبوك أو تويتر أو المدونات الإلكترونية والمنتديات المختلفة التي تتيح لأفرادها التعبير عن آراءهم بحرية بهدف الوصول إلى قنوات فكرية تجاه تلك القضايا.

### الدراسات السابقة:

#### أولاً: الدراسات العربية:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت أساليب التواصل الاجتماعي من بينها

#### ١- دراسة فايز المجالي (٢٠٠٧)

هدفت الدراسة إلى استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي في المجتمع الأردني، واعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية يزداد في حالة استخدام الطالب للإنترنت بمفرده، في حين يتناقص هذا الأثر في حال قضاء الطلبة وقتهم أمام الإنترنت بمشاركة الآخرين، وكلما ارتفع المستوى الدراسي لدى الطلبة انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وكذلك الحال بالنسبة للتوزيع العمري، حيث أنه كلما ازداد العمر انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية، وفيما يتعلق بمستوى الدخل الشهرية لأسر الطلبة، فقد بينت نتائج الدراسة أنه كلما ارتفع الدخل الشهري

لأسر الطلبة انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية لديهم.

٢- دراسة رضا عبدالواجد (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط المجتمعات الافتراضية في الإنترنت والسمات العامة التي تميز كل نمط، وحدود ما يمكن أن تقدمه من علاقات تفاعلية وتوصلت الدراسة إلى:

- أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في المجتمعات الافتراضية سلباً أو إيجاباً منها مدى الاتساق أو الاختلاف مع القيم والمعتقدات السائدة، ومدى تبنيتها للأنماط الاتصالية البناءة التي تسهم في تطوير الحياة الواقعية.
- أن شبكات التعارف الاجتماعية مثل الفيسبوك أعادت صياغة العلاقة بين الأنظمة المختلفة في المجتمع وأضافت أبعاداً جديدة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد داخل النظام، وكذلك استخدمت لحشد الجماهير المتفرقة جغرافياً وعقائدياً للضغط على الأنظمة السياسية للمطالبة بمزيد من الحقوق والتعبير بحرية كاملة عن الآراء والمعتقدات.

٣- دراسة نيرمين خضر (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب في جامعة القاهرة والجامعة البريطانية لموقع الفيسبوك والأنشطة التي يمارسونها في هذا الموقع، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن ومنهج المسح الاجتماعي وأداة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت الباحثة إلى أن أهم الدوافع هي: التسلية والترفيه ومشاهدة ألبومات الصور الخاصة وتنمية المهارات الشخصية والخبرات الحياتية والتعامل مع الآخرين، وتجديد العلاقات بأصدقاء الماضي وإبداء الرأي الحر.

٤- دراسة رولا الحمصي (٢٠١٠)

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة إدمان الإنترنت وعلاقتها بمهارات التواصل الاجتماعي ومعرفة الفروق في الإدمان على الإنترنت تبعاً لمتغيرات

(الجنس، الوضع الاقتصادي، التخصص العلمي)، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أدوات البحث عبارة عن (مقياس لإدمان الإنترنت، ومقياس العلاقات الاجتماعية)، وتوصلت الدراسة إلى:

- وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الإدمان على الإنترنت ومهارات التواصل الاجتماعي فالجلوس فترات طويلة لاستخدام الإنترنت تجعل الفرد يخصص وقتاً أقل للنشاطات الأخرى.
- أن الإناث يتعلقن باستخدام الإنترنت أكثر من الذكور ويعود ذلك إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للإناث في مجتمعاتنا.

#### ٥- دراسة الدوسري (٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى بناء تصور مقترح من منظور الخدمة الاجتماعية لتدعيم ثقافة الحوار لدى الطلاب، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أن هناك قصور بشكل نسبي لتوعية الطلاب بالمعارف السليمة للحوار لدى الطلاب.

#### ٦- دراسة عمرو أسعد (٢٠١١م)

هدفت الدراسة للوقوف على العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي وقيمهم المجتمعية واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة (٩٧%) من طلاب الجامعة لديهم صفحات على الفيس بوك وأن دوافع التسلية هي التي تدفع الطلاب لاستخدام الفيس بوك، وأن مقاطع الفيديو الترفيهية كانت الأكثر مشاهدة بالنسبة للشباب المصري YouTube والغناء والموسيقى على يوتيوب وأيضا المقاطع الوثائقية ومقاطع الفيديو التي تناولت القضايا الاجتماعية والأحداث السياسية كانت الأكثر مشاهدة لدى الشباب المصري.

#### ٧- دراسة منال عبده (٢٠١١)

هدفت الدراسة للتعرف على دوافع مشاركة الشباب في الحملات التي ينظمها الموقع، والتعرف على أهم الحملات الإعلامية التي يشارك الشباب فيها عبر الموقع،

واعتمدت الدراسة على منهج المسح لعينة من جمهور الشباب الجامعي، وقامت الباحثة باختيار عينة عمدية من الشباب الجامعي الذي يستخدم الإنترنت من الملحقين بكليات جامعة قناة السويس بمحافظة بورسعيد، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت استمارة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت إلى أن الفيس بوك جاء في الترتيب الأول بوزن نسبي (٢,٤%) ويليه في الترتيب الثاني موقع تويتر بوزن نسبي ٢,٢% وكانت أسباب تفضيل الشباب المواقع الاجتماعية فقد تمثلت في التواصل مع الآخرين وتشكيل مجموعات من الأصدقاء .

#### ٨- دراسة سعود بن جديع (٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى إبراز مسئولية معلمي المرحلة الثانوية في تنمية مهارات الحوار التربوي لدى الطلاب، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة أداة للدراسة الميدانية، وتوصلت الدراسة إلى أن المعلم يؤمن بأهمية الحوار التربوي مع الطلاب، ويشجع الطلاب على الحوار، كما يمثل القدوة الحوارية الناجحة داخل الصف .

#### ٩- دراسة أحمد رضوان (٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة، أثناء أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م ، والعوامل المؤثرة في اعتماد الجمهور على هذه الوسائل، ومدى تحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية بالاعتماد عليها، حيث استخدمت هذه الدراسة منهج المسح على عينة من مستخدمي المواقع الالكترونية الإخبارية، وأظهرت أن القنوات الإخبارية كالجزيرة والعربية جاءت في مقدمة الوسائل التي تعرض لها أفراد العينة أثناء الثورة، تلتها الصحف الخاصة كالمصري واليوم السابع، ثم القنوات الإخبارية الناطقة العربية والحررة، تلتها المواقع الالكترونية الإخبارية، ثم الصحف القومية BBC بالعربية مثل المصرية في المرتبة الأخيرة، وأكدت الدراسة أن العديد من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، قد تحققت نتيجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام أثناء الثورة.

## ١٠- دراسة كامل خورشيد (٢٠١١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنشيط الحراك السياسي العربي، والتعرف على إمكانات مواقع التواصل الاجتماعي في تأجيج الثورات العربية وإدامة زخمها وتعبئة شبابه، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي والدراسة الميدانية، وخلصت الدراسة إلى أن هذه المواقع أصبحت محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي، وكسرت حاجز الخوف وحولت العمل السياسي السري إلى نشاط علني، وقامت بدور التعبئة الأيديولوجية للثورات، وحققت حضورها في نشر أفكار الثورات وتبني مطالب الثوار والترويج لهذه المطالب.

## ١١- دراسة نعيم المصري (٢٠١١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام الأخرى واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية أدى إلى انخفاض التعامل مع وسائل الإعلام الأخرى بدرجات متفاوتة جاء أكثرها على مطالعة واستعارة الكتب كما أن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية أثر سلباً على قراءة الصحف والمجلات، وأن أكثر المشاهدات تركزت في مقاطع الفيديو الترفيهية والغناء والموسيقى على يوتيوب وفيس بوك كانت الأكثر مشاهدة بالنسبة للشباب المصري، وأيضاً المقاطع الوثائقية ومقاطع الفيديو التي تناولت القضايا الاجتماعية والأحداث السياسية كانت الأكثر مشاهدة لدى الشباب المصري.

## ١٢- محمد أنور (٢٠١٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية للشباب في المجتمع المصري، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي والدراسة الميدانية، وتوصلت إلى أن قلة الرقابة الأمنية على مواقع الاتصال الاجتماعي أتاح الفرصة أمام الشباب للتعبير عن آرائهم بحرية، وقد ساهمت عملية التواصل

الاجتماعي بين أعضاء الشبكات الاجتماعية في زيادة الوعي السياسي في بعض القضايا المعاصرة في مصر وذلك من خلال المناقشات التي تدور بين الأصدقاء بالإضافة إلى المكونات الحقوقية المنتشرة على موقع التواصل الاجتماعي.

١٣- محمد المنصور (٢٠١٢)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية "الفيس بوك أنموذجاً" الخاص بقناة العربية، وكذلك المقارنة بين شكل ومضمون الموقع الاجتماعي (الفيسبوك) وبين شكل ومضمون الموقع الإلكتروني (العربية نت (لقناة العربية، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الوصفي، وقد تم إعداد استبانة لتحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى أهمية الدور الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة، قياساً بما تقوم به المواقع الإلكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة، ومحادثة مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى أنها مجالاً مفتوحاً لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات، وخلق صداقات افتراضية جديدة واستراحة وثقافة وترفيه.

١٤- دراسة ممدوح عبد الواحد (٢٠١٢)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدتها المجتمع المصري من خلال القيام بدراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي لمعرفة رؤيتهم لدور شبكات التواصل الاجتماعي في التحولات السياسية التي شهدتها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها إسهام شبكات التواصل الاجتماعي بدور رئيسي في التحولات السياسية التي شهدتها المجتمع المصري في السنوات الأخيرة، حيث أتاحت فضاءاً للتعبير عن الحركات الاجتماعية الجديدة.

## ١٥- دراسة أحمد يونس (٢٠١٣)

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تحفيز الشباب الفلسطيني للمشاركة في القضايا المجتمعية واستخدام الباحث المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تزيد من تفاعل الشباب نحو القضايا المجتمعية المختلفة وتكوين دور إيجابي لهم حيث تسهم في تنمية وعيهم الثقافي والسياسي، كما تتيح لهم حرية الرأي والتعبير.

## ١٦- دراسة شعبان أحمد (٢٠١٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي التي يجب على طلاب الدراسات العليا الالتزام بها والتوصل لتصور مقترح لآليات تنمية الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود العديد من الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأخلاقيات التربوية للأفراد ونشرها للعديد من الجوانب السلبية التي تهدد المجتمع.

**ثانياً: الدراسات الأجنبية:**

هناك العديد من الدراسات منها:

## ١- دراسة ميشيل Mecheel 2010

هدفت الدراسة للوقوف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة من الشباب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيس بوك ويوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.

## ٢- دراسة كاربينسكي (2010) Karbinsiki

هدفت للتعرف على أثر استخدام موقع "فيسبوك" على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وأجريت الدراسة على عدد من الطلاب الجامعيين في نيويورك، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي والاستبيان كأداة لجمع المعلومات وتوصلت الدراسة إلى:

- أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات، حيث أن ٧٩% من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع الفيس بوك يؤثر سلبياً على تحصيلهم الدراسي.
- أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الإنترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم "الدردشة" وحل الفوازير وإبداء رأيه في كثير من الأمور و البحث عن أصدقاء جدد أو قدامى.

## ٣- دراسة بينم (2011) Bynum

هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين اندماج الطلاب في العملية التعليمية واستخدام الباحث المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أصبح ضرورة لكنها تحتاج إلى ضوابط تعليمية وأخلاقية، وهناك بعض المعوقات تحول دون الاستفادة المثلى منها في العملية التعليمية منها اتجاهات المدرسين السلبية تجاه شبكات التواصل الاجتماعي، وقلة تشجيع الإدارة للطلاب على استخدامها في العملية التعليمية.

## ٤- دراسة بادج (2012) Badge

هدف الدراسة إلى تفعيل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية

التعليمية واستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن الطلاب يفضلون التواصل مع أعضاء هيئة التدريس وزملائهم ثم التواصل مع المجتمع والتواصل فيما بينهم، كلما كانت مجموعة التواصل صغيرة الحجم (٢١) فرداً في المتوسط انعكس ذلك إيجابياً على قدرة الطلاب على التواصل وعلى تحصيلهم الأكاديمي وعلى علاقتهم الاجتماعية.

٥- دراسة خميس وفون (2012) (khamis & Vaughn)

هدفت الدراسة التعرف على كيفية استخدام النشطاء السياسيين لوسائل التواصل الاجتماعي (تويتر ، الفيس بوك) والتعرف على الكيفية التي يتم بها التكامل بين النشطاء الإلكترونيين النشطاء على أرض الواقع ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وتوصلت لمجموعة من النتائج، منها : أن التكنولوجيا تمنح النشطاء قدرات جديدة ، وتعينهم في تغيير النظام السياسي ، كما أنها تمثل حافزاً للحشد على أرض الواقع ، كما أشارت الدراسة لتأثير وسائل الإعلام على المشهد السياسي ، ويتخلف تأثير وسائل التواصل الاجتماعي من دولة لأخرى ؛ لارتباطه بالظروف المختلفة للدولة. التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يلي:

- تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية المباشرة بين الأفراد حيث ينصرف الأفراد للعلاقات الالكترونية مبتعدين عن العلاقات الحقيقية على أرض الواقع.
- أعادت شبكات التواصل الاجتماعي صياغة العلاقات في المجتمع وأضافت أبعاداً جديدة للتواصل بين الأفراد.
- تم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كأداة للضغط على الأنظمة والحكومات المختلفة في الحشد الجماهيري بهدف الحصول على مزيد من الحقوق والحريات.

- استخدمت شبكات التواصل كوسيلة للحصول على الترفيه والتسلية وتجديد العلاقات بين الأفراد والتعبير عن الآراء.
- زاد تعلق الأفراد بالإنترنت بمختلف فروعها مما أدى إلى حالة من الإدمان لدى البعض.
- أدت شبكات التواصل إلى زيادة الحوار بين أفراد المجتمع والمشاركة الفعالة في المنتديات والتعبير بحرية عن الآراء.
- أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي قدر كبير من حرية التعبير لدى الشباب وأسهمت في رفع الوعي الثقافي والسياسي لهم وتوعيتهم بالقضايا المجتمعية المختلفة.
- أثرت الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام المطبوعة فقد أدت إلى تقليل الاعتماد عليها والانصراف إلى شبكات التواصل باختلافها في الحصول على المعرفة والأخبار لما توفره من تغطية شاملة وعاجلة للمعلومات من خلال الصوت والصورة في نفس زمن حدوثها.
- انعكس استخدام الطلاب لشبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لهم حيث انخفض معدل التحصيل لديهم بسبب ما يقضونه من ساعات طويلة أمامها وأقل في مجال الدراسة.
- زاد اهتمام القائمين على العملية التعليمية بمحاولات دمج شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بهدف الاستفادة منها في تفعيل التواصل بين الطلاب والمعلمين والإدارة التعليمية.

### خطة السير في الدراسة:

- المبحث الأول: يتناول مقدمة البحث ومشكلته وأسئلته وأهدافه وأهميته وحدوده ومنهجه وتعريف المصطلحات الواردة به، والدراسات السابقة، وخطوات السير

فى البحث.

- المبحث الثانى: المبحث الثالث: شبكات التواصل الاجتماعى (أنواعها، مجالات استخدامها، خصائصها، آثارها الإيجابية، فوائدها، استخداماتها)
- المبحث الثالث: مخاطر شبكات التواصل الاجتماعى على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعى فى الوقت الحاضر.
- المبحث الرابع: ملامح خبرة كل من الولايات المتحدة الأمريكية والهند فى مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعى على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعى.
- المبحث الخامس: الرؤية التربوية المقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعى على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعى فى ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند.

## المبحث الثانى

### شبكات التواصل الاجتماعى

(أنواعها، مجالات استخدامها، خصائصها، آثارها الإيجابية، فوائدها، استخداماتها) تُعد مواقع التواصل الاجتماعى من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها انتشاراً عبر الانترنت حيث أحدثت طفرة نوعية فى عالم الاتصال بين الأفراد والجماعات كانت لها نتائجها المؤثرة فى المجال الإنسانى والاجتماعى والسياسى والثقافى.

والتواصل الاجتماعى هو عملية التفاعل لتبادل الخبرات والأفكار والمعلومات والاتجاهات عبر شبكة الإنترنت من خلال المواقع والتطبيقات العملية لشبكة الانترنت مثل الفيسبوك وتويتر وموقع اليوتيوب والبريد الالكترونى والتصفح عبر الشبكة والقوائم البريدية والمحادثة مما تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية

وديمقراطية بعيداً عن الضغوط الاجتماعية والسياسية (عادل بن عائض، ٢٠١١: ٩). لذلك تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد أو الرقمي، الذي يشهد حركة واسعة من الانتشار، عبر المجتمعات الافتراضية، الذي تحول مع الوقت لأداة إعلامية فاعلة. كما أسهمت الانترنت عبر شبكات التواصل الاجتماعي من إمكانية تكوين علاقات اجتماعية بالصوت والصورة والكلمة بين أفراد من ثقافات وأديان ولغات وأوطان مختلفة، ولا يخفى ما تسمح به هذه العلاقات من بث ثقافي وحضاري يصعب معه إمكانية الانصهار الثقافي لأبناء الثقافة الواحدة في بوتقة واحدة (خلف محمد، ٢٠٠٣: ٦). كما أسهمت في تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة نفسها، ولها أيضاً دوراً في التشبيك والمناصرة والضغط والتفاعل والتأثير بقيادات غير منظمة، وفي تحقيق المسؤولية المجتمعية إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهها بشكل جيد، فقد استطاعت أن تحول الأقوال والأفكار والتوجهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ، لذا لا يمكن أن نعد التواصل عبر الشبكات الاجتماعية موضة شبابية تتغير مع مرور الزمن (خالد سليم، ٢٠٠٥: ٥).

### أولاً: أهم أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

ويمكن الوقوف على أنواع شبكات التواصل الاجتماعي التي تجتذب الأفراد والأكثر استخداماً لما لها من جاذبية وهي:

#### ١- الفيسبوك: Facebook

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي وأشهرها وأكثرها تأثيراً على مستوى العالم وقد تم إنشاء هذا الموقع عام ٢٠٠٤م على يد (مارك زوكربيرغ) في جامعة هارفارد، وكان في بدايته متاحاً فقط لطلاب جامعة هارفارد ثم فتح لطلبة الجامعات ومن بعدها لطلاب الثانوية ولعدد محدود من الشركات وبعدها تم فتحه لأي شخص يرغب في فتح حساب به (مريم غزال، نور الهدى شعوبي، ٢٠١٤: ٢٣)، مما ساعد

على إقبال الأفراد على الموقع بهدف الاستفادة والتواصل وتبادل الخبرات التعليمية ومع سهولة الاستخدام وجد إقبالاً كبيراً من قبل الجميع بهدف التواصل الاجتماعي وتبادل الآراء.

بل إن مؤسسه يراه بأنه ليس فقط وسيلة للتواصل الاجتماعي بل هو حركة اجتماعية وأداة فاعلة سوف تزيح البريد الالكتروني وتحل محله وسوف يسيطر على كل نواحي النشاط البشري على شبكة الانترنت وأنه سوف يتيح للأفراد العاديين أن يصنعوا لأنفسهم كياناً عاماً من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتمامهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ولقطات الفيديو الخاصة بهم. (مريم غزال، نور الهدى شعوبي، ٢٠١٤: ٢٣)

وساهم ذلك في زيادة الإقبال على الموقع فعلى الرغم من كون شبكة الفيسبوك لم يتجاوز عمرها الست سنوات فقد بلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (٨٠٠) مليون شخص من كافة أنحاء العالم (محمد المنصور، ٢٠١٢: ٢٥).

و يتميز الفيسبوك بعدد من الخصائص التي تميزه عن غيره من وسائط شبكات التواصل الاجتماعي منها (علي ليلة، ٢٠١٣: ١١٢-١١٦):

- إتاحة الحرية في التعبير والتبادل الثقافي وتصفح الأخبار.
- عدم التقيد بمساحة محدودة من الحروف في التعبير وحرية استخدام الصورة والفيديو وتبادلهم مع الأصدقاء.
- تسمح بالتحكم في من يمكنه رؤية المعلومات الشخصية المتاحة ويمكن لصاحب الصفحة من وضع قيود على بعض الأنشطة، بالإضافة إلى إمكانية رفض مصادقة أي شخص بسهولة، ويعكس ذلك مدى حرص الفيس بوك على حماية خصوصية أعضائه.
- خاصية الدوام وتعني بقاء المعلومات المتعلقة بصفحة الشخص لفترة طويلة قد تصل إلى ستة شهور على عكس الوسائط الأخرى.

- القدرة على العزل والتصنيف للمجموعات المتقاربة فكرياً وثقافياً كما يتميز بسهولة البحث عن الأعضاء المشتركين.
- إمكانية النسخ المتكرر للأفكار التي طرحت على ساحة التفاعل الحادث على الموقع انطلاقاً من أي صفحة من صفحاته مع النقل والمشاركة بنفس النص دون تغيير.
- تساعد من خلال البروفايل profile المتاح عبر الفيس بوك على تحقيق التفاعل بين المجموعات المتجانسة من خلال ما يتيح من بيانات عبرها.

## ٢- تويتر: Twitter

هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي لا يقل أهمية عن الفيس بوك ويعتبر المنافس الأكبر له، ويقدم خدمة مصغرة لمستخدميه من المغردين والتي انتشرت في السنوات الأخيرة ولعبت دوراً كبيراً في الأحداث السياسية والاجتماعية في العديد من البلدان، ويستخدم فيها المشتركون ما يعرف بالـ(تويت) أي (التغريد)، وهو خدمة مصغرة تسمح لمغردين إرسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى (١٤٠) حرفاً للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء أن يسميها نصاً موجزاً مكثفاً لتفاصيل كثيرة، وبلغ عدد مستخدمي تويتر في عام (٢٠١٠) أكثر من (٢٠٠) مليون مغرد (غزال مريم، نور الهدى شعوبي، ٢٠١٤: ٢٤).

ويتميز بسهولة الاشتراك حيث لا يتطلب الأمر سوى فتح حساب على الموقع الرئيسي بتويتر، ويمكن لمن لديه حساب في تويتر أن يتبادل التغريدات (التويتات) من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية أو في حالة دخولهم على صفحة المستخدم صاحب الرسالة، كما تتيح شبكة تويتر خدمة التدوين المصغرة والتحديثات عبر البريد الإلكتروني ومن خلال خدمة الرسائل القصيرة.

كما يتميز تويتر بعدد من الخصائص التي تميزه عن غيره من وسائط شبكات التواصل الاجتماعي منها (حنان شعشوع، ١٤٣٤، ٨٥):

- سهولة الاستخدام مقارنة بغيره من المواقع.
- معرفة ما يقوم به أصدقاؤهم دائماً وفي أي وقت.

- أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الأصدقاء وتلقي الإجابات الفورية.
- يتيح للمستخدم إمكانية إرسال الأخبار الهامة جداً والسريعة كالاستغاثة.
- يضع المستخدم في معرفة دائمة عن الذين يتابعهم ويهتم بهم.
- مهارة التلخيص وإيصال الفكرة بأقل الكلمات لما فيه من ضرورة الالتزام بعدد الأحرف المتاحة للتغريدة.
- إمكانية التحكم في الخصوصية بصورة كبيرة.

### ٣- البريد الإلكتروني: Electronic Mail

ساهم البريد الإلكتروني في تطور الممارسة الديمقراطية وكثير من الأنشطة الاجتماعية وعمل على تطوير عملية الاتصال بين الفرد والجهات الحكومية المختلفة وغيرها وسهل المشاركة السياسية والاجتماعية في كافة صورها.

من خلال سهولة إرسال رسائل إلكترونية عبر الإنترنت من عنوان بريد إلكتروني إلى عنوان بريد إلكتروني آخر بدرجة عالية من السرعة وضمانة الوصول، وبإمكانية إرسال النص المكتوب بما يحويه من صور، وإمكانية إرسال الرسالة نفسها إلى أكثر من شخص أو قائمة بريدية كاملة والاستجابة السريعة من الطرف الآخر (Mike, 2002, p.14).

إضافة إلى تميزه بأنه سهل الاستعمال ورخيص وسريع عادة حتى يصل لجهة الوصول سواء أرسلت إلى أي مكان في العالم (فاروق سيد، ٢٠٠٢: ١٢٩).

ونتيجة لتلك المميزات زاد استخدام والإيميل الإلكتروني على نطاق واسع في التعاملات الرسمية مع الجهات المختلفة في الوقت الحالي، وأصبح وسيلة للتواصل الاجتماعي يتميز بالخصوصية التامة بين أطراف الاتصال وأكثر أماناً من بقية الوسائل الأخرى.

ومن صور انتشار البريد الإلكتروني في الجانب السياسي: المشاركة في المناقشات الإلكترونية مع المشتركين حول الانتخابات، استقبال رسائل البريد

الإلكتروني عن الحملات الانتخابية، إرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني من وإلى مسؤولي الحكومة، إرسال الرسائل الإلكترونية عبر البريد الإلكتروني إلى الجمهور حول الموضوعات الانتخابية. (James & Ronald & Philip, p.412) وهكذا زاد البريد الإلكتروني تقنيات من المشاركة السياسية ودعم العملية الديمقراطية وأسهم في جعل الأفراد ينخرطون في العمل المدني، وجعل المواطنين العاديين يشاركون في العملية الديمقراطية في الدول المختلفة.

#### ٤- المدونات الإلكترونية: Electronic Bloggers

المدونات ظاهرة يلجأ إليها الأفراد كنوع من أشكال التواصل بديلاً عن وسائل الإعلام التقليدية وعلامة على ديمقراطية الكتابة وخاصة في الغرب، فالشعوب الغربية تجيد القراءة وهذا انعكس على إيجاد سلوكيات جديدة في الكتابة، لذلك انخرط كثير من الشباب في استخدام المدونات للتعبير عن قضايا الشأن العام والخاص.

وانتقلت من خلال بعض الكتاب الشباب إلى العالم العربي، حيث بدأت المدونات العربية في الظهور عام ٢٠٠٤م والذي تزامن مع ما شهدته المنطقة من حراك سياسي وارتفاع للأصوات المطالبة بالإصلاح والتغيير والذي شكل فيه أولئك المدونون دوراً هاماً وساهموا في دفع عجلة التغيير ورفع درجة الوعي السياسي في بلدانهم، فحسب تقرير الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان ٢٠٠٩م بلغ عدد المدونات العربية نحو (٦٠٠ ألف مدونة)، الناشط منها هو (١٥٠ ألف مدونة تقريباً) أي حوالي ٢٥% فقط ويوجد أكبر عدد من المدونات في مصر والتي تمتلك حوالي ثلث المدونات العربية، يليها المملكة العربية السعودية فالكويت ثم المغرب (محمود الفطاطة، ٢٠١١: ٢٤).

وتميزت المدونات العربية بالتالي:

- الشريحة العمرية الأكثر استخداماً للمدونات هي الفئة العمرية بين (٢٥ - ٣٥ عاماً) بنسبة (٤٥%)، بينما يمثل المدونون فوق (٣٥ عاماً) حوالي (٩%)

وتمثل الإناث (٣٤%) من المدونين العرب (مريم غزال، نور الهدى شعوبي، ٢٠١٤: ٢٥).

- أصبح التدوين يؤدي دوراً متزايداً في تشكيل الرأي العام بما يملكه من قدرة على التغيير في المجال السياسي أن (محمود الفطافطة، ٢٠١١: ٢٤).
- وللمدونات أهمية في تشكيل النسيج الاجتماعي والثقافي وليس شرطاً أن يكون صاحب المدونة منتماً لحزب سياسي أو جهة تنفيذية بل هو نوع من الوطنية ولذلك يلجأ كثير من الشباب العربي إليها كوسيلة للتعبير بهدف تكوين واقع بديل لهم عبر الفضاء الإلكتروني.

- تعتبر نوعاً من التعبير الذاتي والترويج عن النفس ومحاولة للهروب من حصار الحياة اليومية، كما يعتبر المستخدمون لهذه المدونات فئة اجتماعية ذات مستوى تعليمي عالي تكون غير راضية عن المادة الإخبارية التي تقدمها وسائل الإعلام الحكومي، حيث يلجأون إلى إظهار الواقع الذي يعيشونه بكل متناقضاته وتنقله كما هو دون تدخل أو مصلحة مما يجعلها أكثر مصداقية من مواقع الإعلام الرسمية من أجل تقديم حلول واقعية له (جمال الزر، ٢٠٠٧: ١٧٣).

وهكذا تجتذب المدونات أعداداً كبيرة من المتابعين لها خاصة المهتمين بطبيعة تلك المدونات وتسهم بصورة كبيرة في تشكيل اتجاهات الرأي العام خاصة بعد تزايد الإقبال على النشر الإلكتروني عبر الإنترنت وقلة المهتمين بالصحف المطبوعة.

٥- موقع اليوتيوب: YouTube

اختلفت الآراء حول موقع اليوتيوب وما إذا كان الموقع شبكة اجتماعية أو لا حيث تميل بعض الآراء إلى اعتباره موقع مشاركة للفيديوهات المختلفة التي يتم تحميله من قبل الأفراد دون تدخل من الموقع، حيث يقوم موقع يوتيوب على فكرة مبدئية هي بث أو ذع لنفسك Broadcast yourself حيث يتم تحميل الأفلام عليه

يوميًا من صنع الهواة حول العالم ومن تصويرهم الخاص، ويتميز موقع اليوتيوب بكونه:

- يمكن تصنيفه كنوع من مواقع الشبكات الاجتماعية نظراً لاشتراكه معها في عدد من الخصائص جعل الحديث عنه كأهم هذه المواقع نظراً للأهمية الكبيرة التي يقوم بها في مجال نشر الفيديوهات واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل واسع (مريم غزال، نور الهدى شعوبي، ٢٠١٤: ٢٥).
- ينقل كل ما هو غريب أو مضحك أو مثير وكثير منها يتم إنتاجه لدواعي فنية أو سياسية أو اجتماعية أو جمالية، كما يتضمن كلييات الفيديو التليفزيونية والأفلام الغنائية المصورة ومدونات الفيديو اليومية وغيرها من المعروضات التي يتم تحميلها عليه (عباس مصطفى، ٢٠٠٨: ٢١٦).
- يسمح بتحميل الأفلام التي يتم تصويرها في المجالات المختلفة: التعليمية والترويجية والإخبارية وغيرها بما يعود بالفائدة على الأفراد.
- يمثل وسيلة فاعلة في إتاحة الفرصة أمام الأفراد في الإبداع والابتكار في الطرق الإعلامية وتوصيلها للآخرين.

### ثانياً: مجالات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي يتم استخدامها في العديد من الجوانب منها:

- الجانب الديني: من خلال الدعوة إلى الله وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.
- الجانب التجاري: من خلال التسويق والدعاية والإعلان.
- الجانب السياسي: من خلال التعبير عن الآراء والتعبئة السياسية للقضايا المختلفة.

- الجانب التعليمي: من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل المعلومات بين المجموعات التعليمية وعرض شروح تعليمية يتم تسجيلها باستخدامه.
- الجانب الترفيهي: من خلال تبادل الوسائل الترفيهية المختلفة من فيديوهات أو أغاني أو غيرها.
- الجانب الاجتماعي: بهدف الخروج من العزلة والسعي إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية.

### ثالثاً: الخصائص الاتصالية لشبكات التواصل الاجتماعي:

تتميز وسائل التواصل الاجتماعي عن وسائل الاتصال التقليدية بخصائص عديدة أبرزها ما يلي:

- السرعة Speed: تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بالسرعة الكبيرة في نقل المعلومات والأخبار، سواء بالكتابة، أو الأصوات، أو الصور والمشاهد الحية من مواقع الأحداث، كما تتميز بالسرعة في البحث عن المعلومات، وأرشفتها بما يحقق كل أو معظم الأهداف الاتصالية للمستخدم في وقت قصير جداً (مرفت الطراييشي، ١٩٩٩: ٤٩٧).
- التفاعلية Interactivity: حيث يمكن من خلالها إقامة تفاعل بين المرسل والمستقبل عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة مثل: الفيس بوك وتويتر والبريد الإلكتروني، والدرشة والمنتديات الإلكترونية، وغيرها.
- الاعتماد على الوسائط Multimedia: من الصوت والصورة واللمس من خلال لوحة المفاتيح.
- التحكم في الإرسال بين الفردية والجماعية: فالإتصال عبر شبكات التواصل الاجتماعي تتميز بالفردية فيمكن أن توجه إلى فرد واحد، وبالجماعية حيث يمكن توجيهها لمجموعة من المشتركين في وسيلة الإتصال، حيث يحوي درجة عالية من التحكم في نظام الإتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من المرسل إلى المستقبل مباشرة (John, 1996, p.15)

- الانتقائية Selectivity: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي للجمهور الفرصة في اختيار ما يريدون من مضامين وفقاً لدوافعهم الأمر الذي يضاعف من تأثيراتها الشخصية على الجماهير وهو ما يطلق عليه التعرض الانتقائي لوسائل الإعلام "Selective Self Presentation" بمعنى أن الجمهور هو الذي يقوم بنفسه باختيار نوعية المواد التي يتعرضون لها على الشبكة (Walter, 1996, p.15).
- التزامنية واللاتزامنية Synchronization, Asynchronization: فاللتزامنية تتطلب ضرورة وجود طرفي الاتصال في آن واحد مثل إجراء الدردشة عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة لتطلبها للرد الفوري، واللاتزامنية تعنى خاصية إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للمستخدمين حيث لا تستوجب وجود المرسل والمستقبل في آن واحد حتى تتم العملية الاتصالية عبرها مثل: البريد الإلكتروني، والذي يتم من خلاله إرسال الرسالة الاتصالية مباشرة إلى المستقبل في أي وقت دون الحاجة إلى تواجد المستقبل للرسالة في وقت الإرسال ذاته (حسن عماد، محمود علم الدين، ٢٠٠٠: ٣١٥).
- الحالية أو الفورية Immediacy: تتيح شبكات التواصل الاجتماعي نقل كل ما هو جديد حيث تمكن الجمهور من معرفة آخر الأخبار العالمية والمحلية عبر ما يقوم الأفراد بمشاركته وتناقله في التو واللحظة للحدث حتى أصبحت وسيلة إخبارية فورية لما يحدث في جنبات العالم.
- وسيلة غير مكلفة Cheap: تعد الإنترنت وسيلة غير مكلفة؛ حيث تسهل عملية توزيع الوثائق الإلكترونية أيّاً كان شكلها بأسعار رخيصة، ويتضح ذلك من الكم الكبير من الخدمات والبرامج المجانية المتاحة على مواقع الويب، والتي تحقق للمستخدم أهدافه الاتصالية بأقل تكلفة ممكنة (بيل جيتس، ١٩٩٨: ١٩٥).
- وسيلة ديمقراطية Democratic Medium: فتحت شبكات التواصل الاجتماعي المجال أمام إمكانية تحقيق أكبر قدر من حرية التعبير (Robert, 1995, p.5)؛ فهي تعد بمثابة منتدى قوى وإيجابي لحرية التعبير عن الآراء، ومكان يستطيع فيه

أى فرد أن يتمكن من أن يصل صوته إلى أبعد مما قد تتيحه أية وسيلة اتصالية أخرى (شريف درويش اللبان، ٢٠٠٢: ١٣٢).

- وسيلة تسويقية: Marketing Tool تعد شبكات التواصل الاجتماعي أداة تسويقية وإعلانية كبيرة؛ لكثير من المنتجات فما من شركة كبيرة أو صغيرة إلا وتروج لمنتجاتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.

#### رابعاً: الآثار الإيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي:

- لشبكات التواصل الاجتماعية العديد من المميزات منها:
- اختزلت المسافات فأصبح التواصل أمراً في غاية السهولة، حيث تمكن مستخدميها من الالتقاء بأصدقاء دراسة قدامى أو حتى أصدقاء طفولة، كما تمكنهم أيضاً من تبادل المعلومات والأخبار (أسامة عثمان، ٢٠١٢: ٤١).
- يتميز التعبير عبرها بكونه محرراً من القيود سواء بالتعبير المباشر أو بالتعبير من خلال صفحات مستعارة غير صفحاتهم الشخصية كما يمكن للفرد منع الآخرين من الدخول لصفحته إذا أراد ذلك.
- أصبحت منبراً للأحزاب ومرشحي الانتخابات والشخصيات السياسية، بل وحتى الثورات الشعبية أصبحت تتخذ من هذه المواقع مكاناً لها، فكم من ثورة انطلقت شرارتها الأولى من أحد هذه المواقع، كما أن الحكومات أصبحت قلقة لما يحدث داخل أروقة هذه الشبكات، وأصبحت مقياساً للرأي العام (أسامة عثمان، ٢٠١٢: ٤١).
- تخدم المجال الاجتماعي لأنها توفر مجالات للتواصل بين الأشخاص بطرق مختلفة منها: سواء بالكتابة أو التسجيلات الصوتية والمرئية، وما توفره كذلك من وسائل الراحة والترفيه والتسلية والترويج عن النفس كما أنها تعطي مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية بعيداً عن الضغوط الاجتماعية والسياسية (Caplan, 2002,p.15).

• سهولة في إعداد المعلومات والبحث عنها وقابلية التوسع حيث يمكن بسهولة إضافة مواقع جديدة أو زيادة المعلومات المطروحة بكل موقع (محمد رفعت، ٢٠٠١: ٣٣٩).

كما يمكن إضافة ما يلي:

- زيادة وسائل الترفيه والتسلية وذلك لشغل وقت الفراغ .
- مساعدة الفرد على التعريف بنفسه من خلال إنشاء صفحته الشخصية من خلال النص والصورة وتجعله مسئولاً عن آرائه وأفكاره.
- تكوين مجتمع افتراضي وإيجاد صداقات عبر شبكات التواصل المختلفة يتبادلون نفس الاهتمام والميول.

### خامساً: فوائد شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع:

لشبكات التواصل الاجتماعي العديد من الفوائد الاجتماعية أهمها:

١- تنمية الوعي السياسي:

ساعدت شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي السياسي للمواطنين للسياسة وفي تشكيل الرأي العام حيث شكلت ضغطاً شعبياً وتأثيرات قوية على صانعي القرار؛ حتى أصبحت تمثل حلقة وصل بين الرأي العام وبين صانعي القرار. فقد حققت شبكات التواصل الاجتماعي ما لم تستطع الوسائل التقليدية تحقيقه من خلال رفع الوعي السياسي له من خلال المدونات الالكترونية وصفحات مواقع التواصل حيث جعلت الشباب أكثر ميلاً للمشاركة من غيرهم في الحياة السياسية ممن تقتصر متابعتهم لوسائل التواصل التقليدية (محسن عبدالرحمن، ٢٠١٣: ٨٥).

كما لا يخفى دور وسائل التواصل الاجتماعي لاسيما الفيسبوك في إحداث الوعي الاجتماعي والسياسي للشعوب خصوصاً بعد نجاحه في حشد الملايين من أبناء الشعوب في ثورات شعبية عارمة لمواجهة فساد الحكام، واستبداد الطغاة والظالمين في السنوات الأخيرة (عبدالكريم علي، زهير ياسين، ٢٠١٣: ٣٣٧).

كما عملت شبكات التواصل الاجتماعي على نشر الأفكار والتعبير عن الرأي وعرض وجهات النظر المختلفة وتكوين ثقافة نقدية يناقشون من خلالها قضايا الشأن العام. وتستند بنية الاحتجاجات الاجتماعية في الواقع الافتراضي في الأساس على بنية معرفية، فمرجعية التفاعل في المجتمع الافتراضي هي مرجعية معرفية، لأن الذي يحرك الاحتجاج عبر الإنترنت هم النشطاء الجدد أو النخب المعلوماتية، كما تستند إلى مرونة التفاعل حيث تتاح الفرصة أمام تشكيل تفاعلات إيجابية تتسم بسهولة التواصل عبر الإنترنت، حيث المرونة في القدرة على توحيد الأهداف العامة للاحتجاج على ساحة الإنترنت (وليد رشاد، ٢٠١١: ٧١).

ونتيجة للدور المؤثر لشبكات التواصل الاجتماعي وتحريكها لكثير من الاحتجاجات عبر دول العالم المختلفة مما شكل خطورة كبيرة على كثير من النظم السياسية فقد لجأت بعض الدول لحجب تلك المواقع لأسباب أمنية واجتماعية. فنجد أن بعض الدول قاطعت موقع الفيسبوك، بل وصل الأمر إلى حد منع استخدامه في مجتمعات مثل: سوريا وإيران لأسباب سياسية، كما ادعى أن المنع كان لأسباب اجتماعية وهو ما يعد شهادة على فعالية الموقع ودرجة تأثيره على تفاعلات المجتمع الواقعي والأنظمة المهيمنة عليه (علي ليلة، ٢٠١٣: ١١٢).

ومما سبق يتضح أهمية شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في زيادة الوعي السياسي وتحفيز الأفراد للمشاركة وتعبئتهم بتوجهات معينة تدفعهم للاحتجاج والمشاركة في التعبير بالطرق المختلفة.

٢- في التعليم:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي وقد اهتمت المؤسسات الاجتماعية والتربوية بوضع البرامج والأنشطة للطلاب، وذلك بقصد الاستفادة من إشغال وقت الشباب بما يفيدهم.

وقد تنبه التربويون لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الشباب وتمييزها وبخاصة أن الدراسات التي أجريت في عام ٢٠١٠م دلت نتائجها أن عدد المستخدمين العرب لموقع "الفييس بوك" يصل إلى (١٥ مليون شخص)، وفي مصر وحدها بلغ عدد المستخدمين (٣,٥ مليون) بنسبة (٤,٥ %) من إجمالي عدد السكان، وقد دلت الدراسات الحديثة أن عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر، ومن المفارقات اللافتة أن عدد مستخدمي "الفييس بوك" العرب يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربي (حسني عوض، ٢٠١١: ٥)، ولذا كان من الضروري الاستفادة من هذه الشبكات في التعليم.

حيث أصبحت هذه الشبكات ضرورة مجتمعية يلجأ إليها الأفراد في الحصول على المعلومات والتواصل فيما بينهم والمشاركة الاجتماعية فيما بينهم في المناسبات المختلفة مما تطلب من المناهج الحديثة الاستفادة منها ودمجها في العملية التعليمية بهدف الاستفادة منها.

فقد انتشرت شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفييس بوك وتويتر، واليوتيوب بين طلاب التعليم الجامعي من ناحية، وأصبح لها دور كبير وتأثير واضح في العملية التربوية والتعليمية بالجامعات من ناحية أخرى، وقد بدأت العديد من الدول الأجنبية والعربية في تطبيقها في الجامعات والكليات، وخاصة بعد الاستفادة من خدمات وتطبيقات الويب بها، والتي أضافت لها عديداً من المميزات التي تجعل دورها في العملية التعليمية فعالاً بدرجة كبيرة (خديجة عبدالعزيز، ٢٠١٤: ٤١٧ - ٤١٨).

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استغلال ما تتميز به شبكات التواصل الاجتماعي من مميزات في العملية التعليمية ومنها:

- تتيح تكنولوجيا الاتصال والمعلومات قدر كبير من المعلومات مما زاد من ضرورة تمكين الطلاب القدرة والكفاءة للتعامل معها وللسيطرة على فيضان المعلومات المتنامي في مختلف حقول المعرفة وأوجه النشاط الإنساني

والاجتماعي وحاجة الأفراد والمجتمعات المتزايدة للاتصال المباشر بمصادر المعلومات من خلال وسائل وقنوات يسيره وطرق سريعة (عبدالملك الدنان، ٢٠٠١: ٨٨).

- إن إتقان المتعلمين لمهارات التواصل الالكتروني يُعد من المهارات الواجب على المتعلم التسلح بها ليستطيع التعامل بفاعلية مع المستحدثات التكنولوجية المتطورة، وبدونها لا يمكن الإفادة من المقررات الالكترونية التي تقدمها مؤسسات التعليم لطلابها، وبذلك أصبح لزاماً على أي نظام تعليمي أن يزود طلابه بعدد من المهارات التواصل الالكتروني ومنها: مهارات تصفح الإنترنت، ومهارات البحث عن المعلومات ومهارات الويب (خالد عمران، ٢٠١٠: ٢١٢).
- إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية يجعلها ذات جدوى كبيرة وفوائد متعددة، حيث أن هناك إقبالاً متزايداً وكبيراً لاستخدامها في العملية التعليمية بالجامعات والكليات بعدد كبير من الدول، وأن توظيفها أصبح ضرورياً لمواكبة التطور التكنولوجي وأن توظيفها في التعليم يرفع مستوى جودته (خديجة عبدالعزيز، ٢٠١٤: ٤١٨). ومن ذلك:

كما يستخدم الفيس بوك في تطبيقات تعليمية منها: (خلف محمد ، هدى مصطفى، ٢٠١٢: ٨) (علام علي، حارص عبد الجابر، ٢٠١٤: ٢٣) (بدرية ناصر، ٢٠١١: ١٣).

- خدمات تساعد المعلم على بناء تدريبات تساعد الطالب على المذاكرة.
- تبادل التلخيصات والتدريبات وإعارتها للطلبة.
- تكوين حلقات نقاش ومجموعات الحوار على مدار الساعة (Group).
- تبادل المواقع العلمية لإثراء معارف الطلاب حول المقررات الدراسية.
- تبادل الصور والألبيومات التعليمية.
- تبادل هموم المهنة والخبرات المهنية المتجددة.

- تطوير الروابط المهنية والنقابات للدفاع عن المنتسبين للمهنة.
  - إنشاء تطبيقات على الفيس بوك من خلال قيام المتعلمين بعرض مشروعاتهم أو تطبيقاتهم العملية كما يحدث من جانب العديد من مجموعات الدراسة في الجامعات العالمية.
  - تساعد على تحقيق التواصل المعرفي بين المتعلمين، من خلال تبادل المعلومات سواء كان هذا التفاعل متزامن عن طريق الحوار المباشر أو غير المتزامن عن طريق البريد الالكتروني.
  - تتيح للمتعلمين مستوى مرتفع من الوجود الاجتماعي مع زملائهم من خلال المشاركة في المنتديات وإرسال أسئلة وتلقي استجابات بالبريد الالكتروني.
  - استخدامها كوسيلة لاستمرار العلاقة بين الخريجين بهدف استمرارية التعلم وتطوير الذات في تخصصه.
  - تبادل التعليقات بين المعلم والمتعلمين حول ما ينشره المتعلمون من مواد وأنشطة تعليمية على صفحة التواصل الاجتماعي مما ينمي لديهم مهارات الكتابة والتواصل الالكتروني.
  - تمكن المعلم من القيام بدوره كمرشد وموجه للطلاب من خلال الرد على استفسارات الطلاب واستجاباتهم بما يوفر تغذية راجعة فورية لهم.
  - استخدامه كوسيلة لاستمرار العلاقة بين الخريجين للاستمرار في التعليم وتطوير الذات في التخصص.
  - استخدامه كوسيلة لدعوة الطلاب وغيرهم للمناسبات التعليمية المختلفة.
  - نقل المحاضرات والمؤتمرات بهدف التغلب على الصعوبات المكانية والزمانية.
  - نشر الصور ومقاطع الفيديو التعليمية المناسبة للمادة وتبادلها بين الطلاب والمهتمين والتعليق عليها ومناقشة ما فيها.
- وهكذا أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي أداة فاعلة يمكن استخدامها في

التعليم وجذب الطلاب نحو التعاون وتبادل المعلومات بينهم بهدف تحقيق الاستفادة منها.

### ٣- تقليل الكلفة الاقتصادية في الجانب السياسي:

العملية الديمقراطية من العمليات المكلفة والتي تحتاج إلى كُلف إنسانية واقتصادية ووقت أطول يجعل الأمر أكثر صعوبة، وتكبد الدول ميزانية طائلة نتيجة ما تقوم بإنفاقه على طباعة ما تحتاجه العملية الانتخابية من دعاية وتعريف بالبرامج المختلفة للأحزاب بهدف التوعية بها.

ونتيجة كثرة الإنفاق من قبل تلك الدول بدأت تبحث عن وسائل جديدة ومبتكرة للتقليل منها؛ فاهتمت الكثير من الدول بالتصويت الإلكتروني وتقليص كلفة الانتخابات فأهم أوجه التفاوت بين التصويت التقليدي والتصويت الإلكتروني تبرز في كلفة الانتخاب، ونتيجة لذلك فإن عقلانية التصويت الإلكتروني تبرز في جعل العملية الانتخابية أقل كُلفة وأسهل من حيث التنظيم والوقت. (شعبان رمضان، ٢٠١٠: ١٢٢)

ومن مظاهر التوفير التي لجأت إليها الكثير من الدول في الوقت الحاضر لتقليل حجم التمويل للعمليات الانتخابية ما يلي (Theiry, 2007, p. 22):

- إن استخدام شبكة الإنترنت والرسائل القصيرة (SMS) نتجت عنها وفرة في تكاليف الانتخابات.

- التخلي عن بطاقة الاقتراع التقليدية والتحول لتصويت الإلكتروني كما في فرنسا يوفر للدولة من الناحية الاقتصادية من (١٠ - ١٥) مليون يورو، فإجراء انتخاب لقرابة (٤٠) مليون شخص يتطلب من الناحية العملية (٨٠٠٠) طن من الورق في المتوسط وأكثر من (٩٠%) منها يُلقى به.

### ٤- الانفتاح والاندماج مع الآخرين:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي ساحة فكرية وواحة خصبة ووسيلة جيدة

للتقريب بين الثقافات، من خلالها تذوب الحدود والمسافات والفوارق الثقافية وتتيح فرصاً سانحة لحوار الحضارات، وأصبحت نافذة للتعبير عن الثقافات المختلفة، فهي تتيح ما يلي:

- الانفتاح على الآخرين والتفاعل معهم ومساعدة الأفراد المنعزلين على الاندماج في المجتمع وفي قضاياهم (فاروق جعفر، ٢٠١١: ٤٤٩).
- تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إجراء المحادثات الفورية (chat) والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني (e-mail) ومشاركة الصور والفيديوهات والملفات وتبادل المعلومات، كما تمكنهم أيضاً من تشكيل مجموعات أو ما يعرف بالـ (group) حيث يجمع بين أعضاء هذه المجموعات اهتمامات مشتركة (أسامة عثمان، ٢٠١٢: ٤٠).
- تحقق لمستخدميها الارتباط الوثيق والمستمر والحميم الذي يؤسس على جملة من الأفكار أو الآراء أو المعتقدات (هناء الجوهري، ٢٠٠١: ٤٣٤).
- تسهم شبكات التواصل الاجتماعي في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية للأفراد، وإبعادهم عن العزلة الاجتماعية التي قد تكتنفهم لتتيح لهم الانهماك في الأنشطة الاجتماعية، ومشاركة الأفراد أفرحهم وأتراحهم لاسيما فئة كبار السن التي تعد أكثر الفئات العمرية عرضة للانزواء والعزلة الاجتماعية، حيث تؤدي دوراً مهماً في تنشيط جانب التفاعل بين أفراد هذه الفئة من خلال حجرات الدردشة والبريد الإلكتروني.
- تُعد شبكات التواصل الاجتماعي فرصة جيدة لتجنيد فئة كبار السن الوحدة، وتزويدهم بعلاقات اجتماعية متعددة، خاصة أن هناك صفحات لكبار السن على شبكة الإنترنت، يمكن من خلالها التعارف وإقامة صداقات، كما يمكن من خلال البريد الإلكتروني وغرف الدردشة توثيق هذه العلاقات واستمرارها.
- جلبت شبكات التواصل الاجتماعي أشكالاً جديدة من العلاقات الاجتماعية

والتفاعل الاجتماعى بين الأفراد، حيث أن هذه المجتمعات قد تجذب الأفراد إليها، وتزيد من شبكة التفاعل الاجتماعى بما يفوق المجتمعات الواقعية. مما سبق يتضح مدى أهمية شبكات التواصل الاجتماعى إذا أحسن استخدامها فى تنمية الوعي بالجوانب السياسية واستثمارها فى الجانب التعليمى وفى تقليل التكلفة الاقتصادية للمطبوعات وفى تحقيق الاندماج والتفاعل مع الآخرين.

### سادساً: شبكات التواصل الاجتماعى وأساليب الحوار المجتمعى:

تعد ثقافة الحوار ضرورة حياتية مجتمعية يحتاجها المجتمع لاسيما فى ظل الظروف الراهنة التى جعلت من المجتمع الإنسانى مجتمعاً مفتوحاً تناقش كل قضاياها عبر الساحات الإعلامية المختلفة وعبر شبكات التواصل الاجتماعى مما يجعل من ثقافة الحوار مطلباً مجتمعياً بهدف إقامة علاقات إنسانية جيدة تؤدي إلى التعايش فى الوطن الواحد.

#### ١- تعريف الحوار والحوار المجتمعى:

ويمكن تعريف الحوار بأنه:

- دعوة إلى الاحتكام إلى العقل والحكمة فى مواجهة العصبية المريضة، والعقليات المغلقة، والآراء الشاذة والمسائل المعقدة، والانفعالات العنيفة التى لا تؤدي إلى نتيجة ولا تخدم الأهداف المطلوبة فى حوار بناء يخدم المصالح المشتركة ويجنبنا ثقافة العنف والتطرف والكراهية والبغض والجهل والتخلف والعنصرية والاحتراب (عباس محجوب، ٢٠٠٦: ١٣٨).

كما يقصد بالحوار المجتمعى:

- المفاوضة الجماعية حول مصالح مشتركة أو المشاركة المجتمعية فى صنع القرار أو تقرير المصير، ولا يمكن له أن يقوم إذا لم يتم احترام الاختلافات الثقافية بين أطراف الحوار المختلفة، وتأسيس ثقافة الحوار المجتمعى وهو

الكفيل بمناقشة الأمور والوصول إلى حلول مناسبة وينبغي أن يشتمل على كل الأطراف المستعدة للإسهام في الحوار على جميع المستويات (علي عبدالله، ٢٠٠٦: ٤٠٣٧).

## ٢- أهمية الحوار المجتمعي:

تبدو أهمية الحوار المجتمعي في القضاء على سلبيات المجتمع والتي تتمثل فيما نراه في الوقت الحاضر من كون الحوار لا يكاد يبدأ بالتي هي أحسن حتى تتسلل إليه الحدة والشدة وتستولي على بعض أطرافه روح الضيق والمسارة إلى اتهامهم في أفكارهم ونياتهم واستنارتهم باللفظ الجارح والعبارات القاسية فيترك بعضهم ساحة الحوار إيثاراً للسلامة ويختار بعضهم بأن يدفع السيئة بأشد منها (كمال أغا، ٢٠٠٦: ٢٤)، وتحول المجتمع إلى أطراف متصارعة يريد كل طرف فرض رأيه على الطرف الآخر، وإن لم ينصاع لفكره فيتم اتهامه بالخيانة والعمالة وهذا ما نراه عبر شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت ساحة خصبة لإثارة الصراعات والفتن بين الأفراد في المجتمعات وفي ظل هذا الزخم ضاعت أدبيات الحوار بين الأفراد.

والحوار المجتمعي وسيلة للإصلاح الداخلي في المجتمعات أطراف الحوار ويؤكد مقومات الاستقلال والاكتمال الذاتي، كما يبسر ترابط المصالح على المدى القريب والبعيد ويصبح من ضرورات الكفاية والاقتصاد في مشروعات التنمية والتعمير والتصنيع والأمن والدفاع عن الكيان الحضاري والاقتصادي لأطراف الحوار (كمال أغا، ٢٠٠٦: ٧٤).

وما وصلت إليه الحالة المصرية اليوم من فقدان للغة الحوار المجتمعي ووجود أزمة في آليات الحوار داخل الأحزاب المصرية المعارضة وبين هذه الأحزاب وقواعدها الشعبية وكذلك أزمة الحوار بين مؤسسات الحكومة والقطاع الأهلي يلفت الانتباه إلى أهمية الحوار المجتمعي.

ومما سبق يمكن الوقوف على أهمية الحوار المجتمعي لاسيما في ظل ما تمر

به المجتمعات المعاصرة من تحديات فيما يلي:

- يعتبر الحوار المجتمعي عملية لبناء الثقة والتوافق بين أطراف الحوار وتزداد تلك الثقة من خلال وضوح القيم المشتركة من خلال الحوار مما يؤدي إلى قوة الرغبة في العمل المشترك. (Yehl, 2004, p.30)
- يتيح الحوار المجتمعي القدرة للتعرف على نقاط القوة والضعف وتحديد قضايا العمل ذات الأولوية ثم الاتفاق عليها وإيجاد حلول لها (علي عبدالله، ٢٠٠٦: ٤٠٥٠-٤٠٥١).
- يعمل على بلورة عملية التشاور بين القادة والمسؤولين للتعرف على ما يجب القيام به لضمان التأثير على عملية الإصلاح وتطوير السياسة العامة.
- يُعد الحوار المجتمعي هو الأساس لتوظيف الموارد البشرية من خلال عمليات المشاركة المجتمعية الفعالة بين الأفراد والوحدات الداخلية للمجتمع (طارق وفيق، ٢٠٠٠: ٣٢).
- يتيح الفرص أمام المجتمعات المحلية والجمعيات الأهلية والمسؤولين الحكوميين للاشتراك في الحوار والتشاور حول القضايا المجتمعية المختلفة.
- يتيح قنوات الاتصال والوصول إلى قواعد عامة في مجال التعامل بين أطراف المجتمع المختلفة وتوجيه الاستثمارات والفرص لأجل صالح المجتمع.
- توسيع نطاق فرص التعبير عن الرأي والحرية والديمقراطية.
- تشجيع المنظمات الأهلية على المبادرات الفعالة وأنشطة الدعوة من خلال خلق حوار بين الأطراف المعنية المختلفة لتنفيذ الحوار على القضية التي يحددها المجتمع.
- يعمل على بناء قدرات وتقوية دور المنظمات الأهلية في نطاق المجتمع المختار لإقامة الحوار المجتمعي بين أطرافه.

### ٣- الخلاف المجتمعي ومخاطره:

يعد الاختلاف بين البشر صفة بشرية طبيعية فيما بينهم، وذلك عائد إلى الاختلاف الملحوظ فيما بين فئات البشر واختلاف بيئاتهم، واختلاف مناهج التفكير وأنماط المعيشة وتفاوت قدراتهم وتباين اتجاهاتهم وتعدد أمزجتهم، وتداخل أهدافهم وتضارب غاياتهم إلى غير ذلك مما هو سمة لكل الناس (محمد علي، ١٩٩٨: ١٥). وعلى الرغم من كون شبكات التواصل الاجتماعي ساعدت على تدعيم الحوار المجتمعي لكنها أيضاً زادت من الخلاف بين الأفراد حسب توجهاتهم الحزبية أو الفكرية وحسب قناعاتهم، ولذلك فالمطلوب هو أن يتحول الخلاف إلى نقطة قوة وثراء بدلاً من أن يتحول إلى نقطة ضعف وتفارقة، ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- إدراك أن الاختلاف في وجهات النظر أمر فطري وظاهرة صحية تثري الأمة بالآراء الناضجة، وإذا وظف التوظيف الصحيح فإنه وسيلة متميزة لتقدير الأمور من زوايا وأبعاد متعددة، ولكن للأسف الشديد انقلبت هذه الاختلافات إلى خلافات حادة، واقتتال مزعج (أحمد بن عبدالرحمن، ١٤١٣: ٣٣ - ٣٤).
- معرفة أن الضعف في العالم العربي راجع إلى التمزق الفكري والعبث المنهجي الذي نتخبط فيه حتى أصبحت معالم هويتنا هلامية باهتة في كثير من جوانبها لا نكاد نتميزها على الإطلاق، مع غياب الحوار الجاد ما هو إلا انعكاس آلي لضعف البنية العلمية والفكرية في العمل (أحمد بن عبدالرحمن، ١٤١٣: ٣٦).
- بدأ الحديث بمواطن الاتفاق طريق إلى كسب الثقة ونشر روح التفاهم لصار الحوار هادئاً وهادفاً، فالحديث عن نقاط الاتفاق وتقريرها يفتح آفاقاً من التلاقي والقبول والإقبال، مما يقلل الفجوة وسد الهوة ويجعل فرص الوفاق والنجاح أفضل وأقرب، كما يجعل احتمالات التنازع أقل. (صالح بن عبدالله، ١٩٩٤:

(١٢)

- تقليل أوجه الخلاف عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال البحث عن

السبل المشتركة للحوار وآدابه وتقبل الطرف الآخر والاستماع له بعيداً عن التعصب، وتجنب الاختلاف بكل صوره.

• الالتزام بآداب الحوار فى الإسلام فى التقاط أطيب الكلام وأحسنه والتخلي به وعدم الجمود والتشدد فى التمسك بالرأى وما وصل إليه فهم وتغليب نفسية التصافح والتسامح والتغافر ومن ثم البعد عن التشفي وأساليب التعبير والتوبيخ والانتقام (أحمد محمد، ١٩٩٨: ١١٦).

• ألا يكون الاختلاف مقصوداً لذاته مع جعله فى أضيق الحدود وبعيداً عن المراء والجدال.

• التخلي عن العمل بالرأى والاجتهاد عند العلم بالدليل وثبوت صحته وقبول الحق ممن جاء به مع الرضا والتسليم. (حامد بن أحمد، ٢٠٠٦: ٥١ - ٥٢)

• الاعتراف بالخطأ دون شعور بالغضاضة مع البعد عن وسائل التشقيق والشغب.

• احترام مبدأ الاختلاف فى الرأى واحترام التعددية الثقافية والدينية وإتقان لغة الحوار ومهارة العرض والبيان والتكافؤ مع ثقافة الآخر وقدراته.

٤- شبكات التواصل الاجتماعى وحرية الرأى والتعبير:

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعى أداة فاعلة فى المشاركة السياسية وفى تفعيل أساليب الحوار المجتمعى والتي تعرف باسم الديمقراطية الرقمية بهدف التغلب على حدود المكان والزمان والظروف المادية الأخرى عن طريق استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وهى محاولة لتغيير الطرق التقليدية فى العمل السياسى حيث أتاحت الفرصة لظهور أساليب جديدة للمعارضة والاحتجاج.

والحرية ليست مطلقة بل يجب الالتزام بالضوابط والقيود التى حددتها التشريعات والأنظمة القانونية فى كل بلد ومنها عدم المساس بالمقدسات والأنبياء وأصحاب الديانات الأخرى وعدم الإضرار بحقوق وحرىات الآخرين وعدم التسبب فى إثارة الفتن والنعرات وعدم المساس بالنظام العام والمصلحة العامة والوحدة الوطنية، والآداب

- العامّة والصحة العامة وحقوق الغير وسمعتهم (ياسر علي، ٢٠١٢: ٧١).
- وتُعد حرية الرأي والتعبير من الحريات الهامة والحساسية بشرط أن يتم استخدامها بصورة جيدة عبر شبكات التواصل الاجتماعي من خلال ما يأتي:
- الإفادة من التطورات التقنية في مجال التواصل الاجتماعي، لاسيما شبكات الفيسبوك وتويتر من أجل المحافظة على كينونة الأسرة الممتدة، والتوعية بكل ما يتعلق بها. (المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ٢٠١٣: ٥٤)
  - تؤدي إلى تقدم وتنمية المجتمعات التي لا يمكن أن تتم دون رقابة فعلية ومباشرة من قبل أصحاب الفكر وتشجيع الجمهور على الوعي وإدراك معنى المسؤولية التي تقع عليه في حاضره ومستقبله (عمر محمد، ٢٠٠٧: ٢٢٥).
  - تُعد إحدى الأركان الأساسية التي تقوم عليها الديمقراطية القائمة على التعددية السياسية والفكرية والحزبية، إدراكاً منها وإيماناً بأن الفرد الحر هو الأداة الحقيقية التي لا غنى عنها للحكم فحرية التعبير على علاقة وثيقة بحكم الفرد لنفسه وبحكم الناس لأنفسهم ويترتب عليها الحق في تكوين الأحزاب والجمعيات والانتماء لها إلى جانب حرية المعارضة وحرية الانتخاب (غالب صيتان، ٢٠٠٧: ١٢).
  - الحرية في الأديان تراعى حرية الفرد والجماعة، والحرية الفردية مقيدة بحرية الآخرين فلها ضوابط وقيود أهمها: (موسى بن يحيى، ١٤٢٧: ٥٠)
  - يعد النقد السياسي جوهر النظام الديمقراطي إذ أن ميدان السياسة يشمل كل ما يتصل بالحكومة والعدالة والإدارة وسلوك كل شخص يتصل بعمل عام، ومن هنا فإن هذا الشخص يجب مناقشته بحرية تامة وفتح المجال لنقده في كافة أعماله للتأكد من مدى التزامه بحدود القانون (ياسر علي، ٢٠١٢: ٢٦٨).
  - تسهم الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات في تقريب الناس مع بعضهم وإسقاط الحدود والمسافات بين الدول وهذا شعار المنادين بالحرية والديمقراطية (ياسر علي، ٢٠١٢: ٢٦٧).

- تتيح شبكات التواصل الاجتماعى للطلاب التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم وأفكارهم وإتاحة الفرصة أمامهم للتعددية السياسية، وتنمية الوعي السياسى وزيادة درجة تقبل الآخر (شعبان أحمد، ٢٠١٥: ١٦٩-١٧١).
- المضي إلى تحليل الديمقراطية الالكترونية، حيث يمكن التمييز بين ثلاثة عوامل أساسية وراء ضرورة تطبيق الديمقراطية الالكترونية اليوم وهي: توسع الامتناع عن العملية السياسية بشكل مثير خلال العقد الماضى فى كافة أنحاء العالم إلى حد أن المواطنين تركوا الحق الديمقراطى الأكثر أهمية وهو التصويت فى الانتخابات الوطنية، وتوضح إحدى الإحصائيات أن نسبة الامتناع ستصل إلى ٦٥% بحلول ٢٠٢٠م فى أوروبا الغربية لوحدها. (Vassillis, 2004, pp. 121- 122)
- الكثير من القضايا أصبحت عالمية على نحو متزايد، تتطلب حلولاً عالمية أى أنه لا يمكن التعامل معها على مستوى الحكومات الوطنية مثل المشكلات البيئية.

ومن خلال ما سبق يتضح تأثر الحوار المجتمعى بشبكات التواصل الاجتماعى وما نتج عنه من تفعيل للحوار بين طوائف المجتمع المختلفة باختلاف معتقداته وطوائفه وأيديولوجياته الفكرية مما كان له دور فاعل فى زيادة الحراك الاجتماعى فى السنوات الأخيرة ورغم مساعدتها على تدعيم قيم الحوار المجتمعى إلا أنها زادت من الخلاف فى كثير من الجوانب.

### المبحث الثالث

**مخاطر شبكات التواصل الاجتماعى على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعى**  
نتيجة للتغيرات المتسارعة التى يعيشها العالم اليوم، وقع أفراد المجتمع فى تشتت واضح فى الأهداف والغايات، حيث أدت تلك التغيرات إلى قلة مقدرة الأفراد على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ؛ واغترابهم شبه التام عن القيم

المجتمعية الأصيلة وتحولهم للاندماج مع القيم الوافدة التي جاءت بها الثورة العلمية والتكنولوجية.

ومن الملاحظ أن مجتمعنا العربي والإسلامي يمر بفترة حرجة من حياته تتسم باهتزاز القيم، واضطراب المعايير القيمية والأخلاقية حيث كشفت الدراسات الخاصة بالمتغيرات النفسية والاجتماعية للشباب عن وجود اغتراب نفسي وخلل قيمي مخيف، خاصة مع تنامي دور الإنترنت وعدم القدرة على ترشيد استخدامه، وما نتج عن ذلك من ظهور العديد من السلوكيات السلبية التي تتعارض مع القيم والأخلاق بدءاً من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة، ومروراً بالميل المتنامي لدى الكثيرين من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم المجتمع إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمناً بالخروج على هذه القيم (رباب أحمد، ٢٠١٤: ٩٢).

كما تعرض الشبكة الاجتماعية الشباب والمراهقين لبعض المخاطر الناتجة عن محدودية الضبط الذاتي والتعرض لأفكار غريبة من أشخاص غير معروفين وكذلك للتعرض للترهيب والقضايا الجنسية والتطرف الفكري (السيد عبدالمولي، أحمد نصحي، ٢٠١٤: ١٨٩).

وتزداد أهمية التربية في ظل الثورة التكنولوجية والعلمية التي شهدتها العالم فالأخلاق ينظر إليها علي أنها صمام الأمان والمؤشر الذي يمكن من خلاله التنبؤ باستقرار المجتمع أو تدهوره وهو نتاج التربية السليمة من كافة مؤسسات المجتمع وقيامها بدورها نحو تنمية قيم وأخلاقيات المجتمع في نفوس الأفراد، والتغلب على التغيرات التي أحدثتها التكنولوجيا في الحياة المعاصرة، وما صاحبها من أزمات في حياة الشعوب من شيوع الآلية في العلاقات الإنسانية وفقدان الدفء والحرارة في هذه العلاقات نتيجة للتوسع في استعمال هذه التقنيات.

ويمكن عرض الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعى فيما يلى:

#### ١- آثارها السلبية على الاندماج المجتمعي:

تباينت الدراسات فى الآثار المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعى فترى بعض الدراسات أن مستخدمى شبكات التواصل الاجتماعى يُعانون من العزلة الاجتماعيه حيث يقضون وقتاً طويلاً فى التفاعل مع الآخرين عبر العالم الافتراضى، مما يؤدي إلى تقلص الدائرة الاجتماعيه للفرد، حيث أوضح بعضها وجود العديد من الآثار السلبية على الجانب الاجتماعى من أهمها:

- كثرة التعامل مع وسائل الاتصال الحديثه، سيؤدي إلى عزل الأفراد عن بعضهم البعض، ومن ثم التأثير سلباً على العلاقات الاجتماعيه فيما بينهم فضلاً عن إيجاد نوع من التوحد والعزلة لدى الأفراد مما يؤدي إلى القضاء على مفهوم الأسرة بعلاقاتها السويه إلى جانب تعطيل الحياة الاجتماعيه وبعدها عن المسار الصحيح. & Fergus. (Peres 2000, p.16).
- الاستخدام المستمر لشبكات التواصل الاجتماعى يؤدي إلى نوع من التعود لاستخدام أنماط من الاتصال، الأمر الذي يؤدي إلى العزلة الاجتماعيه، فضلاً عن انخفاض المشاركة الاجتماعيه مع الآخرين والإحساس بالرفض فى العلاقات الاجتماعيه (نايف بن ثنيان، ٢٠١٤: ١٦).
- تزيد من الفردية وتكرس قيم الاكتفاء على الذات والأناملية، وضعف الانتماء للأسرة والمجتمع والوطن، وتراجعت قيم التضامن والحوار، ودعمت الفردية وقيم التسلق والضعف المهني على حساب قيم الكفاءة والتنافس الشريف والاعتراف بالحق وروح الفريق، كما تراجعت قيم العلم والبحث العلمي والجديه والمهنيه والعقلانية أمام تصاعد قيم الغش والخرافة والتقليد والنقل، ولم يعد الترقى والصعود المهني نتيجة للتحصيل العلمي والكفاءة والخبرة بل نتيجة للوساطة والمحسوبية والقرباه والشراكة فى الفساد والإفساد وتصريف الأمور (فاروق جعفر، ٢٠١١: ٤٤٨).

وهكذا أصبحت شبكات التواصل تشكل تهديداً كبيرة للعلاقات بين الأفراد فتتحول بالتدريج إلى العلاقات الالكترونية والبعد عن العلاقات الحقيقية في الواقع الفعلي مما يهدد النسيج المجتمعي ويسهم في غياب الكثير من القيم المجتمعية ومن لغة الحوار المباشر بين الأفراد.

## ٢- الإباحية الالكترونية:-

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي بإمكاناتها المتعددة الفرصة لعدد من مستخدميها في نشر الإباحية الإلكترونية، وأوجدت أساليب جديدة للقرصنة وتهديد الخصوصية، وانتهاك الملكية الفكرية، وروجت لكثير من السلوكيات المنحرفة وغيرها من الأخلاقيات الضارة بالمجتمعات العربية، وقد أدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى:

- طرح عدد من التحديات الأخلاقية التي تمثل تهديداً للقيم السائدة في المجتمعات العربية، فقد أدت تبنيها إلى التخفيف من بعض القيود الاجتماعية، بل القضاء على تلك القيود التي كانت تقوم في الماضي بضبط السلوك المعلوماتي وتنظيمه (هناء الجوهري، ٢٠٠١: ٤٣٩).
- أتاحت شبكة الانترنت الإباحية بشتى وسائلها من: صور وفيديو وحوارات سواء أكانت مسجلة أو مباشرة في متناول الجميع، ويعتبر ذلك من أكبر سلبيات شبكة الانترنت فيما يتعلق بالمستخدمين من فئة الشباب، فكل مستخدم عُرضة للتأثر بما يعرض على الشبكة من مشاهد إباحية، وهي تشكل خطراً حقيقياً على الشباب نتيجة تأثيراتها المؤذية وغير المرغوبة، ويوجد على الانترنت حالياً آلاف المواقع الإباحية التي أصبحت تخصصية، فمنها ما هو متخصص في أفلام الفيديو، ومنها ما هو متخصص في الصور، ومنها ما هو متخصص في المحادثة (سعيد حمدان، وسيد سيد، ٢٠٠٨: ١٢).
- أكدت الدراسات أن استخدام الشباب لهذه التقنية سلبي إلى حد كبير ويؤدي إلى انتشار الإباحية (أمين عبد الغني، ٢٠٠٣).

ولقد كان لشيوع الإباحية الالكترونية وكثرة من السلوكيات المنحرفة عبر شبكات التواصل الاجتماعى إلى تحفظ كثير من الدول على استخدامها لما تحمله من مخاطر جمة على قيم المجتمع وأخلاقياته لاسيما فئة الشباب الأكثر تعرضاً لتلك المحتويات.

٣- انتشار العلاقات غير المشروعة بين الجنسين :

تمثل الفوضى فى العلاقات غير المشروعة بين الجنسين خطراً يدمر قيم المجتمع وأخلاقياته، ويبث الوهن فى أنحائه والتي يتبعها الانحلال، واختلال الأوضاع الاجتماعية والنفسية لدى أفرادها.

ولعل أسباب ظهور وانتشار العلاقات غير المشروعة بين الجنسين يرجع إلى:

- وجود العلاقات غير الأخلاقية على شبكات التواصل الاجتماعى والتي تبدأ بمحادثات طبيعية، لتأخذ بعد ذلك منحى آخر حيث يتم التعرف كل على الطرف الآخر بشكل تفصيلي يتجاوز كل الحدود المعترف بها شرعاً وعقلاً ومنطقاً، والأخطر من ذلك إمكانية تطور العلاقة الافتراضية إلى علاقة حقيقية نتيجة لدرجة التقارب بين الطرفين ووجود الثقة بينهما، ولاشك أن الانغماس فى العلاقات غير المشروعة لا يليق بكرامة الإنسان، فكل ما يؤدي إلى الهبوط إلى عالم الحيوان، من الضعف والانحلال والتفكك والانحراف (محمد درويش، ٢٠١٣: ٣٤٧-٣٤٨).

- تتيح شبكات التواصل الاجتماعى التعرف على نطاق كبير من الخصوصية مع من يعرفهم الشخص أو من لا يعرفهم وفي ظل تبادل الحوار من خلال المحادثة التي تأخذ منحى غير أخلاقي فى بعض الأحيان وينتج عنها علاقات غير سوية بين الجنسين.

- هذه العلاقات تؤدي فى نهايتها الوخيمة إلى تحطيم بناء النظام الاجتماعى المحكم والمنسجم للفرد والجماعة والمجتمع، فضلاً عن خطورتها على حيوية وفاعلية المنظومة المرجعية الفردية والاجتماعية للكيان الاجتماعى (أحمد عيساوي، ٢٠٠٣، ٤٥).

وهذا يستلزم ضرورة توعية الشباب بحدود العلاقة الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي بين الجنسين في وبيان الضوابط الشرعية في التعامل بينهما، والتأكيد على الالتزام بأخلاقيات وقيم المجتمع.

#### ٤- التشجيع على الإنحلال والدعوة للشذوذ:

أتاحت شبكات التواصل الاجتماعي الحرية الكاملة في التعبير بدون ضوابط أو قيود، مما أدى إلى وجود مجموعة من شرائح المجتمع يطالبون ببعض القيم التي تتناقض مع القيم المجتمعية والأخلاقية مثل الدعوة لإباحة الشذوذ الجنسي، بل وانتقال ذلك لواقع ملموس على أرض الواقع من خلال صفحات خاصة تدعو إلى ذلك صراحة وتجذب إليها عدداً كبيراً من الأفراد؛ مما ينعكس سلباً على سلوكياتهم وقيمهم الأخلاقية.

وذلك في تقليد للثقافة الغربية التي ترى الحديث عن الجنس والإباحية الجنسية من أهم السمات المميزة للمجتمعات الغربية، حتى إن الأمريكيين يرون أن الجنس هو أقصى تعبير عن الحلم الأمريكي في الحرية والتحرر والحراك، وأنه مورد لا ينضب للمتعة والتجدد، كما أصبح تسييس الجنس من خلال الرأي العام لجعله موضوعاً عاماً ينتقل إلى حيز أوسع في المجتمع الغربي، وبعد التسامح الجنسي من المصطلحات الشائعة التي يروج لها المثقفون هناك (رضا هلال، ٢٠٠١: ١٣٢).

وفي هذا هدم لقيم المجتمع وأخلاقياته ودعوة للخروج على معتقداته ونظمه مما يجب التوعية بخطورة تلك الدعوات وتحذير الأبناء من الانسياق خلفها، ومن هنا يتضح أن شبكات التواصل الاجتماعي من أكثر الوسائل في نشر الإباحية الجنسية لما لها من جاذبية لدى مستخدميها، ويمكن رصد بعض المظاهر علي النحو الآتي:

- ترجع الإباحية إلى اختلاف القيم والمعايير الأخلاقية بين الشعوب فالمجتمعات الشرقية والإسلامية والعربية أكثر محافظة من غيرها من الشعوب والمواد التي تبث على الإنترنت لا تختلف من دولة إلى أخرى مما يجعل الدول تختلف في

- نظرتها إلى هذه السلوكيات (تركي بن عبدالله، ٢٠١٢: ٨٩).
- فى ظل سيطرة الثقافة الغربية على شبكة الإنترنت وهيمنتها على مواقع التواصل الاجتماعى ونتيجة لعدم خضوعها للرقابة فى كثير من المجتمعات حاول بعض الأفراد والمنظمات استخدامها فى نشر الإباحية سواء لأغراض تجارية أو لتدمير ثقافات مضادة أو لأغراض المنفعة الشخصية، ونظرا لما تتميز به شبكة الإنترنت من مزايا عديدة فقد حلت محل وسائط الجنس التقليدية مثل المجالات والأفلام والصور، كما أنها تتخطى كافة العقبات والقيود المحلية المفروضة.
  - يظهر التحرر واضحا فى استخدام الأفراد لشبكات التواصل الاجتماعى وفى عدم مراعاة الضوابط الشرعية فى التخاطب والعلاقة بين الجنسين وفى عرض بعض الصور التى تدعو إلى الميوعة والخلاعة والمجون، وتسهم فى هدم الأسرة وهتك الأعراض: وذلك لأن توفر المعلومات الشخصية التفصيلية عن المنتسب للفيس بوك، ترتب عليه فى بعض الأحيان إعادة العلاقات القديمة بين الأفراد، مما تسبب فى إرجاع تلك العلاقات وحصول خيانات وطلاقات، فقد أكدت بعض الدراسات أن العديد من رواد الموقع نجحوا فى العثور على حبهم الأول وأعادوا إقامة الجسور المهتمة خارج حظيرة الأسرة، وهو ما ينذر بحدوث أخطار تهدد الحياة الزوجية للأسرة (فيصل محمود، ٢٠١٣: ٣٤٥).
  - توفر شبكة التواصل الاجتماعى معلومات جنسية حيث توجد العديد من المواقع التى تقدم للشباب صوراً وأرقاما لهواتف بائعات الهوى فى مختلف دول العالم، كما توفر بعض المؤسسات أحاديث هاتفية ذات مغزى جنسى عبر شبكة الإنترنت تؤديها فتيات مدربات مقابل أجر مدفوع لهن من قبل هذه المؤسسات (عبد الفتاح بيومى، ٢٠٠٢: ١٢٦).
  - شجعت شبكة الإنترنت مواقع الجنس؛ فهناك ما يقارب من (١٠٠٠) موقع لتجارة الجنس بلغت أرباحها ما قيمته مليون دولار فى الشهر الواحد عام

١٩٩٧م، كما بلغت أرباح ثلاثة مواقع جنسية أكثر من (١٠٠) مليون في السنة عام ١٩٩٨م، وقد أسهم ذلك في ازدياد نسبة مرتادي مثل هذه المواقع؛ حيث تؤكد الدراسة السابقة أن واحداً من كل أربعة مستخدمين زاروا المواقع الجنسية التي تزيد عن (٤٠,٠٠٠) موقع عام ٢٠٠٠م. (Dwyer, 2003, p.12)

- تقوم مواقع التجارة الإلكترونية بتسويق المنتجات والخدمات العادية إلى تطعيم رسائلها التسويقية بفقرات ذات طابع جنسي بهدف اجتذاب زبائنها.
- هناك نسبة كبيرة من هذه المواقع يتم الدخول إليها مجاناً، كما أنها تتميز بالسرعة، إذ لا تحتاج إلى وقت طويل في تحميلها، كما أنها نشطة سرعان ما تنتشر علي الجهاز وتتمركز في مكوناته بحيث يصعب التخلص منها ، فهي تشبه إلى حد كبير السرطانات. ويترتب علي نشر شبكة الإنترنت للإباحية الجنسية ما يأتي:

- تؤدي إلى نشر الرذيلة في المجتمعات العربية باعتبارها مجتمعات لها عقيدتها التي تمنع انتشار مثل هذه السلوكيات.
- إثارة الغرائز لدي الشباب لاسيما غير المتزوجين، مما يدفعهم للبحث عن إشباعها وتصريفها مما قد يقودهم إلى طرق غير مشروعة مثل العادة السرية أو الاغتصاب أو ممارسة الرذيلة، وقد يصل الأمر إلى الاعتداء علي المحارم أو الاعتداء علي الأطفال.

ويترتب علي ذلك سيطرة الغريزة الجنسية علي تفكير الشباب، فتتملكهم ويصبحون خاضعين لها، مما قد يؤدي إلى إيجاد جيل هزيل جسماً وفكرياً، محدود الطموح، مما يمثل عائقاً أمام التنمية الثقافية التي تحتاج إلى عقول ناضجة وسواعد فتية.

٥- الإساءة للآخرين والتشهير والكذب:

من المخاطر الكبرى التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي تشويه صورة

بعض الأفراد والمنظمات والتشهير بهم عن طريق نشر معلومات قد تكون صحيحة أو كاذبة، ويستغل هؤلاء عدم خضوع شبكة الإنترنت للرقابة، وصعوبة الوصول إلى الناشر في ظل غياب الهوية الاجتماعية للمستخدمين، واختلاف قوانين الدول التي تدين من ينشر معلومات خاطئة عن الأفراد أو المنظمات.

وتظهر صور التشهير والابتزاز على الشبكة بشكل عام لسهولة التدوين والتخفي

خلف شخصيات وهمية وغير معروفة ومن صور التشهير ما يلي:

- ففي بعض الأحيان يستخدم الفيس بوك بشكل سيئ ووفقاً لدوافع استغلالية غير بريئة تؤدي إلى انتشار الفضائح وتساعد على التحرش الجنسي وارتفاع معدل حدوث الجريمة والتورط في أعمال منافية للأداب ضد الدين والقيم والمبادئ إذ توجد على مواقع الفيس بوك مجموعات تروج للدعارة والشذوذ الجنسي (فاطمة القليني، ٢٠٠٨: ١٥١).

- يزداد أسلوب الابتزاز والتهديد عبر شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يستغل الشاب هفوة ما لإحدى الفتيات أو يحصل على صورة لها، أو يحصل على هاتفها أو بريدها الإلكتروني (عبدالكريم بكار، ٢٠١٠: ١٣١).

- إنشاء مواقع عبر شبكة الإنترنت تحتوي على المعلومات المطلوب نشرها أو إرسال هذه المعلومات إلى القوائم البريدية إلى أعداد كبيرة من المستخدمين قاموا بالتشهير بالآخرين، وأن (٢,٨%) شُهر بهم، وأن (٤,٤%) شهر بأقاربهم (محمد بن على، ٢٠٠٣: ٨٦).

- انتحال الشخصية الخاصة للأفراد أو الاعتبارية للمواقع والشركات، فلكل شخصية فردية واعتبارية حقوقها المحفوظة، وخاصة للشخصيات المهمة والتميزة وأصحاب الرئاسات الكبرى، وكذلك الحال مع المواقع الشهيرة والتميزة، استغلالاً للنفوذ والشهرة والثقة الاعتبارية لكثير من الشخصيات والمواقع. (Yik chan, 2013, p.11)

وقد يترتب علي نشر مثل هذه المعلومات أضرار بالغة بمن شهر به سواء كانت أضرارا مادية أم أدبية، فقد تؤثر علي أعماله ومصالحه سلبياً، كما تؤدي إلى فقد الثقة فيه من قبل المتعاملين معه، كما قد يكرس من تعرض للتشهير عبر شبكة الإنترنت أموالاً طائلة وأوقاتاً طويلة للرد علي هذه المعلومات بما قد يثنيه عن متابعة أعماله. وقد يلجأ بعضهم إلى استخدام الأسلوب ذاته لاسيما إذا كان هؤلاء علي دراية بمن قام بنشر هذه المعلومات، مما يجعل شبكة الإنترنت ساحة تعج بالمعلومات الزائفة، وفضح الآخرين وقذفهم ولذا ليس كل ما ينشر عبر شبكة الإنترنت يعد معلومات صادقة؛ حيث يلاحظ أن شبكة الإنترنت تحوي علي معلومات كاذبة ومضللة.

#### ٦- انتهاك الخصوصية والانتقام:

هناك صور كثيرة لانتهاك الخصوصية عبر شبكات التواصل الاجتماعي مما يسبب ضرراً بالغاً بالأفراد والمؤسسات ومن ذلك:

- يقوم بعض المتميزين في الجوانب التقنية بالانتقام من خصومهم عبر مهاجمتهم إلكترونياً من خلال اختراق البريد أو تدمير الصفحات الشخصية وقد تكون من قبل العاملين بالمنشآت، ويرغبون في الانتقام من هذه الشركات بسبب طردهم من العمل أو الرد على ما وقع عليهم من ظلم أو تكون موجهة ضد أشخاص بسبب مواقف شخصية معهم مسبقاً، وأحياناً يكون الانتقام بإتلاف الملفات الشخصية للضحية وهذه الملفات تكون على درجة عالية من الأهمية ومن الصعوبة تعويضها (تركي بن عبدالله، ٢٠١٢: ٧٩).
- يلجأ البعض إلى إنشاء صفحات شخصية بأسماء الآخرين وصورهم والقيام بنشر محتويات غير أخلاقية عليها بغرض تشويه صورتهم، أو بهدف نشر محتويات فيها تجاوز وخروج عن النظام السياسي والاجتماعي لإحراجهم أمام السلطات أو المسؤولين.

ونتيجة ذلك شعر كثير من المستخدمين بنوع من الرقابة المفروضة عليهم مما يجعلهم يشعرون بالقلق والخوف على خصوصية صفحاتهم وما تحويه من أمور شخصية.

٧- بث العنصرية والتطرف.

اتخذت بعض التنظيمات المتطرفة في زرع بذور الشك والشبهات ومحاولة لتقسيم المجتمع إلى طوائف وفرق على أساس عرقي أو فكري كأن يقسم المجتمع إلى: علماني وليبرالي وإسلامي مما يوجد الفرقة والصراع بين الأفراد ومن ذلك:

- وجدت كثير من التنظيمات المتطرفة في شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة لبث أفكارها وتجنيد الأتباع والمتعاطفين فهي تعمل بلا قيود أو ضوابط وتكون في أغلبها بعيدة عن الرقيب وتقوم ببث أفكارها المنحرفة والعنصرية، كما نجحت في زرع بذور الشك والشبهات في عقول الشباب وتجعله يعيش حالة اضطراب فكري حول ثوابته التي تلقاها من مجتمعه وتعلمها بالمدارس ثم ينتقل إلى مرحلة البحث عن مفاهيم يرى أنها صحيحة ويستسقىها من هذه المواقع (تركي بن عبدالله، ٢٠١٢: ٩٢).

- استخدمت الجماعات الإرهابية الشبكات الاجتماعية كمنصة إعلامية جديدة لما توفره من سهولة في تدشين حسابات وصعوبة الحجب من قبل الدولة والعمل على اختراق القاعدة الشبابية، ويتم استخدام الشبكات الاجتماعية في شن الحملات الإلكترونية المغرضة، ويتم استخدام الصور والفيديوهات المتحيزة لوجهة نظر معينة لشحن الرأي العام والتي قد يتم تركيبها أو اختلاقها أو إعادة استخدامها بشكل يؤثر في تحريك الأحداث، وفي شن الحروب النفسية ونشر الشائعات التي قد تضرب المصالح القومية بغية التأثير على الاستقرار الداخلي (شريف درويش، ٢٠١٥: ٥).

وهذا يؤدي إلى إضعاف النسيج الاجتماعي للمجتمع عبر نشر العنصرية سوء المناطقية أو القبلية أو نشر الخطاب المتشدد والذي يعمل على تصنيف أبناء المجتمع.

٨- إهدار الوقت في اللهو والعبث:

هناك تأثير كبير لشبكات التواصل الاجتماعي على الوقت والإنتاج نتيجة ما يقضيه الأفراد من وقت أمامها نظراً لجاذبيتها وهذا يشكل تهديداً للوقت وللإنتاج ومن ذلك:

- إهدار الوقت وتأثيره على قيمة العمل والإنتاج والأسرة والعلاقات الاجتماعية وتفرض تلك التحديات تهديداً لأمن المجتمع، وهو ما يدفع إلى أهمية وجود ضوابط تحكم عملية الاستخدام وترشده (عادل عبد الصادق، ٢٠١٤: ٣).
- كثير من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي يضيعون الأوقات سدى فيما لا طائل من ورائه حتى أن الكثير منهم يضيعون العبادات المفروضة من صلاة وغيرها لمجرد دردشة أو حوار مع صديق في سفاسف الأمور وهذا ضرر بليغ لدين المرء وإيمانه (فيصل محمود، ٢٠١٣: ٣٤٤).
- أظهرت بعض الدراسات أن شبكة الإنترنت تؤثر سلباً على العلاقات الأسرية وعلى الوقت الذي يتم قضائه معهم وعلى العلاقات مع الأقارب حيث تقل معدلات الزيارات الأسرية.

٩- إدمان الإنترنت:

لقد تجاوزت الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي لتصل إلى حالة من الإدمان لا يستطيع المستخدم أن يتوقف عن ممارسة استخدامها، فقد تنتابه أعراض الإدمان العادية، فيما يعرف بإدمان الإنترنت، مما يؤثر على سلوك الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية من خلال إصابة الأفراد بمشاعر الاكتئاب والانطواء، مما قد يؤدي إلى ترك العمل والدراسة والتفكك الأسري وتفتت أواصر العلاقات الاجتماعية

وقامت جمعية الأطباء النفسيين الأمريكية بنشر دراسة أجريت على (٥٠٠) من المفرطين في استخدام الإنترنت وكانت النتيجة أن تصرفاتهم قريبة من الأعراض المعروفة في تشخيص الإدمان على المقامرة وأن (٨٠%) منهم تم تصنيفهم على أنهم مدمني إنترنت حيث أظهروا إدماناً واضحاً في سلوكهم (أحمد فخري، ٢٠٠٨: ٣).

ومن الآثار الناجمة عن ذلك:

- استعمال الإنترنت بإفراط يؤدي بصورة مؤكدة إلى تدمير الحياة الأكاديمية والاجتماعية والمالية والمهنية بالطريقة نفسها التي تقوم بها أشكال الإدمان الأخرى (أحمد فخري، ٢٠٠٨: ٣).

- الجلوس لساعات طويلة أمام مواقع التواصل الاجتماعي يؤدي للإدمان، حيث تعزلهم عن محيطهم الاجتماعي وتجعلهم يتعاملون مع أصدقاء افتراضيين خاصة عبر الفيسبوك الذي جعلهم أكثر إدماناً للإنترنت وأكثر عزلة عن أسرهم، لأسباب عديدة منها: الفضول، ومحاولة إظهار المستخدم لشخصيته وبأنه حاضر دائماً على الإنترنت إذ يعرض صورته ويطلع على صور الآخرين، كما أنه يكتب تعليقات، ويطلع على آخرين وهذا يتطلب منه كثير من الوقت إلى درجة أنه لا يجد فرصة للحديث مع أي شخص آخر. (جمال محمد، ٢٠١٣: ١٢٧-١٢٨)

ويمكن تلخيص بعض مظاهر إدمان شبكة الإنترنت في:

- التحمل أي الميل إلى زيادة ساعات استخدام شبكة الإنترنت، لإشباع الرغبة نفسها التي كانت يشبعها من قبل بساعات أقل.
- الانسحاب وتعني المعاناة من أعراض نفسية وجسمية عند انقطاع الاتصال بالشبكة، ومنها التوتر النفسي والحركي، والقلق، وتركيز التفكير بشكل قهري.
- التقلب المزاجي أي ظهور سلوكيات حادة أو متطرفة أو متناقضة من قبيل الهدوء الزائد أو الصياح أو افتعال الشجار والعنف الزائد أو الضحك، حيث تتوالى جملة كبيرة

مما سبق يتضح مدى المخاطر التي نجمت عن الاستخدام السلبي لشبكات

التواصل الاجتماعي والتي يمكن تحديدها في مخاطر شخصية واجتماعية وسياسية، كما أنها تؤثر على الاستخدام الإيجابي للوقت وقد تؤدي إلى بعض الأمراض الاجتماعية والتأثير السلبي على صحة مستخدمي شبكات التواصل وكل ذلك يؤثر سلباً على الاستفادة من القدرات البشرية للمجتمع وهو ما ينعكس سلباً على العملية الإنتاجية وعلى القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي، ولذا كان التوجه نحو التعرف على بعض الخبرات العالمية في القضاء على مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي رغبة في تلافيتها والحد من سلبياتها ومخاطرها لتحقيق مجتمع آمن يرغب في التطور ومواكبة التغيرات العالمية بصورة إيجابية وفاعلة.

### المبحث الرابع

خبرة الولايات المتحدة الأمريكية والهند في مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي

#### أولاً: الولايات المتحدة الأمريكية

اندماج الكثير من الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية اندماجاً كاملاً مع الإنترنت في حياتهم اليومية، فقد أثرت بإيجابية في التنشئة الاجتماعية لهم، وفي الانخراط في الحياة العامة من خلال شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الأصدقاء والأقران، ومع المعلمين في عمل الواجبات المدرسية، وفي متابعة سير الفرق الرياضية المفضلة لديهم، أو المرشحين السياسيين أو قراءة الأخبار والبحث عن المعلومات (Harvard Law School, 2008, p.7).

وأكدت بعض الدراسات أن نسبة (77%) من المراهقين في أمريكا من سن (15-17) لديهم صفحات على شبكات التواصل الاجتماعي بلغ (200 مليون) وكان أكثر المواقع ارتياداً من قبلهم هو الفيسبوك.

وقد أدت شبكات التواصل الاجتماعي مثل: الفيسبوك وتويتر وكذلك تطبيقات الويب مثل جوجل إلى تغيير في صناعة الأخبار وممارسة الصحافة لما تقدمه من إمكانيات رهيبه حيث أصبح كل من لديه جهاز كمبيوتر أو جوال يمكنه النشر عبر صفحته الخاصة في أي مكان وزمان وأصبحت بالتالي وسيلة للأخبار العاجلة تنقل الخبر في التو واللحظة وبلا أية قيود رسمية مما جعل وزارة الخارجية الأمريكية تطلب من شركة تويتر تأخير أعمال الصيانة على الخدمة لأنه قيد الاستخدام من قبل المتظاهرين الغاضبين من نتائج انتخابات الرئاسة الإيرانية في يوليو ٢٠٠٩م، كما استطاع مستخدم تويتر بإندونيسيا التفوق على شركات الأخبار الرئيسية أثناء تفجيرات جاكرتا، مما جعل شركتي جوجل وميكروسوفت تقومان بدمج رسائل تويتر في محركات البحث الخاصة بهم. (Jennifer, 2010, P. 10)

#### ١- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المؤسسات:

وفي ظل الانتشار المتسارع لوسائل الاتصال الاجتماعي وهيمنتها وتأثيرها في العالم لاسيما بعد أحداث الربيع العربي تحول مفهومها من وسائل الاتصال الالكترونية إلى وسائل الاتصال الاجتماعية فقد تم اعتمادها على مستوى القاعدة الأمريكية لتفوقها في نشر الأخبار والتعبير بحرية. (Christopher & Donald, 2013, P. 498)

كما أدركت الكثير من المؤسسات أهمية وسائل التواصل الاجتماعية لذلك لجأت الكثير من المؤسسات إلى إعداد إستراتيجية للاستفادة منها كأداة تتسجم مع رؤية المؤسسة الشاملة، بل اتخذت منها وسيلة لتقييم الأداء. (Karen & Peacey, 2014, P. 12)

كما وفرت وسائل الاتصال الاجتماعية منصة جديدة لإضفاء الطابع الديمقراطي على المصالح والأفكار من خلال توسيع فرص المشاركة للأفراد للتعبير عن المنافسة والأفكار المثيرة للجدل في المجتمع والتغلب على عدم حصول الأفراد على وسائل الإعلام المطبوع (Giselle, 2013, P. 39)

وكذلك لجأت المؤسسات التعليمية إلى الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في البيئة التعليمية مثل إعلان السياسات التعليمية للمعلمين والطلاب واستغلال شبكات التواصل الاجتماعي في التدريب المهني للمعلمين. (Stefania & Ranieri, 2016, P. 217)

## ٢- مميزات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

- يمكن تحديد مميزات شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الأمريكي فيما يلي:
  - تلبية احتياجات الأفراد في التواصل مع الأصدقاء ومع الأسرة والرغبة في تكوين صداقات جديدة والاطلاع على ما يكتبه المشاهير والسياسيين. (Smith, 2011, P.2)
  - توفر وسائل التواصل الاجتماعية للمراهقين طرقاً جديدة ومبتكرة للتعرف وتكوين الصداقات وتحسين الصحة النفسية لهم. (White, 2016, P.12)
  - إنشاء المجتمعات المحلية على الإنترنت عبر شبكات التواصل الاجتماعي والمدونات الصغيرة لتبادل المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية وأشرطة الفيديو والمحتويات الأخرى. (Amella, 2014, P. 58)
  - الرغبة في الترفيه وتجنب الملل والرغبة في التعبير عن الذات من خلال ما ينشرونه من صور وفيديوهات والتعبير عن هواياتهم من خلال الصفحات الخاصة وعبر المجموعات. (Ellison, & Steinfield & Lampe, 2007, P. 1143)
  - تحسين نوعية التعليم ومشاركة المحتوى التعليمي ولزيادة دافعية الطلاب من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إعداد المحاضرات التعليمية ودعم التعاون بينهم وبين الطلاب من خلالها. (Ajjan., & Hartshorne. 2008, P. 75)
  - تكملة الأنشطة التعليمية الرسمية وتعزيز مخرجات التعلم وتدريبهم على التعلم الإلكتروني. (Brennan , 2003, P. 15)

- تشجع الأفراد على دخول عالم التقنية ومحو الأمية الرقمية وأمية القراءة والكتابة لما فيها من الجاذبية لتنوع مصادر المعرفة خلالها لتكامل النص المكتوب والمسموع والمرئي من صور ورسوم متحركة وأصوات وموسيقى ومقاطع الفيديو. (Skaar 2008, p.185) و (Philippa, 2011, P.14)
- التواصل مع الأصدقاء والارتباط بهم في الأماكن المختلفة بهدف الحفاظ على الصداقة وتقوية الروابط معهم عبر التواصل المستمر وتكوين مجموعات الأصدقاء. (Valkenburg, & Peter, 2007, P,50)
- يتخذ الطلاب من مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة لزيادة فرص التعلم بعضهم من بعض وفرصة لتبادل الآراء والمناقشة.
- توفر بيئة داعمة لاكتشاف الرومانسية والصداقة، والوضع الاجتماعي، وفرصة لتبادل الآراء ومناقشة ذوقهم في الموسيقى، والمعرفة من التلفزيون والأفلام وأشرطة الفيديو على الانترنت / والألعاب، وغيرها من جوانب ثقافة المراهقة.
- تمكن الأفراد من الشعور بالاستقلالية وحرية التعبير عن الذات من خلال الصفحة الرئيسية للفرد.
- تمكن شبكات التواصل الاجتماعي الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج في الحياة المجتمعية حيث تفتح لهم عالماً جديداً من الاتصالات والتكامل والمشاركة المجتمعية وتمكنهم من التعبير عن أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم دون الخوف من الرفض أو وصمة العار التي قد يواجهونها في الحياة الحقيقية. (The Office ..., 2010, P. 4)
- تساعد الأفراد الذين يعانون من الخجل من المواقف الاجتماعية حيث تتيح لهم شبكات التواصل الاجتماعي التغلب على الخجل وتنمي لديهم الشعور بالانتماء للجماعة (Tom, 2016, P. 209)

• تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي سواء الفيس بوك وتويتر واليوتيوب أداة فاعلة في التغيير الاجتماعي وتعزيز المشاركة السياسية وحشد الناخبين من الشباب وغيرهم بالانتخابات الأمريكية الأخيرة من خلال تعبئة الأفراد والعمل الجماعي وكان من أشهرها أحداث (احتلوا وول ستريت) (Occupy Wall Street) (Se Jung, 2015, P.208)

• كما تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في الدعاية الانتخابية في معظم بلدان العالم، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الأمريكية، والتي استخدم فيها شبكة الإنترنت في الدعاية الانتخابية الأمريكية عام 1996م، وذلك لأول مرة في تاريخ الشبكة الدولية؛ حيث تم عرض القضايا والصور الخاصة بكل من المرشحين "بيل كلينتون" "Bill Clinton" "وبوب دول" "Bob Dole" ليصبح ذلك إيذاناً بدخول الإنترنت إلى الدعاية السياسية، وبالتالي إلى وسائل الاتصال السياسي (Thomas & Mahmoud & Jaynthi 1999, p. 99)

### ٣- المخاطر الناجمة عن استخدام الإنترنت في المجتمع الأمريكي:

- أكدت الدراسات وجود مخاطر من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تعود على الفرد بالسلب في النواحي المختلفة منها:
- أن الأفراد الذين يقضون وقتاً أطول في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر موقع الفيسبوك يشعرون أكثر من غيرهم بالاكنتاب والشعور بالوحدة نتيجة الاندماج في العالم الافتراضي مما يفقدهم العاطفة الاجتماعية ويجعلهم أقل تقديراً للذات (Papp, Danielewicz & Cayemberg, 2012, P. 50).
  - إن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل أقل تعد مؤشراً أفضل للعافية النفسية وأن هناك علاقة عكسية بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبين الشعور بالاكنتاب والقلق الاجتماعي وأن مواقع الدردشة والألعاب تقلل منه (Davila, 2012, P.79)

- زادت من النرجسية لدى الأفراد الأكثر نشاطاً عبر شبكات التواصل الاجتماعي مع مستويات أقل من الاكتئاب وهو مؤشر غير إيجابي للسواء النفسي (Rosen, 2013, P. 1248).
- اعتبرت إحدى الدراسات أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر سلباً على العلاقات الرومانسية، فقد أكدت أن الفيسبوك يمكن أن يدمر العلاقات العاطفية بسبب الغيرة الشديدة ومراقبة الطرف الآخر مما يؤدي لتوتر العلاقة بين الطرفين ويهدد بقاءها. (Whisman, & Sheldon & Goering. 2000, P. 5)
- تثير شبكات التواصل مخاوف الكثيرين نتيجة انتشار البلطجة الإلكترونية (Cyberbullying) والتي تمثل أعمالاً عدوانية مثل تلقي تهديدات عبر الرسائل أو عبر البريد الإلكتروني والتابز بالألقاب أو الإهانة (Cynthia & Lakon & Thomas, 2012, P. 1407)
- الترويج للكحوليات والمخدرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال نشر الصور الخاصة بها بهدف إغراء المراهقين وترويجها بينهم. (Megan, & Irish, 2010, P. 1400)
- تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة نسبة التدخين خاصة بين مجموعات الأقران لاسيما فئة المراهقين لاسيما في المدارس. (Megan, & Irish, 2010, P. 1405)
- تسبب أعراض الإدمان فمن بين كل ألف مشترك على شبكة الإنترنت يعاني ما يقرب من مائتي مشترك من أعراض إدمانية خطيرة للإنترنت في الولايات المتحدة ، كما يعاني ما بين (٩ - ١٥%) من مجموع مستخدمي شبكة الإنترنت من إدمان شبكة الإنترنت في المملكة المتحدة.
- عرض المواد الإباحية والفاضة والخادشة للحياء :لقد ذكرت وزارة العدل

الأمريكية في دراسة لها أن تجارة الدعارة والإباحية تجارة رائجة جداً يبلغ رأسمالها ثمانية مليارات دولار ولها أواصر وثيقة تربطها بالجريمة المنظمة. وتشمل تجارة الدعارة وسائل عديدة كالكتب والمجلات وأشرطة الفيديو والقنوات الفضائية الإباحية والإنترنت. وتفيد إحصاءات المباحث الفيدرالية الأمريكية (FBI) أن تجارة الدعارة هي ثالث أكبر مصدر دخل للجريمة المنظمة بعد المخدرات (شريف درويش، ٢٠١٥: ٣).

• ويشكل إدمان شبكة الإنترنت تهديداً شديداً للفرد نفسياً واجتماعياً، فقد أكدت دراسة بتري وجون (Petrie, Gunn) أن هناك علاقة إيجابية بين إدمان شبكة الإنترنت وارتفاع معدل الاكتئاب لدي مدمني شبكة الإنترنت (Petrie & Gunn, 1998, P.75)

• تؤدي شبكات التواصل الاجتماعي إلى فقدان مهارات التواصل الاجتماعية المباشرة وجهاً لوجه وتتجه علاقاتهم إلى التواصل الإلكتروني حيث يشعرون بالراحة في التواصل الإلكتروني مما يجعلهم يبتعدون عن الواقع الحقيقي ويفقدون القدرة على أن يكونوا فاعلين في اللقاءات المباشرة وجهاً لوجه. (Petr., 2010, P. 58) (Ellison, N., Steinfield, C., & Lampe, C., 2007).

٤- سبل السلامة المتبعة في الولايات المتحدة الأمريكية لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي:  
أوصت العديد من الدراسات أنه لتلافي المخاطر الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تم وضع مجموعة من الضوابط للأطفال القصر يجب الالتزام بها عند التسجيل عبر تلك المواقع وهي: (Ellison & Steinfield & Lampe, 2007, P.1154).

• التأكيد على سلامة البيانات المتعلقة بهوية المستخدمين أثناء التسجيل وعمل الصفحات الخاصة بهم.

- التحقق من عمر الأفراد المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي حتى يمكن تأكيد سن الأطفال بما يتناسب مع العمر الزمني لمن تقل أعمارهم عن (١٨ عاماً) لحمايتهم من التعرض لما لا يتناسب مع أعمارهم.
- مطالبة مواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، اليوتيوب،ياهو وغيرها) بتقديم تقارير عن جهودهم في حماية الأطفال القصر وما تقوم به من تطوير للتقنيات عبر مواقعها.
- تحذير الأبناء من التحدث مع الغرباء عن الجنس عبر مواقع التواصل الاجتماعي وعدم كشف المعلومات الشخصية مثل: رقم الهاتف، عنوان المنزل. (Smith, 2007, P. 25)
- مراجعة كل ما يرد للمواقع من:
  - التبليغ عن إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الأفراد.
  - الالتزام بالمحتوى الذي يتم تقديمه للأطفال أقل من (١٨ عاماً) بحيث لا يظهر الإعلان المخصص للبالغين عبر صفحاتهم.
  - مراجعة المحتوى غير اللائق وغير المشروع من صور إباحية ومقاطع الفيديو التي يتم تحميلها على الصفحات المختلفة.
- تفعيل برامج الرقابة الأبوية للأباء لمتابعة الصفحات الخاصة بأبنائهم بالاقتران مع صفحاتهم الخاصة.
- فرض قيود على تغيير معلومات العمر بعد التسجيل مع إتاحة برنامج الرقابة الأبوية لإعطاء تنبيهات لهم في حالة رغبة الأبناء في تغيير معلوماتهم.
- فرض قيود العمر على مواقع التواصل الاجتماعي مع وضع محتوى الكتروني يشمل سجل الأعمار حتى لا يجوز التلاعب في الأعمار عند التسجيل.
- مراقبة المنتديات الالكترونية والعمل على إزالة مرتكبي الجرائم الجنسية من موقعها، ومنع المدرجين من القائمة من التسجيل عبر مواقعها.

٥- طرق لتفادي التحرش والبلطجة الالكترونية:

تم اقتراح حلول تكنولوجية لمعالجة هذه القضايا عبر مواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ومنها: (Harvard Law School, 2008., pp 7-8)  
التوثيق والتحقق من هوية القاصرين والبالغين على حد سواء في جميع خدمات الإنترنت مما يقلل من المضايقات الناتجة عبر تلك المواقع.

- الاعتماد على المدارس للمساعدة في التحقق من هوية القاصرين على الرغم من كونه يضع عبئاً جديداً على النظام التعليمي.
- تثقيف الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية للأطفال القصر حول الإنترنت والطرق التي يستخدمها أطفالهم، فضلاً عن التكنولوجيا بشكل عام.
- مناقشة الآباء ومقدمي الرعاية الأبناء في استخدامهم الإنترنت، وتحديد الحدود المناسبة وغرس السلوك الجيد منذ البداية، ووقايتهم من التحرش.
- يجب على الآباء ومقدمي الرعاية الوعي بالمخاطر التي تواجه القصر ومساعدة الأطفال على الفهم والتنقل عبر التقنيات المختلفة وإيجاد سياق آمن من الثقة وخطوط اتصال مفتوحة لهم، باعتبار ذلك أفضل الوسائل لمكافحة المخاطر الناجمة عن شبكات التواصل.
- على الآباء والأمهات ومقدمي الرعاية الانتباه إلى القصر المعرضين للخطر في مجتمعهم وفي مجموعة النظراء أطفالهم، وخاصة لأن الشباب في كثير من الأحيان يجعل تصرفاتهم الخطرة مرئية لأقرانهم.

ويتضح مما سبق أن الولايات المتحدة الأمريكية قد سبقت دولاً عديدة في الانتباه إلى مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي ودورها السلبي في التأثير على الموارد البشرية والاقتصادية ولذا عمدت إلى البحث في كيفية تلك المخاطر، بل وتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وتوجيه الأفراد إلى الاستخدام الأمثل لها رغبة في الاستفادة من قدرات هؤلاء الأفراد وعدم الانسياق وراء سلبيات مواقع

التواصل الاجتماعي، واطعة في الاعتبار بعض الضوابط والتشريعات والتوجيهات للأسرة وجميع مؤسسات المجتمع.

### ثانياً: الهند

الهند بما تمثله من تعدد طوائفها، وتنوع لغاتها وتوزع شرائحها الاجتماعية هي بالفعل حالة فريدة من نوعها قل نظيرها في عالم اليوم، فهي البلد الذي يتجاوز سكانه الثمانمائة مليون نسمة انتهج لنفسه النموذج الديمقراطي الغربي واستمر في تطبيقه في خضم اختلافات عرقية ودينية كان من المفترض أن تؤدي في أسرع وقت إلى تفكيك الهند كبلد متعدد الأديان والأعراق (أحمد محمود، ١٩٩٣: ٧٢).

وكان من أخطر ما ذكر في ظل وجود الأحزاب العنصرية بالهند مثل حزب بهاريتا جانتا الهندوسي الفاشيستي الذي حرص على تأجيج مشاعر الطائفية وبث الروح الهندوسية وإحياء الماضي والدعوة إلى إقامة مجتمع هندي خالص، لذا جاء دليبه الخاص على لسان الفيلسوف "أ.م. غولكار" أن المسلمين في الهند والمسيحيين والشيعيين يمثلون خطراً أجنبياً على الهند (أحمد محمود، ١٩٩٣: ٧٣).

وتعد الهند بلد متنوع الثقافات واللغات والديانات والجغرافية كما أنها من أكبر المجتمعات طبقية في العالم حيث تحدد الطائفة والدين مكان الفرد في المجتمع حيث تأتي طبقة البراهمانيين Brahmins في المرتبة الأولى حيث تتمتع بكافة الامتيازات تليها طبقة الهندوس Hindus والتي تشكل الغالبية في عدد السكان، ويعترف الدستور نحو (١٤) لغة رسمية للبلاد ودستورها علماني ويشكل المسلمون نحو (١٢%) من السكان بالهند وهناك الكثير من التحفظات بين الطبقات الاجتماعية وتفاوت كبير بينهم مما يجعل التواصل بينهم شبه مستحيل لقيامه على العقيدة. (Reeve,

2006, p. 6)

وفي دراسة أكدت أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي جاءت بنسبة ٢٦% من الطلاب يستخدمونها لأسباب اجتماعية وتعليمية و١٦% لأسباب مهنية. (University of New Hampshire, 2010, P. 1)

#### ١- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم:

- يتضح اهتمام الهند باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم في:
- تشجع شبكات التواصل الاجتماعي على نقل التقنية وتطويرها داخل التعليم الرسمي وغير الرسمي حيث تعزز مشاركة الطلاب الذين تحول ظروفهم دون المشاركة الفعلية وتحقيق أكبر قدر من المشاركة. (Reeve, 2006, p.5)
  - اتجه كثير من المعلمين بالهند لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في التطوير المهني والتعاون المشروع بينهم، بل واتجهوا لاستخدامها في تعليم الطلاب خارج حدود الفصول الدراسية التي تتيح لهم التغلب على العقبات التي تواجههم في التواصل مع الطلاب وتشجيعهم على الاستخدام المفيد لها لاسيما أن الهند لها تاريخ طويل من الريادة في مجال التعلم الإلكتروني. (Preeti , 2012, p. 12)
  - كما حرصت ولاية راجستان The government of Rajasthan على بناء بنية تحتية واسعة لموارد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتدريب بالتعاون مع وكالات دولية متعددة، كما أطلقت شبكات التواصل الاجتماعي التعليمية مدعومة بجميع الميزات القياسية من الصور والألعاب وتتيح فرص التعاون التعليمي وتضم نخبة من الخبراء للإجابة على الأسئلة التي يتم طرحها من قبل المستخدمين. (Indian Government, 2011, P. 2)
  - في ولاية كارجيل Kargil أثبتت شبكات التواصل الاجتماعي فاعليتها بسبب الموقع الجغرافي للولاية التي تفرض عليها موقعها الطبوغرافي الانعزال عن

بقية الهند لعدة أشهر في العام مما جعل من شبكات التواصل مثل: يوتيوب وتويتر والفيسبوك وغيرها وسيلة فاعلة في التواصل مع كافة أفراد المجتمع الهندي (Gulzar, 2013, P.7).

- يسمح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للمربين بتعزيز المناهج الدراسية المقررة وغرس خبرات التعلم عبر شبكة الانترنت، ومساعدة الطلاب على الاستفادة في جو من المتعة وجعل التعليم جزءاً من الحياة اليومية (Reeve, 2006, P.7).
- نشر ثقافة المشاركة الاجتماعية بين المؤسسات التعليمية وبين الأفراد بالمجتمع من كافة المستويات ونشر فرص التعلم التشاركي والاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومساعدة الطلاب على تعلم المهارات التي يدرسونها بشكل رسمي في بيئة أكثر إثارة وجاذبية (Johnson, 2009, P. 5).
- تتيح للأفراد تطبيق ما يتعلمونه حول تصميم المواقع والصفحات الشخصية على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ببسر وسهولة والتي ربما تفتقد بعض المناهج الدراسية لتعليمها للطلاب (Plenary, 2012, P.54).
- يتم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية لعرض برامج الأحزاب السياسية والحكومات بهدف توعية المواطنين لاسيما الشباب وتشجيعهم على المشاركة في صنع السياسة العامة وفي تشكيل الحكومات (Plenary, 2012, P. 55).

## ٢- المخاطر الناجمة عن شبكات التواصل الاجتماعي:

- هناك العديد من المخاطر الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الهند من أهمها ما يلي (Johnson, 2009, P.5):
- تتيح شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت سهولة الحصول على

المعلومات مما يجعل ذلك يؤثر سلباً على الطلاب في التركيز والاحتفاظ بالمعلومات.

• تشغل وقت كثير من الطلاب وتجعلهم أقل قدرة على التركيز وتخضع من الأداء الأكاديمي لهم بسبب ضياع أوقاتهم في مطالعة شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة من فيسبوك ويوتيوب وتويتر وغيرها.

• توفر شبكات التواصل الاجتماعي كمّاً كبيراً من المعلومات التي لا يتم التحقق منها ويتم تداولها بين الأفراد مما ينمي بعض الأخطاء لديهم.

• تصيب الكثير من مرتاديه بالإدمان نتيجة المداومة عليها والانتقال من العالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي مما يبعدهم عن المهارات الحياتية الحقيقية والمواجهة الحقيقية لصراعات الحياة وعدم العيش في العالم الواقعي.

• تتعكس سلباً على اللغة المستخدمة في الكتابة لدى الأفراد نتيجة التساهل في الكتابة الإملائية.

• المخاوف الأمنية حيث شبكات التواصل الاجتماعي تمثل تهديداً لأمن المعلومات الشخصية والبيانات الأخرى من خلال القرصنة.

• انتشار الكذب والخداع عبر شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما فيما يتعلق بهوية الشخص الذي ينضم إلى مواقع الشبكات الاجتماعية فقد تكون أصلية أو مزيفة، حيث لا يُعرف مدى صحتها، وربما تكون وسيلة سهلة لخداع

الناس باستخدام التكنولوجيا. (Bobby, 2014, P. 225)

• تمثل شبكات التواصل الاجتماعي كما يراها البعض في المجتمع الهندي تهديداً للخصوصية ومساعداً على الجريمة لاسيما بين أوساط الشباب لما يحدثه من تغييرات سلوكية في أوساط الشباب. (Neelamalar & Chitra,

2009, P.12)

• انتشار الجرائم الالكترونية من قبل الإرهابيين والمتطرفين والمنحرفين عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعبر مواقع الانترنت كما تمثل تهديداً وصعوبة في تطبيق القانون لتخطيها الحدود الدولية. (Pratibha & Nisha, 2011, p.15)

٣- سبل السلامة المتبعة في الهند لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي:

حرصت الهند على تفعيل الرقابة الوالدية من خلال التحدث إلى الأبناء حول

مواقع الشبكات الاجتماعية وتقديم الإرشادات التالية: (Preeti, 2012, p. 15)

- توجيه الأطفال بعدم استخدام المعلومات الشخصية مثل: الاسم ورقم الهاتف والعنوان والحسابات البنكية والمعلومات الشخصية مثل اسم المدرسة والنادي الرياضي الذي يرتادوه إلا بعد الرجوع للوالدين.
- متابعة الأبناء عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتعرف على أصدقائهم ومتابعة تعليقاتهم وكتاباتهم وما يقومون بمشاهدته وتوجيههم التوجيه الصحيح.
- استخدام إعدادات الخصوصية في وسائل التواصل الاجتماعي لتقييد الغرباء من الاطلاع على المعلومات الشخصية للأفراد.
- تحذير الأبناء من الاختلاط بالغرباء عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعدم الثقة المطلقة فكثير من مرتادي تلك الشبكات يستخدمون أسماء ومهن مستعارة.

ويتضح مما سبق أن الهند من الدول الرائدة في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي رغم الثقافات واللغات والديانات المختلفة والتي سعت إلى إيجاد بنية تحتية قوية تدعم الاستفادة المثلى من شبكات التواصل الاجتماعي، كما كانت من الدول المتميزة في توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وإيجاد جو من

المتعة لاستخدامها، كما سعت إلى نشر ثقافة المشاركة الاجتماعية بين فئات المجتمع إضافة إلى إنشاء شبكة متميزة من مواقع التواصل الاجتماعي يستفيد منها الأفراد في الحصول على المعلومات المختلفة في ظل ضوابط اجتماعية وأخلاقية. ومن خلال العرض السابق لخبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند واستناداً إلى الإطار النظري تبدو الحاجة ملحة إلى ضرورة وضع رؤية تربوية لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي يستفيد منها كل مؤسسات المجتمع بما يحقق الاستفادة الإيجابية والفاعلة لشبكات التواصل لتحقيق تقدم المجتمع ونهضته.

### المبحث الخامس

الرؤية التربوية مقترحة لمواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند.

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي من أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة وتحدث تغييرات كبيرة في البناء المجتمعي وفي العلاقات الإنسانية وفي أساليب الحوار المجتمعي بين أفرادها، فهي أداة فاعلة يمكن إذا أُحسن استخدامها أن تتحول إلى أداة لتحقيق التجانس المجتمعي وتقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد وتقريب التفاهم وفتح مجالات الحوار بين أطراف المجتمع.

وتهدف الرؤية المقترحة إلى مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي، ومحاولة التغلب على المشكلات التي تنجم عن استخدامها بهدف الحفاظ على النسيج المجتمعي بقيمه وترباطه ووحدته الثقافية والفكرية مع احترام تعدد الآراء وتقليل الاختلافات في ضوء الاستفادة من الأدبيات التربوية المعاصرة وخبرة الولايات المتحدة الأمريكية والهند.

## أولاً: فلسفة الرؤية المقترحة:

تؤسس الرؤية التربوية المقترحة على فلسفة مؤداها أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت وسيلة فاعلة تؤثر في العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وفي أساليب الحوار المجتمعي في ظل تنامي استخدامها من قبل الأفراد، وترتبط بفلسفة عمل شبكات التواصل الاجتماعي وهذه الفلسفة تتضمن النقاط التالية:

- تفرض التحديات التكنولوجية نفسها على المجتمعات في الوقت الحاضر وفيما أحدثته شبكة الإنترنت عبر شبكات التواصل الاجتماعي من حتمية التعامل معها باعتبارها ضرورة حتمية تفرضها طبيعة العصر الحاضر.
- توسيع قاعدة الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي والأخذ بما يفرضه مجتمع المعرفة يفرض ضرورة التعامل مع منجزات الحداثة مما يؤدي إلى التحلي بالمهارات لمواجهة المتطلبات الجديدة لمجتمع المعرفة والتي تشمل: إتقان مهارات التواصل الاجتماعي، وإتقان مهارات استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات للوصول إلى المعلومات وإدارتها وتقييمها وإنتاج المعرفة والتواصل مع الآخرين.
- لم تعد شبكات التواصل الاجتماعي ترفاً بقدر ما أصبحت ضرورة يلجأ إليها الأفراد ويستخدمونها للتواصل فيما بينهم وهذا يفرض ضرورة التوعية بمخاطرها والتقليل من سلبياتها مما يؤدي إلى الاستغلال الأمثل لها.
- تفعيل التعامل الإيجابي مع شبكات التواصل الاجتماعي بما يبرز من خلالها دور المؤسسات التربوية المختلفة.
- تنمية الالتزام الأخلاقي والقيمي لدى الأفراد في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بما يتماشى مع الثقافة العربية الإسلامية وضوابطها بما يمكنهم من مواجهة التحديات التي تفرضها شبكات التواصل الاجتماعي في الوقت

الحاضر .

- ترسيخ مبادئ الحوار المجتمعي ونشر ثقافة الحوار الإيجابي البناء من خلال تعريف الأفراد بآداب الحوار والاختلاف في الإسلام ليكون منهجاً لهم في حوارهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى زيادة التفاهم بين أفراد المجتمع ومؤسساته.

### ثانياً: الأسس التي تركز عليها الرؤية التربوية المقترحة:

- تؤسس فلسفة الرؤية التربوية المقترحة على مجموعة من الأسس هي:
  - قيام المؤسسات التربوية المختلفة بتقييم أدوارها وتحمل مسؤولياتها تجاه تنمية الأفراد بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة يسهم في تربيتهم التربية السليمة التي تقيهم من مخاطرها ومن التحديات المختلفة التي يتعرضون لها.
  - قيام المؤسسات التربوية المختلفة بتدعيم القيم المجتمعية في نفوس الأفراد يمكنهم من مجابهة المخاطر التي تفرضها المتغيرات المعاصرة.
  - نشر الوعي الديني بين الأفراد وتعريفهم بحقيقة شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطرها يحصنهم ضدها.
  - قيام المؤسسات التربوية المختلفة بدورها في التخطيط الهادف والتنظيم المحكم لشغل أوقات الفراغ لدى أفرادها لاسيما الشباب يفيدهم ويعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير.
  - اعتبار استخدام مهارة الحوار المجتمعي ضرورة للتخفيف من حدة التعصب ومدخل للتنمية المجتمعية.
  - اعتبار الخبرة الولايات المتحدة الأمريكية والهندية توجه يمكن الاستفادة منه في كيفية مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي والتقليل من آثارها السلبية على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي.

### ثالثاً: أهداف الرؤية التربوية المقترحة:

تهدف الرؤية التربوية المقترحة الحالية إلى تقليل المخاطر الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي وذلك من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف منها ما يلي:

- تفعيل دور التربية بمؤسساتها المختلفة تجاه تنمية وعي الأفراد بحقيقة شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطرها وتوجيههم نحو الاستفادة المثلى منها.
- تقليل مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وعلى الحوار المجتمعي بين الأفراد.
- إكساب الأفراد أخلاقيات الحوار عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وتنمية قيم تقبل الرأي الآخر لديهم.
- تربية الأفراد على ضرورة التحقق من المعلومات التي يتم قراءتها ومشاركتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.
- نشر الوعي لدى الأفراد حول مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية شخصياتهم وإرشادهم للاستخدام الأمثل لها.
- تفعيل مبدأ الحوار داخل المؤسسات التربوية المختلفة باعتبارها المحضن الفكري الهام لدى الأفراد في تكوين المواطن الصالح المستنير، الذي تتميز شخصيته بالسلوك الأخلاقي الذي توجهه القيم والمبادئ الأخلاقية.
- تمكين الأفراد من الآليات الصحيحة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بما ينمي لديهم مهارات الفكر الناقد في ضوء المصالح العليا للوطن.

### رابعاً: المستفيدون من الرؤية التربوية المقترحة:

- يستفيد من الرؤية التربوية المقترحة المؤسسات والجهات التالية:
- المؤسسات التربوية المختلفة: الأسرة، المؤسسات التعليمية، والمؤسسات الدينية،

ووسائل الإعلام، والأجهزة الرقابية بالدولة وغيرها في تفعيل أدوارها وبيان الدور الذي يجب عليها القيام به من أجل مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المجتمع وأساليب الحوار المجتمعي.

- القائمون على العمل التربوي من خلال تعريفهم بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي التي تؤثر في قيم المجتمع وأخلاقياته وتؤثر على طريق النقاش والحوار المجتمعي وكيفية التعامل معها من أجل توعية أفراد المجتمع بها.
- القائمون على العمل في مجال الدعوة، من خلال تعريفهم بما يُثار حول تلك الشبكات من سلوكيات تؤثر على قيم المجتمع وأخلاقياته وما تؤثر به على أساليب الحوار المجتمعي.
- القائمون على النشر الإلكتروني ومواقع الإنترنت بهدف تنمية وعيهم بكيفية تفعيل دورها في الحفاظ على قيم المجتمع وأخلاقياته في ظل المتغيرات المعاصرة.

### خامساً: محتوى الرؤية التربوية المقترحة:

من خلال الإطار النظري وخبرتي الولايات المتحدة الأمريكية والهند ، يمكن تحديد محتوى الرؤية التربوية المقترحة فيما يلي :

١- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم:

يمكن الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في مجال التعليم في:

- نقل التقنية وتطويرها داخل التعليم الرسمي وغير الرسمي حيث تعزز مشاركة الطلاب الذين تحول ظروفهم دون المشاركة الفعلية وتحقيق أكبر قدر من المشاركة.
- دمجها في العملية التعليمية في التطوير المهني والتعاون المشروع بينهم، واستخدامها في تعليم الطلاب خارج حدود الفصول الدراسية التي تتيح لهم

- التغلب على العقبات التي تواجههم في التواصل مع الطلاب وتشجيعهم على الاستخدام المفيد لها.
- بناء بنية تحتية واسعة لموارد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتدريب بالتعاون مع وكالات دولية متعددة، كما أطلقت شبكات التواصل الاجتماعي التعليمية مدعماً بجميع الميزات القياسية من الصور والألعاب وتتيح فرص التعاون التعليمي وتضم نخبة من الخبراء للإجابة على الأسئلة التي يتم طرحها من قبل المستخدمين.
  - التعاون مع المربين بتعزيز المناهج الدراسية المقررة وغرس خبرات التعلم عبر شبكة الانترنت، ومساعدة الطلاب على الاستفادة من العملية التعليمية في جو من المتعة وجعل التعليم جزءاً من الحياة اليومية.
  - نشر ثقافة المشاركة الاجتماعية بين المؤسسات التعليمية وبين الأفراد بالمجتمع من كافة المستويات ونشر فرص التعلم التشاركي والاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
  - تتيح لأفراد تطبيق ما يتعلمونه حول تصميم المواقع والصفحات الشخصية على الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ببسر وسهولة والتي ربما تفتقد بعض المناهج الدراسية لتعليمها للطلاب.
  - تساعد المتعلم على التعامل بفاعلية مع المستحدثات التكنولوجية المتطورة، والتي بدونها لا يمكن الاستفادة من المقررات الالكترونية التي تقدمها مؤسسات التعليم لطلابها.
  - تساعد على تحقيق التواصل المعرفي بين المتعلمين، من خلال تبادل المعلومات سواء كان هذا التفاعل متزامن عن طريق الحوار المباشر أو غير المتزامن عن طريق البريد الالكتروني.
  - تتيح للمتعلمين مستوى مرتفع من الوجود الاجتماعي مع زملائهم من خلال

- المشاركة في المنتديات وإرسال أسئلة وتلقي استجابات بالبريد الإلكتروني.
- تُعد وسيلة لاستمرار العلاقة بين الخريجين بهدف استمرارية التعلم وتطوير الذات في تخصصه.

## ٢- المخاطر الناجمة عن شبكات التواصل الاجتماعي:

- يمكن تحديد المخاطر الناجمة عن شبكات التواصل الاجتماعي في :
  - تتيح سهولة الحصول على المعلومات مما يجعل ذلك يؤثر سلباً على الطلاب في التركيز والاحتفاظ بالمعلومات.
  - تشغل وقت كثير من الطلاب وتجعلهم أقل قدرة على التركيز وتخفيض من الأداء الأكاديمي لهم بسبب ضياع أوقاتهم في مطالعة شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة من فيسبوك ويوتيوب وتويتر وغيرها.
  - توفر كم كبير من المعلومات التي لا يتم التحقق منها ويتم تداولها بين الأفراد مما ينمي بعض الأخطاء لديهم.
  - تصيب الكثير من مرتادوها بالإدمان نتيجة المداومة عليها والانتقال من العالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي مما يبعدهم عن المهارات الحياتية الحقيقية والمواجهة الحقيقية لصراعات الحياة وعدم العيش في العالم الواقعي.
  - تنعكس سلباً على اللغة المستخدمة في الكتابة لدى الأفراد نتيجة التساهل في الكتابة الإملائية.
  - تمثل تهديداً لأمن المعلومات الشخصية والبيانات الأخرى من خلال القرصنة.
  - نشر قيم سلبية مثل: الكذب والخداع لاسيما فيما يتعلق بهوية الشخص الذي ينضم إلى مواقع الشبكات الاجتماعية فقد تكون أصلية أو مزيفة، حيث لا يُعرف مدى صحتها، وربما تكون وسيلة سهلة لخداع الناس باستخدام التكنولوجيا.

- تمثل تهديداً للخصوصية ومساعداً على الجريمة لاسيما بين أوساط الشباب لما يحدثه من تغييرات سلوكية فى أوساط الشباب.
- انتشار الجرائم الالكترونية من قبل الإرهابيين والمتطرفين والمنحرفين عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعبر مواقع الانترنت كما تمثل تهديداً وصعوبة فى تطبيق القانون لتخطيها الحدود الدولية.

٣- سبل مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي:

- يمكن تحديد سبل مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي فى :
- توجيه الأطفال بعدم استخدام المعلومات الشخصية مثل: الاسم ورقم الهاتف والعنوان والحسابات البنكية والمعلومات الشخصية مثل اسم المدرسة والنادي الرياضي الذي يرتادوه إلا بعد الرجوع للوالدين، وحثهم على استخدام إعدادات الخصوصية لتقييد الغرباء من الاطلاع على المعلومات الشخصية لهم.
- تفعيل الرقابة الوالدية من خلال متابعة الأبناء عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتعرف على أصدقاءهم ومتابعة تعليقاتهم وكتاباتهم وما يقومون بمشاهدته وتوجيههم التوجيه الصحيح.
- التوثيق والتحقق من هوية المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي مما يقلل من المضايقات الناتجة عبر تلك المواقع، وتحذير الأبناء من الثقة المطلقة فى مرتادي تلك الشبكات ممن يستخدمون أسماء ومهن مستعارة.
- توعية الآباء ومقدمي الرعاية الواعي بالمخاطر التي تواجه القصر ومساعدة الأطفال على الفهم والتنقل عبر التقنيات المختلفة وإيجاد سياق آمن من الثقة وخطوط اتصال مفتوحة لهم، ووقايتهم من التحرش.

• تحذير الأفراد من الوقوع فريسة من قبل محترفي الجرائم الالكترونية من الإرهابيين والمتطرفين والمنحرفين عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعبر مواقع الانترنت والتي تمثل تهديداً وصعوبة في تطبيق القانون عليها لتخطيها الحدود الدولية.

ويشمل محتوى الرؤية التربوية المقترحة على قيام المؤسسات التربوية المختلفة بدورها وذلك على النحو التالي:

#### ١- دور الأسرة:

- يمكن للأسرة مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية من خلال ما يلي:
- الاهتمام بالتربية الأخلاقية للأبناء وقيامها بدورها نحو إكساب الأبناء القيم المجتمعية التي يرضى عنها المجتمع وتنشئتهم عليها تنشئة اجتماعية سليمة تكسبهم مهارات الولاء والانتماء للأسرة والمجتمع وتمكنهم من الاعتزاز بقيمتهم في ظل ما يتعرضون له عبر هذه الشبكات.
  - تربية الأفراد على الالتزام بالضوابط الأخلاقية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والبعد عن انتحال الشخصية والابتزاز والسرقة وتشويه سمعة الآخرين والسب والقذف والأعمال المنافية للآداب ونشر الأفكار الهدامة داخل المجتمع.
  - تربية الأفراد على القيم والأخلاق وعدم الوقوع في الجوانب السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي من مخاطر ما يتم بثه عبر شبكات التواصل الاجتماعي من القضايا الجنسية والتطرف الفكري والانحراف والشذوذ والعلاقات غير المشروعة، والبعد عن المحادثات التي تأخذ منحى غير أخلاقي وبيان مخاطرها وأضرارها على الفرد والمجتمع وبيان حدود العلاقة الافتراضية عبر شبكات التواصل الاجتماعي بين الجنسين في الإسلام.

- تعويد الأبناء على إقامة العلاقات الاجتماعية الطيبة مع أقرانهم ونظرائهم وتشجيعهم على الاستغلال الجيد لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال مشاركات الأهل والأصدقاء عبرها في مناسباتهم المختلفة وتبادل المعلومات والمعارف فيما بينهم.
  - العمل على علاج الجوانب السلبية لدى أفرادها من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي ممن يُعانون من العزلة الاجتماعية حيث يقضون وقتاً طويلاً في التفاعل مع الآخرين عبر العالم الافتراضي، مما يؤدي إلى تقلص الدائرة الاجتماعية للفرد، ومن ثم التأثير سلباً على العلاقات الاجتماعية فيما بينهم فضلاً عن خلق نوع من التوحد والعزلة لدى الأفراد مما يؤدي إلى القضاء على مفهوم الأسرة بعلاقاتها السوية إلى جانب تعطيل الحياة الاجتماعية وبعدها عن المسار الصحيح.
  - تشجيع الأفراد داخل الأسرة على المشاركة الاجتماعية الإيجابية مع الآخرين وتعزيز العلاقات والأنشطة الاجتماعية معهم ومشاركة الأفراد أفرانهم وأترانهم على أرض الواقع وعدم الاكتفاء بالعلاقات الافتراضية.
  - تعليم الأبناء تنظيم أوقاتهم والالتزام بأداء العبادات وعدم الانشغال عنها بالحوارات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتعويدهم على ذلك مما يولد لديهم الانضباط والالتزام القيمي.
  - مراقبة المنتديات الالكترونية التي يرتادها الأبناء والعمل على إزالة المواقع الجنسية، ومنع المدرجين من القائمة من التسجيل عبر مواقعها.
- كما يمكن للأسرة القيام بدورها فيما يتعلق بأساليب الحوار المجتمعي من خلال ما يلي:
- تربية الأفراد على احترام قيم وآداب المجتمع والتحلي بأخلاقيات وآداب الحوار البناء القائم على احترام الرأي الآخر والبعد عن المراء والجدال وعدم الجمود

والتشدد في التمسك بالرأي والتسامح والتغافر ومن ثم البعد عن التشفي بأساليب التوبيخ والانتقام.

- إكساب الأفراد مهارات الاتصال الاجتماعي والمشاركة المجتمعية من خلال تعليمه أمور الدين الصحيح واللغة العربية والعادات والتقاليد الإيجابية ومعايير السلوك الصحيح التي تمكنه من التعامل مع الآخرين.
- تعليم الأبناء مبدأ التعايش السلمي مع كافة طوائف المجتمع وعدم التمييز على أساس عرقي أو فكري، أو على أساس علماني وليبرالي وإسلامي مما يوجد الفرقة والصراع بين أفراد المجتمع الواحد.
- العمل على إشباع الاحتياجات الصحية، والنفسية، والاجتماعية للأبناء، والعمل على إبعاد الطفل في مراحل تكوينه النفسي عن الاستماع إلى الخطاب السلبي المدمر للطاقات النفسية.
- تربية الأبناء على احترام خصوصية الآخرين وعدم الانسياق وراء الشائعات وكل ما يُقال دون التأكد منه، وتعليمهم قيم الخصومة الشريفة والاختلاف مع الغير دون تجريح أو تشهير.
- تربية الأفراد داخل الأسرة على آداب الحوار والاستماع للرأي الآخر وتدريبهم على ممارسة حرية الرأي والفكر من خلال إتاحة الحرية لهم في التعبير عن آرائهم وأفكارهم والعمل على إشراكهم في كل ما يواجه الأسرة من تحديات وعقبات والعمل على مناقشتها في إطار جو من الود والمحبة وتدريبهم على حسن الاستماع واحترام الرأي الآخر ومحاولة الاستفادة منها من أجل التوصل للحل الأمثل.
- قيام الأسرة بدورها في التنقيف السياسي للأبناء لاسيما في ظل المتغيرات المعاصرة والتي أصبحت فيها التربية السياسية للأبناء فريضة واجبة حتى لا يتم تركهم فريسة للقوى المغايرة التي تحاول الاستيلاء على عقول الشباب بهدف

السيطرة عليه وتوجيهه لخدمة مصالحه وذلك من خلال الندوات والمحاضرات وورش العمل.

- تمكين الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة من الاندماج في الحياة المجتمعية حيث تفتح لهم عالماً جديداً من الاتصالات والتكامل والمشاركة المجتمعية وتمكنهم من التعبير عن أنفسهم وأفكارهم ومشاعرهم دون الخوف من الرفض أو وصمة العار التي قد يواجهونها في الحياة الحقيقية.

- تحذير الشباب من مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي كما يراها البعض في المجتمع حيث تمثل تهديداً للخصوصية ومساعداً على الجريمة لاسيما بين أوساط الشباب لما يحدثه من تغييرات سلوكية في أوساط الشباب.

## ٢- دور المؤسسات التعليمية:

يمكن للمؤسسات التعليمية مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي

على القيم المجتمعية من خلال ما يلي:

- مراجعة وتطوير وظيفتها التي تقوم بها حتى يمكنها مسايرة المستجدات التربوية والعلمية المختلفة من أجل تنمية قدراتها على القيام بدورها في إعداد الطلاب إعداداً سليماً وفق مقتضيات العصر.

- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تقديم الخدمات التعليمية وتدريب المتعلمين على مهارات التواصل الالكتروني لكونه يُعد من المهارات الواجب على المتعلم التسلح بها ليستطيع التعامل بفاعلية مع المستحدثات التكنولوجية المتطورة، وبدونها لا يمكن الاستفادة من المقررات الالكترونية التي تقدمها مؤسسات التعليم لطلابها، وبذلك أصبح لزاماً على أي نظام تعليمي أن يزود طلابه بعدد من مهارات التواصل الالكتروني ومنها: مهارات تصفح الإنترنت، ومهارات البحث عن المعلومات ومهارات الويب.

- توعية أولياء الأمور والمدرسين والمشرفين بأهمية إرشاد الطلاب بكيفية استخدام الإنترنت وتنمية الوعي لدى الأحداث والمراهقين بضرورة الاستخدام الحسن لهذه التقنية ورفع مستواهم الثقافي والتربوي من خلال برامج توعوية تبرز الإيجابيات والفائدة الحقيقية من استخدام الإنترنت من خلال المحاضرات والورش والندوات.
- رفع مستوى مجالات التوعية الأمنية في التعامل مع الإنترنت داخل مقررات الحاسب الآلي وتدريب الطلاب على الممارسات السلوكية الآمنة حتى لا يقعوا ضحايا للجرائم الإلكترونية من تعريفهم بطرقها وتدريبهم على التصدي لها.
- الاهتمام بالمناهج الدينية بتكوين الرقابة الذاتية في استخدام التقنية وأن الإنسان محاسب على كل تصرفاته وإيقاظ الشعور بتقوى الله عند التعامل مع هذه التقنية.
- تفعيل برامج الرقابة على الأجهزة المدرسية وحجب المواقع الإباحية.
- نشر ثقافة المشاركة الاجتماعية بين المؤسسات التعليمية وبين الأفراد بالمجتمع من كافة المستويات ونشر فرص التعلم التشاركي والاجتماعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومساعدة الطلاب على تعلم المهارات التي يدرسونها بشكل رسمي في بيئة أكثر إثارة وجاذبية.
- كما يمكن للمؤسسات التعليمية مواجهة مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بأساليب الحوار المجتمعي من خلال ما يلي:
- الاهتمام بالالتقيف السياسي للطلاب وتعريفهم بحقوقهم المختلفة من خلال استغلال المناهج الدراسية والعمل على تعريفهم بالفكر السياسي الإسلامي وتنمية وعيهم بمختلف القضايا والاتجاهات السياسية المحلية والعالمية ومساعدتهم على بناء هويتهم المستقلة على نحو يسمح لهم بالتعبير عن ذاتهم، وإعدادهم للقيام بأدوارهم المختلفة داخل المجتمع.
- تحقيق درجة عالية من الوعي السياسي لديهم وتمكنهم من فهم القضايا السياسية

وإدراك أبعادها وتحديد دورهم تجاهها ومدى مشاركتهم في أحداثها، حتى يمكن إيجاد فرد لديه قدرة على المشاركة الفعالة داخل المجتمع الذي يعيش فيه.

- تخصيص محاضرات مفتوحة في الجامعة يمارس فيها الطلاب حرية التعبير وطرح الأسئلة المختلفة في شتى المجالات على الأساتذة والقيادة الجامعية بهدف تنمية السلوك الديمقراطي لدى الطلاب، وتنمية مهارات الحوار والاستماع لديهم.

- استغلال وسائل التواصل الاجتماعي سواء الفيسبوك وتويتر واليوتيوب أداة فاعلة في تعزيز المشاركة السياسية وحشد الناخبين من الطلاب وتطبيق ذلك على الانتخابات الطلابية في المدارس والجامعات.

- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية السياسية لعرض برامج الأحزاب السياسية والحكومات بهدف توعية المواطنين لاسيما الشباب وتشجيعهم على المشاركة في صنع السياسة العامة وفي تشكيل الحكومات.

- الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي التعليمية المدعمة بجميع الميزات القياسية من الصور والألعاب والتي تتيح فرص التعاون التعليمي وتضم نخبة من الخبراء للإجابة على الأسئلة التي يتم طرحها من قبل المستخدمين.

٣- دور وسائل الإعلام:

يمكن لوسائل الإعلام القيام بدورها فيما يتعلق بالقيم المجتمعية من خلال ما يلي:

- تخصيص ندوات ومؤتمرات خاصة يتم عرضها عبر القنوات المختلفة للتوعية بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي ومخاطرها على الجانب الاجتماعي وقيم المجتمع.

- تنمية الوعي الأمني للتعامل مع شبكات الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي حتى يستشعر الأفراد حجم المخاطر المحتملة سواء على فكره أو على حياته من خلال عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل والمحاضرات التي تحث على

- الأمن الفكري وعدم الانحراف والانسياق وراء الأفكار الهدامة.
- التوعية بخطورة إدمان الإنترنت نتيجة المداومة عليها والانتقال من العالم الحقيقي إلى العالم الافتراضي مما يبعدهم عن المهارات الحياتية الحقيقية والمواجهة الحقيقية لصراعات الحياة وعدم العيش في العالم الواقعي.
- التوعية بانتشار الكذب والخداع عبر شبكات التواصل الاجتماعي لاسيما فيما يتعلق بهوية الشخص الذي ينضم إلى مواقع الشبكات الاجتماعية فقد تكون أصلية أو مزيفة، حيث لا يُعرف مدى صحتها، وربما تكون وسيلة سهلة لخداع الناس باستخدام التكنولوجيا.
- تحذير الأفراد مما توفره شبكات التواصل الاجتماعي من وجود كم كبير من المعلومات التي لا يتم التحقق منها ويتم تداولها بين الأفراد مما ينمي بعض الأخطاء لديهم.
- ويمكن لوسائل الإعلام القيام بدورها فيما يتعلق بأساليب الحوار المجتمعي من خلال ما يلي:
- إعطاء القدوة من خلال البرامج الحوارية التي يتم تقديمها عبر برامج التوك شو من خلال استضافة أطراف الحوار المختلفة لعرض الأفكار المختلفة من خلال تقبل الطرف الآخر واحترام الرأي الآخر.
- توعية الأفراد في المجتمع من خلال وسائل الإعلام المختلفة بخطورة التفرق والاختلاف والبعد عن التعصب للرأي وتخوين الطرف الآخر حتى يمكن الاستفادة من كل الآراء.
- إدارة الأزمات والخلافات السياسية عبر قنوات الإعلام المختلفة بصورة لائقة مع الالتزام بالقواعد الأخلاقية التي يجب إتباعها في عرض الآراء المختلفة.
- الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في استيفاء الأخبار من خلالها ونشر الفكر السياسي بين أفراد المجتمع والتركيز عليها كوسيلة إعلامية يتم

- الرجوع إليها فى تقييم سياسات الدولة.
- إدراك أهمية وسائل الاتصال الالكترونية لذا تحول مفهومها إلى وسائل الاتصال الاجتماعية فقد تم اعتمادها على مستوى القاعدة الأمريكية لتفوقها فى نشر الأخبار والتعبير بحرية.
  - اعتبارها منصة جديدة لإضفاء الطابع الديمقراطي على المصالح والأفكار من خلال توسيع فرص المشاركة للأفراد للتعبير عن المنافسة والأفكار المثيرة للجدل فى المجتمع والتغلب على عدم حصول الأفراد على وسائل الإعلام المطبوعة.
  - اعتبار شبكات التواصل الاجتماعي سواء الفيسبوك وتويتر واليوتيوب أداة فاعلة فى التغيير الاجتماعي وتعزيز المشاركة السياسية وحشد الناخبين من الشباب وغيرهم بالانتخابات.
- ٤- دور المؤسسات الدينية.

يمكن للمؤسسات الدينية القيام بدورها فيما يتعلق بالقيم المجتمعية من خلال ما يلي:

- حماية أفراد المجتمع من الذوبان فى الثقافات الوافدة من خلال تربية الأفراد تربية عقائدية سليمة من خلال التكوين الثقافي والعقدي لهم من خلال الندوات والمؤتمرات والدروس الدينية والخطب.
  - تربية الأفراد على المحافظة على شعائر الدين وغرسه فى نفوسهم وتربيتهم تربية أخلاقية تحثهم على الالتزام بالتعاليم والقيم الدينية المختلفة.
  - معالجة الانحراف السلوكي لدى أفراد المجتمع، وتصحيح الأخطاء التي يقعون فيها بقصد أو بغير قصد من خلال التوجيه والنصح والإرشاد.
  - توجيه الأفراد بالاستعمال الأفضل لشبكات التواصل الاجتماعي واستخدامها بما يرضي الله عز وجل وما يعود عليهم بالنفع والفائدة.
- كما يمكن للمؤسسات الدينية القيام بدورها فيما يتعلق بأساليب الحوار

المجتمعي من خلال ما يلي:

- تدعيم قيم الحوار المجتمعي وتربية الأفراد على أخلاقيات الحوار وضرورته في الوقت الحاضر ، من خلال الندوات والمحاضرات وغيرها .
- عدم استخدام أماكن العبادة في الدعاية الحزبية والخلافات السياسية التي تفرق المجتمع وتقوض أواصر الأخوة فيه.
- التحذير من التدني الأخلاقي في لغة الحوار عبر شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة.
- نبذ فكرة العصبية والتطرف للأحزاب والمعتقدات والآراء المختلفة التي لها مجال بعالم السياسة وتغييرها.
- إظهار سماحة الدين في تقبل الاختلافات والاستماع لوجهات النظر الأخرى بهدف الاستفادة منها.
- توعية الأفراد بضرورة عدم الجمود والتشدد في التمسك بالرأي وضرورة التحلي بالتسامح والبعد عن التنفي وأساليب التوبيخ والانتقام.
- توعية الأفراد بضرورة الاعتراف بالخطأ دون حرج مع البعد عن أساليب التجريح والشغب واحترام مبدأ الاختلاف في الرأي واحترام التعددية الثقافية والدينية.

٥- دور الأحزاب السياسية:

- يمكن للأحزاب السياسية القيام بدورها فيما يتعلق بالقيم المجتمعية من خلال ما يلي:
- اعتبار قيم وأخلاقيات المجتمع مرجعية تلتزم بها الأحزاب المختلفة في البلاد العربية وعدم السماح بتجاوزها والخروج عليها.
  - تربية الأفراد على قيم وأخلاقيات المجتمع الذي يعيشون فيه.
  - الاهتمام بالمشاركة الحزبية في نشر ثقافة المجتمع الأصيلة وتأكيد فكرة

- المشاركة المجتمعية فى خدمة المجتمع المحلي.
- تشجيع الأحزاب على المشاركة فى علاج المشكلات المختلفة التي يعاني منها المجتمع سواء الاجتماعية أو الاقتصادية والسياسية.
  - تفعيل دور الأحزاب السياسية فى مراقبة مواقع الانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي للتأكد من التزامها بقيم وأخلاقيات المجتمع.
  - متابعة الأعضاء عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومتابعة تعليقاتهم وكتاباتهم وما يقومون بمشاهدته وتحذيرهم من الخروج على قيم وعادات المجتمع وتوجيههم التوجيه الصحيح.
- كما يمكن للأحزاب السياسية القيام بدورها فيما يتعلق بأساليب الحوار المجتمعي من خلال ما يلي:
- استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فى التوعية السياسية ببرامج الأحزاب السياسية والحكومات بهدف توعية المواطنين لاسيما الشباب وتشجيعهم على المشاركة فى صنع السياسة العامة وفى تشكيل الحكومات.
  - البعد عن تكوين الأحزاب العنصرية التي تعمل على تأجيج مشاعر الطائفية والعنصرية داخل المجتمع لما لها من أثر مدمر على النسيج والوحدة المجتمعية.
  - استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فى التواصل مع الأفراد بما يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم وأفكارهم وإتاحة الفرصة أمامهم للتعددية السياسية، وتنمية الوعي السياسي وزيادة درجة تقبل الآخر.
  - اعتماد المدونات السياسية للأحزاب والسماح للأفراد بالتدوين عبر مظلة الأحزاب لما له من دور فى تكوين الوعي الثقافي وتشكيل الرأي العام وما تلعبه من دور فى المجال السياسي.

- الاستفادة من غرف الدردشة السياسية والتصويت الإلكتروني والاستفتاءات العامة، لكون التقنيات الرقمية وسيلة فاعلة من أجل استمرار الديمقراطية.
- تفعيل المناقشات الإلكترونية مع الأعضاء سواء من خلال استقبال رسائل البريد الإلكتروني، أو عبر المدونات الخاصة بالأحزاب أو عبر صفحات الفيسبوك أو تويتر أو ما يتم بثه من برامج توعوية عبر اليوتيوب.

#### ٦- دور الأجهزة الرقابية بالدولة في تفعيل الرقابة الإلكترونية:

يمكن للأجهزة الرقابية بالدولة القيام بدورها فيما يتعلق بالقيم المجتمعية من خلال ما يلي:

- التصدي للمواقع والصفحات التي تهدد كيانات الدولة وأمنها والداعية لعمل حوادث إرهابية أو التحريض عليها، أو التأييد أو تسهيل التواصل بين الجماعات الإرهابية.
- التصدي لجرائم الابتزاز وسرقة بيانات شخصية والإساءة للشخصيات العامة والاعتبارية، والدعوات المنادية لإضعاف القيم المجتمعية والوطنية.
- مراقبة المواقع والصفحات التي تقوم بنشر الإباحية الجنسية أو التحرش الجنسي، أو ترويج للمخدرات والبضائع الممنوعة من الدخول للبلاد.
- التأكيد على سلامة البيانات المتعلقة بهوية المستخدمين أثناء التسجيل وعمل الصفحات الخاصة بهم.
- مطالبة مواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، اليوتيوب،ياهو وغيرها) بتقديم تقارير عن جهودهم في حماية الأطفال القصر وما تقوم به من تطوير للتقنيات عبر مواقعها.
- مراجعة كل ما يرد للمواقع من: التبليغ عن إساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من الأفراد.

- الالتزام بالمحتوى الذي يتم تقديمه للأطفال أقل من (١٨ عاماً) بحيث لا يظهر الإعلان المخصص للبالغين عبر صفحاتهم.
- مراجعة المحتوى غير اللائق وغير المشروع من صور إباحية ومقاطع الفيديو التي يتم تحميلها على الصفحات المختلفة.
- مراقبة المنتديات الالكترونية والعمل على إزالة مرتكبي الجرائم الجنسية من موقعها، ومنع المدرجين من القائمة من التسجيل عبر مواقعها.

### سابعاً: أساليب تنفيذ الرؤية التربوية المقترحة:

- يمكن تنفيذ الرؤية التربوية المقترحة من خلال عدد من الأساليب تتمثل فيما يلي:
- الندوات والمحاضرات الدورية والمستمرة والتي تركز على مخاطر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم المجتمعية وأساليب الحوار المجتمعي.
  - ورش العمل والتدريبات المختلفة على كيفية استخدام شبكات التواصل في العملية التعليمية وتحقيق التعاون الإيجابي بين مستخدميها.
  - حملات التوعية لكافة فئات المجتمع من خلال شبكات التواصل ذاتها وعبر وسائل الإعلام التقليدية.
  - إعطاء دورات تدريبية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي حول سبل الأمان التي يمكن إتباعها للحفاظ على الخصوصية وسرية المعلومات الشخصية.
  - تضمين فوائد ومخاطر شبكات التواصل الاجتماعي في المناهج الدراسية لتوعية الطلاب بها وخاصة في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي.
  - توظيف مجلس الأمناء والآباء والمعلمين في زيادة التواصل بين الأسرة والمدرسة وتحقيق التفاعل الإيجابي بينهما لإدراك مخاطر شبكات التواصل الاجتماعي منذ ظهورها والقضاء عليها في مهدها.
  - إصدار المؤسسات الدينية للنشرات والمطبوعات والأشرطة التي توضح حكم الدين في الجوانب السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي.

- تعاون جميع مؤسسات الدولة وأجهزتها الرقابية في عمل ميثاق أخلاقي يوضح قيم وأخلاقيات التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي وكذلك العقوبات القانونية التي قد يتم تطبيقها على الخارجين على هذا الميثاق.

### ثامناً : إمكانية تنفيذ الرؤية التربوية المقترحة:

- حتى يمكن تنفيذ الرؤية المقترحة بصورة إيجابية فمن الضروري تحديد المعوقات التي تواجهها تنفيذ الرؤية ووضع بعض الآليات التي يمكن أن تستخدم على تلك المعوقات ويتمثل ذلك في:
- ضعف الوعي بمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي لدى غالبية مستخدميها، ويمكن التغلب على هذا المعوق من خلال نشر ثقافة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق حملات التوعية وورش العمل والمحاضرات والندوات.
  - ضعف استجابة بعض فئات المجتمع لمخاطر شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن التغلب على هذا المعوق من خلال توعيتهم بمخاطر الاستخدام السلبي لها على المستقبل العلمي للطلاب وصحتهم وأخلاقياتهم والجنوح نحو الانحراف والعزلة الاجتماعية والتطرف الفكري.
  - قلة استجابة مؤسسات المجتمع لتنفيذ الرؤية التربوية المقترحة، ويمكن التغلب على هذا المعوق من خلال توعيتهم بمخاطر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على أمن واستقرار المجتمع.

### تاسعاً: طرق تقويم الرؤية التربوية المقترحة:

- في حالة ما إذا تمت تنفيذ الرؤية المقترحة يمكن إتباع مجموعة من الأساليب للتعرف على جدواها ويتمثل ذلك فيما يلي:
- إجراء مسح اجتماعي على جميع المعنيين لتحديد نقاط القوة والضعف حتى يمكن الرجوع إليه في تحديد فاعلية الرؤية المقترحة.

- مراجعة نتائج الطلاب بعد تطبيق الرؤية المقترحة للوقوف على التقدم الذي أحرزه الطلاب نتيجة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وعدم إهدار الوقت في الاستخدام السلبي لها.
- استطلاع رأي أولياء الأمور في التحسن الذي طرقت على أبنائهم نتيجة تطبيق الرؤية التربوية المقترحة.
- تطبيق استبيان الكتلون على مرئادي شبكات التواصل لتحديد درجة استفادتهم من تطبيق الرؤية المقترحة ومقترحاتهم بشأن دعم نواحي القوة وعلاج مواطن الضعف وتحديد درجة استجابتهم لعناصر الرؤية المقترحة.
- عرض الرؤية على مجموعة من الخبراء (أساتذة الجامعات، مسئولين التربوية والتعليم، تقنيين في شبكات التواصل الاجتماعي) لمعرفة رؤاهم حول الرؤية التربوية ومقترحاتهم لتطويرها على المدى القريب والبعيد.

#### عاشراً: توصيات الرؤية التربوية المقترحة:

- غرس القيم المجتمعية في نفوس الأبناء وتفعيل برامج الرقابة الأبوية للأباء لمتابعة صفحات أبنائهم بالاقتران مع صفحاتهم الشخصية للوقوف على التزامهم بقيم وأخلاقيات المجتمع.
- تربية الأفراد داخل الأسرة على آداب الحوار والاستماع للرأي الآخر وإتاحة الحرية لهم في التعبير ومناقشتهم في القضايا المجتمعية المختلفة وما يتم بثه عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- تنمية الرقابة الذاتية في نفوس الأبناء من خلال تضمينها في المناهج الدراسية وحثهم على الالتزام بالقيم والأخلاقيات المجتمعية التي تتفق وصحيح الدين.
- عقد الندوات المدرسية بصورة منتظمة لمناقشة القضايا المختلفة التي تهتم الشباب مع إتاحة الحرية لهم في التعبير عن مشكلاتهم وآرائهم.

- توعية الأفراد في المجتمع عبر وسائل الإعلام المختلفة بالفرق بين الغزو الثقافي والتواصل الثقافي وحثهم على الاستخدام الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي في إطار قيم المجتمع وأخلاقياته.
- توعية الأفراد في المجتمع عبر وسائل الإعلام المختلفة بخطورة التفرق والاختلاف والتعصب للرأي وتشجيعهم على تقبل الآخر.
- قيام المؤسسات الدينية بدورها في تربية الأفراد تربية عقائدية سليمة تحفظ لهم قيم وأخلاقيات المجتمع وتحميهم من الذوبان في الثقافات الوافدة.
- إظهار سماحة الأديان في تقبل الاختلافات والاستماع لوجهات النظر الأخرى والبعد عن التشدد في التمسك بالرأي ونبذ العصبية والتطرف.
- قيام الأحزاب السياسية بدورها في حفظ قيم المجتمع وأخلاقياته واعتبارها مرجعية تلتزم بها وعدم السماح بتجاوزها.
- تطوير العمل الحزبي من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في نشر سياسة الأحزاب وتوعية الجمهور بالبرامج المختلفة لها.
- تفعيل دور الأجهزة الرقابية بالدولة في التصدي للجرائم الالكترونية المختلفة التي تهدد أمن واستقرار المجتمع ووحدته.

## المراجع

## أولاً: المراجع العربية:

- ١- -----، هدى مصطفى محمد (٢٠١٢). معايير لتقويم المحتوى التربوي في شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك نموذجاً). مجلة الثقافة والتنمية، عضو أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، العدد (٥٥)، سوهاج، أبريل.
- ٢- أبو النجا محمد العمري (٢٠٠٧). الحوار المجتمعي وبناء قدرات الشباب في ظل متغيرات العولمة المحلية والعالمية. المؤتمر العشرين، المجلد الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ٣- أحمد بن عبدالرحمن الصويان (١٩٩٢). الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية. الرياض: دار الوطن.
- ٤- احمد رضوان (٢٠١١). اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة ٢٥ يناير. المؤتمر العلمي، دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية، الأردن، جامعة اليرموك، كلية الإعلام.
- ٥- أحمد عيساوي (٢٠٠٣). البعد الاجتماعي للدين الإسلامي. مجلة وزارة الأوقاف والشؤون الاجتماعية، العدد (٤٥٨)، الكويت، وزارة الأوقاف والشؤون الاجتماعية.
- ٦- أحمد فخري هاني (٢٠٠٨). الإدمان على الإنترنت. ١٦ يونيو، متاح على الإنترنت. Available at: [http://www.hayatnafs.com/mona3at\\_fi\\_alnafs/internet-addiction-notes.htm](http://www.hayatnafs.com/mona3at_fi_alnafs/internet-addiction-notes.htm). , Retrieved on: 8/5/2016.

- ٧- أحمد محمد هاشم (١٩٩٨). آداب الاختلاف لدى الصحابة (رضوان الله عليهم). أبحاث الندوة التي عقدها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات بالتعاون مع جامعة الزيتونة بتونس، الفترة من: ٨- ١٠ ديسمبر، تونس، جامعة الزيتونة.
- ٨- أحمد محمود عجاج (١٩٩٣). الهند والديمقراطية الضائعة. مجلة البيان، العدد (٦٣)، لندن، مايو.
- ٩- أحمد يونس محمد حمودة (٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية. رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية.
- ١٠- أسامة عثمان سوار الذهب (٢٠١٢). الشبكات الاجتماعية وأثرها على التسويق. مجلة المال والاقتصاد، مجلة دورية يصدرها بنك فيصل الإسلامي السوداني، العدد (٦٨)، السودان، فبراير.
- ١١- أمين عبد الغني (٢٠٠٣). تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي. المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام، أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- ١٢- بدرية ناصر محمد العريمية (٢٠١١). أدوات التواصل الإلكتروني وتوظيفها تربوياً، ملحق دورية التطوير التربوي، السنة العاشرة، العدد (٦٧)، سلطنة عُمان، وزارة التربية والتعليم، ديسمبر.
- ١٣- بندر بدر العتيبي (٢٠١٢). التحديات التي تفرضها شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على القيم في الوطن العربي. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٥١ (٣)، ديسمبر، القاهرة.

- ١٤- بيل جيتس (١٩٩٨). المعلوماتية بعد الإنترنت : طريق المستقبل. ترجمة: عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، العدد (٢٣١)، الكويت، مارس.
- ١٥- تحسين منصور (٢٠١٤). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الجامعي الأردني. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، ٢(٧)، عمان.
- ١٦- تركي بن عبدالله الجلود (٢٠١٢). تصور استراتيجي لتنمية الوعي الأمني للتعامل مع الإنترنت دراسة لحالة الثانوية العامة بالمملكة العربية السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية العلوم الاستراتيجية.
- ١٧- جمال الزر (٢٠٠٧)، المدونات الالكترونية و"سلطة التدوين". مجلة الشؤون العربية، العدد (١٣٠)، يوليو.
- ١٨- جمال محمد محمد الهندي (٢٠١٣). إطار أخلاقي مقترح لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمع الإسلامي وسبل تفعيله لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بكلية التربية بالإسماعيلية. مجلة الثقافة والتنمية، العدد السابعون (٧٠)، القاهرة، أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، يوليو.
- ١٩- حامد بن أحمد الدفاعي (٢٠٠٦). نحن والآخر وإشكالية.. المصطلح والحوار. (سلسلة إصدارات التعارفوا)، جدة: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ٢٠- حسن عماد مكاوي، محمود علم الدين (٢٠٠٠)، تكنولوجيايات المعلومات والاتصال. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- ٢١- حسني عوض (٢٠١١). أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب تجربة مجلس شبابي عرار أنموذجاً. مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية، الفترة ٢٦ سبتمبر، نابلس، جامعة القدس المفتوحة.

- ٢٢- حنان بنت شعشوع الشهري (٢٠١٣). أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفايس بوك وتويتر نموذجاً". رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- ٢٣- خالد سليم (٢٠٠٥). ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية. قطر، دار المنتبى لنشر والتوزيع.
- ٢٤- خالد صالح صالح محمود (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: تصور مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد (٣٣)، المجلد الأول، جامعة عين شمس.
- ٢٥- خالد عبداللطيف عمران (٢٠١٠). فاعلية مقرر الكتروني مقترح في طرق تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية المهارات التواصل الالكترونى والاتجاه نحو مهنة التدريس لدى طلبة كلية التربية. مجلة كلية دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١٥٨)، الجزء الثاني، جامعة عين شمس، كلية التربية، مايو.
- ٢٦- خديجة عبدالعزيز على إبراهيم (٢٠١٤). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر (دراسة ميدانية). مجلة العلوم التربوية، العدد (٣)، الجزء الثاني، جامعة سوهاج، كلية التربية، يوليو.
- ٢٧- خلف محمد البحيري (٢٠٠٣). نحو إطار أخلاقي للتعامل مع الإنترنت. مجلة الثقافة والتنمية، عضو أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة العدد السادس، السنة الثالثة، سوهاج، يناير.
- ٢٨- رباب أحمد رأفت (٢٠١٤). تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على النسق القيمي الأخلاقي للشباب السعودي دراسة ميدانية. المجلة العربية

- للإعلام والاتصال، العدد (١١)، السعودية، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال.
- ٢٩- رضا عبد الواحد أمين (٢٠٠٩ م). حدود التفاعل فى المجتمعات الافتراضية على شبكة الإنترنت. المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعى لقسم الإعلام، الفترة من: ١٥ - ١٧ مارس، كلية الآداب، الرياض، جامعة الملك سعود.
- ٣٠- رضا هلال (٢٠٠١). تفكيك أمريكا. القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.
- ٣١- رولا الحمصي (٢٠١٠). إيمان الإنترنت عند الشباب وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعى دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- ٣٢- سعود بن جديع العتري (٢٠١١). مسئولية معلمي المرحلة الثانوية فى تنمية مهارات الحوار التربوي لدى الطلاب بمحافظة حفر الباطن من وجهة نظر المديرين والمعلمين. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعى، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.
- ٣٣- سعيد حمدان، سيد سيد (٢٠٠٨). بعض الجرائم الناجمة عن استخدام الشباب للإنترنت ودور الأسرة فى مواجهتها. الرياض، منشورات جامعة الملك خالد.
- ٣٤- السيد عبدالمولى السيد، أحمد نصحي أنيس (٢٠١٤). شبكة التواصل الاجتماعى وأثارها على الأمن الفكرى لدى طلبة التعليم الجامعى بمملكة البحرين. المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالى، اليمن، ١٥ (٧).
- ٣٥- شريف اللبان (٢٠٠٢). الأطفال والإنترنت والتكنولوجيا الجديدة الأخرى، كتاب الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات. العدد (١٧)، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، يناير.

- ٣٦- شريف اللبان (٢٠١٥). إشكاليات الرقابة: الضوابط الأخلاقية والتشريعية لشبكات التواصل الاجتماعي في الدول العربية. المركز العربي للبحوث والدراسات أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة Available on line at: <http://www.acrseg.org/39132>, retrieved on: 20/12/2015.
- ٣٧- شريف درويش اللبان (٢٠٠٢). حرية التعبير والرقابة في الوسائل الإعلامية الجديدة، دراسة تحليلية مقارنة للتشريعات المنظمة للإنترنت في الولايات المتحدة الأمريكية والدول العربية. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ١ (٣)، جامعة القاهرة، يناير - مارس.
- ٣٨- شعبان أحمد هلال (٢٠١٥). الأخلاقيات التربوية لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة دمنهور "دراسة ميدانية". مجلة مستقبل التربية العربية، ٩٤ (٢٢)، القاهرة، أبريل.
- ٣٩- شعبان رمضان (٢٠١٠). الديمقراطية الإلكترونية: تجديد للممارسة الديمقراطية بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصال. مجلة الحكمة، العدد (٤)، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.
- ٤٠- صالح بن عبدالله بن حميد (١٩٩٤). أصول الحوار وآدابه في الإسلام. مكة المكرمة، دار مرة للنشر والتوزيع.
- ٤١- طارق وفيق (٢٠٠٠). مسألة الحوار والمشاركة الاجتماعية في مصر رؤية تحليلية لأبعاد الأزمة. القاهرة، مؤسسة فورد.
- ٤٢- عادل بن عائض المغذوي (٢٠١١). ضوابط التواصل الإلكتروني من منظور إسلامي ومدى تحقيقها لدى طلاب التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية. المدينة المنورة.

- ٤٣- عادل بن هزال بن عبدالله الدوسري (٢٠١١). إسهام الخدمة الاجتماعية فى تدعيم ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة وصفية مطبقة على بعض طلاب المرحلة الثانوية فى مدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٤٤- عادل عبد الصادق (٢٠١٤). الشبكات الاجتماعية بين الرقابة والحرية. الأهرام، ٧ يونيو، متاح على الرابط التالي. Available at: <http://www.ahram.org.eg/NewsQ/292198.aspx>, Retrieved at: 15/3/2016.
- ٤٥- عباس محجوب (٢٠٠٦). الحكمة والحوار "علاقة تبادلية". سلسلة الدراسات التروية الإسلامية، عمان، عالم الكتب الحديث.
- ٤٦- عباس مصطفى صادق (٢٠٠٨). الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٤٧- عبد الفتاح بيومي حجازي (٢٠٠٢). الأحداث وشبكة الإنترنت. الإسكندرية، دار الفكر الجامعي.
- ٤٨- عبدالكريم بكار (٢٠١٠). المراهق "كيف نفهمه، وكيف نوجهه؟". القاهرة، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- ٤٩- عبدالكريم علي الدبيسي، زهير ياسين الطاهات (٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي فى تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ١ (٤٠)، الأردن.
- ٥٠- عبداللطيف محمود محمد (١٩٩٣). تحديات بناء البشر فى الوطن العربي فى القرن القادم. مجلة دراسات، العدد (٧٤)، جامعة الدول العربية، بيروت.

٥١- عبدالملك الدنان (٢٠٠١). زدني علماً إنترنت. ترجمة: منى ملحيس، بيروت، الدار العربية.

٥٢- عبدالهادي أحمد النجار (٢٠١٢). دور الفيس بوك في تشكيل المجال العام لدى الشباب الجامعي المصري نحو أحداث ثورة ٢٥ يناير. مجلة كلية الآداب، العدد (٦٢)، جامعة الزقازيق، كلية الآداب.

٥٣- عبدالوهاب جودة الحاييس (٢٠١٢). مواقع التواصل الاجتماعي واستثمارها في عملية التربية. متاح عبر الإنترنت. Available at: <http://elhyes-abdelwahab.blogspot.com/2012/11/blog-post.html>, Retrieved at: 15/3/2016

٥٤- علام علي محمد، حارص عبد الجابر عبداللاه (٢٠١٤). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية التحصيل المعرفي وبعض مهارات التواصل الالكتروني في الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الثقافة والتنمية، عضو أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، العدد (٨٦)، نوفمبر.

٥٥- علي عبدالله سعد (٢٠٠٦). دور مهارات الخدمة الاجتماعية في تنمية ثقافة الحوار المجتمعي لطلاب المدارس الثانوية "دراسة وصفية مطبقة على المدارس الثانوية بالمنصورة". المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية -الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات-، المجلد (١١)، جامعة حلون، كلية الخدمة الاجتماعية.

٥٦- علي ليلة (٢٠١٣). تأثير "الفيس بوك" على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب. مجلة ركائز المعرفة للدراسات والبحوث (دراسات اجتماعية)، السودان، ١(١).

٥٧- عمر محمد الشافعي (٢٠٠٧). حرية الرأي والتعبير بين النظرية والتطبيق. رسالة دكتوراة، جامعة طنطا، كلية الحقوق.

- ٥٨- عمرو أسعد (٢٠١١). العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع شبكات التواصل الاجتماعي وقيمهم المجتمعية: دراسة على موقعي يوتيوب وYouTube والفيسبوك Facebook. رسالة دكتوراة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- ٥٩- غالب صيتان محجم (٢٠٠٧). الضمانات الدستورية لحرية الرأي والحرية الشخصية وإمكانية إخضاعهما للتشريعات العقابية. رسالة ماجستير، الأردن، جامعة عمان العربية.
- ٦٠- فاروق جعفر عبد الحكيم (٢٠١١). قيم الواقع الافتراضي وعصر القوى الناعمة ثورة ٢٥ يناير أنموذجاً، المؤتمر العلمي السابع للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية (التعلم الإلكتروني وتحديات الشعوب العربية: مجتمعات التعلم التفاعلية، المجلد (٢)، القاهرة، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية.
- ٦١- فاروق سيد حسين (٢٠٠٢). الإنترنت وشبكة المعلومات الدولية. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ٦٢- فاطمة القليني (٢٠٠٨). الأبعاد السلبية والايجابية لاستخدام الشباب للمواقع الالكترونية (face book). مركز الدراسات المعرفية، جامعه عين شمس، كلية الآداب.
- ٦٣- فايز المجالي (٢٠٠٧). استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة ميدانية. مجلة المنارة للبحوث والدراسات: العلوم الإنسانية، ٧ (١٣)، الأردن، جامعة مؤتة.
- ٦٤- فيصل محمود آدم (٢٠١٣). الدعوة إلى الله من خلال فيس بوك الخصائص. مجلة مجمع الفقه الإسلامي، السودان، العدد (٨).

- ٦٥- كامل خورشيد مراد (٢٠١١). دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي -شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً، المؤتمر العلمي وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير. عمان، جامعة البتراء، كلية الإعلام.
- ٦٦- كمال أغا أبوالمجد (٢٠٠٦). حوار لا مواجهة. القاهرة، دار الشرق للنشر.
- ٦٧- محسن عبدالرحمن المحسن (٢٠١٣). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى عينة من طلاب الجامعات السعودية. مجلة كلية التربية، ١٥٥ (٢)، جامعة الأزهر، كلية التربية، أكتوبر.
- ٦٨- محمد المنصور (٢٠١٢ م). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية. رسالة ماجستير غير منشورة، الدنمارك، الأكاديمية العربية المفتوحة.
- ٦٩- محمد المنصور (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين. رسالة ماجستير، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية بالدنمارك.
- ٧٠- محمد أنور محمد محروس (٢٠١٢). دور الشبكات الاجتماعية في التعبئة السياسية للشباب دراسة ميدانية بالمجتمع المصري. المجلة العلمية لكلية الآداب، ١ (٢)، جامعة دمياط، كلية الآداب.
- ٧١- محمد بن على المنشاوي (٢٠٠٣). جرائم الإنترنت فى المجتمع السعودي. رسالة ماجستير، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- ٧٢- محمد درويش درويش (٢٠١٣). القيم الأخلاقية للتواصل الاجتماعي عبر شبكة الإنترنت من منظور إسلامي. مجلة دراسات تربوية ونفسية، العدد (٨٠)، جامعة الزقازيق، كلية التربية، يوليو.
- ٧٣- محمد رفعت الحفني (٢٠٠١). أساليب وتقنيات النشر الإلكتروني للمحتوى العربي: تجربة صخر. أبحاث ودراسات المؤتمر العلمي الثاني لمركز بحوث

- وخدمات المعلومات بالتعاون مع قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة (٢٥-٢٦)، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، أكتوبر.
- ٧٤- محمد علي التسخيري (١٩٩٨). الاختلاف وأسلوب الحوار الحكيم، أدب الاختلاف في الإسلام. أبحاث الندوة التي عقدتها المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات بالتعاون مع جامعة الزيتونة، الفترة من: ٨- ١٠ ديسمبر، تونس، جامعة الزيتونة.
- ٧٥- محمد فتحي عيد (٢٠٠٣). الإنترنت ودوره في نشر المخدرات. الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
- ٧٦- محمود الفطاطة (٢٠١١). علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين: الفيسبوك نموذجاً. المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الأكاديمية، فلسطين.
- ٧٧- محمود جواد الموسوي وآخرون (٢٠١١). الإعلام الجديد تطور الآداء والوسيلة والوظيفة. سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، الكتاب الأول، بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- ٧٨- مرفت الطرابيشي (١٩٩٩). العوامل المؤثرة في تعرض الشباب المصري للمواقع الإلكترونية على الإنترنت: دراسة ميدانية. مجلة كلية الآداب بطلون، العدد (٦)، جامعة حلون، كلية الآداب، يوليو.
- ٧٩- مريم غزال، نور الهدى شعوبي (٢٠١٤). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، جامعة قصدي مراح - ورقلة.
- ٨٠- المعهد العالمي للفكر الإسلامي (٢٠١٣). تقرير مؤتمر الأسرة المسلمة في ظل المتغيرات المعاصرة. الفترة من: ٩- ١١ أبريل، السنة التاسعة عشرة،

- العدد (٧٣)، الأردن، المعهد العالمي للفكر الإسلامي بالتعاون مع الجامعة الأردنية ووزارة التنمية الاجتماعية.
- ٨١- ممدوح عبد الواحد محمد (٢٠١٢). شبكات التواصل الاجتماعي والتحولت السياسية في المجتمع المصري: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي، ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر العلمي الثامن عشر "الإعلام وبناء الدولة الحديثة"، الفترة ١-٢، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يوليو.
- ٨٢- منال عبده محمد منصور (٢٠٠١). التأثيرات المترتبة على استخدام الشباب الجامعي لموقع الفيس بوك. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٣٧)، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، يناير -يونيه.
- ٨٣- موسى بن يحيى الفيبي (١٤٢٧). الحوار أصوله وآدابه، وكيف نربي أبنائنا عليه. الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- ٨٤- موسى عبد الجليل (٢٠١١). كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إضعاف العادات والتقاليد وتقليص العلاقات الاجتماعية. مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الأديان، الفترة ٢٤ - ٢٦ أكتوبر، الدوحة.
- ٨٥- نايف بن ثنيان بن محمد آل سعود (٢٠١٤). علاقة شبكات التواصل الالكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي دراسة ميدانية. المجلة العربية للإعلام والاتصال، العدد (١١)، السعودية، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال.
- ٨٦- نبيل صموئيل أبادير (٢٠٠٥). حوار الثقافات ضرورة مستقبلية أم رفاهية. القاهرة، المكتبة الأكاديمية للنشر.
- ٨٧- نجلاء محمود رؤوف (٢٠١٢). الفيس بوك ورأس المال الاجتماعي في مصر دراسة سوسيولوجية - ميدانية. مجلة شؤون اجتماعية، السنة (٢٩)، العدد (١١٥).

- ٨٨- نعيم فيصل المصري (٢٠١١). استخدامات الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الإعلام الأخرى. مؤتمر الإعلام والتحول المجتمعية، جامعة اليرموك، كلية الإعلام.
- ٨٩- نوال وسار (٢٠١٤). استخدامات الطلبة الجامعيين الجزائريين لمواقع التواصل الاجتماعي (face book) والاشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية لطلبة جامعة ٢ أوت ١٩٥٥. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع، سكيكدة، الجزائر، ديسمبر.
- ٩٠- نيرمين خضر (٢٠٠٩). الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري مواقع الشبكات الاجتماعية. المؤتمر العلمي الأول للأسرة والإعلام وتحديات العصر من: ١٥-١٧ فبراير، جامعة القاهرة، كلية الإعلام.
- ٩١- هناء الجوهري (٢٠٠١). استجابات الشباب المصري لشبكة الإنترنت، ملاحظات أولية، ضمن أعمال الندوة السنوية السابعة لقسم الاجتماع (الشباب ومستقبل مصر). مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة، كلية الآداب.
- ٩٢- وليد رشاد زكي (٢٠١١). من التعبئة الافتراضية إلى الثورة. مجلة الديمقراطية، السنة الحادية عشرة، العدد (٤٢)، القاهرة، مؤسسة الأهرام، أبريل.
- ٩٣- ياسر علي الخوالدة (٢٠١٢). مدى فاعلية وسائل التكنولوجيا الالكترونية للتعبير عن الرأي في تعزيز الديمقراطية. رسالة دكتوراة، جامعة عمان العربية، كلية القانون.
- ٩٤- يحي إبراهيم المدهون (٢٠١٢). دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر بفسطين، كلية التربية.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 95- Ajjan, H., & Hartshorne, R. (2008). Investigating faculty decisions to adopt Web 2.0 technologies: theory and empirical tests. *The Internet and Higher Education*, 11(2), 71-80.
- 96- Amella C. (2014). Exploring the Effect of Social Media use on the Mental Health of Young Adults, Ph.D, Orlando, Florida, College of Sciences, University of Central Florida.
- 97- Badge, H. (2012). Beyond marks: New tools to visualize student engagement via social networks, *Research in Learning Technology*, 20.
- 98- Bobby, V. (2014). Social .Media: Key Issues and New Challenges -A study of Nalgonda District, *Global Media Journal-Indian Edition*, Sponsored by the University of Calcutta/www.caluniv.ac.in, ISSN 2249 – 5835, Summer Issue/June, 5(1).
- 99- Brennan, R. (2003). One size does not fit all: Pedagogy in the online environment, Volume 1, *Australian Flexible Learning Framework*.
- 100- Bynumm, S. (2011). Utilizing Social Media to increase Student Engagement, Unpublished master's thesis, Calerifonia State University, USA.

- 
- 101- Caplan, S. (2002). Problematic internet use and psychological well-being: development of a theory-based cognitive-behavioral measurement instrument. *Computer in Human Behavior*, 18.
- 102- Christopher G. & Donald F. (2013). Social media adoption at the American grass roots: Web 2.0 or 1.5?, *ScienceDirect, Government Information Quarterly* 30, 498- 507.
- 103- Cynthia M & Lakon, A & Thomas W. (2012). Social integration in friendship networks: The synergy of network structure and peer influence in relation to cigarette smoking among high risk adolescents, *ScienceDirect, Social Science & Medicine*, 24, 1407-14190.
- 104- Davila, J. (2012). Frequency and quality of social networking among young adults: Associations with depressive symptoms, rumination, and co-rumination. *Psychology of Popular Media Culture*, 1(2), 72-86.
- 105- Dwyer, S. (2003). The impact of the internet on our moral lives: sunny press, Available at: [www.umbc.edu/philosophy/Dwyer](http://www.umbc.edu/philosophy/Dwyer), Retrieved at: 21/3/2016.
- 106- Ellison, N. & Steinfield, C., & Lampe, C. (2007, July). The benefits of Facebook 'friends:' Social capital and college students' use of online social network sites. *Journal of Computer-Mediated Communication*, 12(4), 1143-1168.

- 107- Fergus, A. & Peres, M (2000). The World Wide Web as A Functional Alternative to Television. Journal of Broadcasting and Electronic Media, 44 (2).
- 108- Giselle A. (2013). Fostering democracy through social media: Evaluating diametrically opposed nonprofit advocacy **organizations' use of Facebook, Twitter, and YouTube**, ScienceDirect, Public Relations Review 39.
- 109- Gulzar, H. (2013). Facebook, Twitter & the Social Transformation in Kargil, IPCS, Institute of peace and Conflict Studies, September.
- 110- Harvard Law School (2008). Internet Safety Technical Task Force. Enhancing Safety and Online Technologies: Final Report of the Internet Safety Task Force to the Multi-State Working Group on Social Networking for the State Attorneys General of the United States, Berkman Center for Internet and Society
- 111- Indian Government, (2011) Indian Government to Launch Education Social Network, Available at: [http://www.readwriteweb.com/archives/indian\\_government\\_to\\_launch\\_education\\_social\\_network.php](http://www.readwriteweb.com/archives/indian_government_to_launch_education_social_network.php), Retrieved at; 25/4/2016.
- 112- James E. & Ronald E. & Philip A, (2001). The Internet ,1995 -2000 Access Civic Involvement and Social Interaction, American Behavioral Scientist, 45(3), November.

- 
- 113- Jennifer, A (2010), Journalism in the Age of social media, Reuters Institute Fellowship paper, University of oxford.
- 114- John D. (1996), Units of Analysis for Internet Communication, Journal of Communication, 64 (1).
- 115- Johnson, D., (2009). Connections for Learning: Schools and the Educational Use of Social Networking, www.Saywire.com January, Harver Group LLC. Available at: <https://saywire.com/downloads/Saywire-White-Paper.pdf>, Retrieved at: 25/4/2016.
- 116- Karbinsiki, A. (2010). Facebook and the technology revolution, New York, Specturum Puplications.
- 117- Karen, I. & Peacey, S. (2014). Human Resources and Social Media Does social media keep you up at night? What you need to know about the opportunities and risks for your workforce,, United States, Kpmg international.
- 118- Khamis, P.& Vaughn,K.(2012). Beyond Egypt's " Face book Revolution " and Syria's " YouTube Uprising " Comparing Political Contexts, Actors and Communication Strategies, Arab Media Society , 15.
- 119- Mecheel, V. (2010), Facebook and the invasion of technological communities, N.Y.
- 120- Megan, G & Irish, B. (2010). Online Social Networking and the Impact on Well-Being: Implications for School

Counselors, Master of Education, The University of Texas at Austin, Presented to the Faculty of the Graduate School, 1400- 1450.

- 121- Neelamalar. M & Chitra, P. (2009). New media and society: A Study on the impact of social networking sites on Indian youth, *Estudos em Comunicac, ~ao no6, Dezembro*, 125-145.
- 122- Papp, L & Danielewicz, J & Cayemberg, C. (2012). “Are we Facebook official?” Implications of dating partners’ Facebook use and profiles for intimate relationship satisfaction. *CyberPsychology, Behavior, & Social Networking*, 15, 85–90.
- 123- Peter S. (2010). *The Harmful Effects of Social Networks and Other Electronic Media*, Santa Clara University.
- 124- Petrie, H & Gunn, D. (1998). *Internet addiction , the effects of sex , depressions and introversion*, London: University of Hertfordshire, the British psychological society conference.
- 125- Philippa C. (2011). *The Benefits of Social Networking Services*, Literature Review, University of Western Sydney.
- 126- Plenary S. (2012). *The Role of Social Media in Modern-Day Politics*, Commonwealth Parliamentary Conference Colombo, 14 September.

- 
- 127- Pratibha, A. & Nisha Y. (2011). Social Networking Sites and Cyber Crime: (A Study of Deviance among Adolescents of Jaipur City), PHD, faculty of Social Science, IIS University, Jaipur.
- 128- Preeti, S. (2012), Social Networking & Its Impact on Education-System in Contemporary Era, International Journal of Information Technology Infrastructure, 1 (2), November – December.
- 129- Reeve, V. (2006). Social Networks in India: Caste, Tribe, and Religious Variations, Prepared for presentation at the Annual Meeting of the Population Association of America, Los Angeles, March 30- 1 April.
- 130- Robert W. (1995). The Internet and U.S Communication policy, Making In Historical and Critical Perspective, Journal of Computer Mediated.
- 131- Rosen, L. (2013). **Is Facebook creating “iDisorders”?** The link between clinical symptoms of psychiatric disorders and technology use, attitudes and anxiety. Computers in Human Behavior, 29, 1243-1254.
- 132- Se Jung, P. (2015). Comparing Twitter and YouTube networks in **information diffusion: The case of the “Occupy Wall Street” movement**, Science Direct, Technological Forecasting & Social Change, 95, 208- 217.

- 133- Skaar, H. (2008). Literacy on a social networking site. In Drotner, K., Siggard J. & Schröder, K. (Eds.): Informal learning and digital media (pp. 180-202). Newcastle UK: Cambridge Scholars Publishing.
- 134- Smith, A. (, 2011). Why Americans use social media. November 15, Available at: <http://www.pewinternet.org/2016/3/15/why-americans-use-social-media>, Retrieved at: 15/3/2016 .
- 135- Smith, G. (2007). How to protect your children on the Internet: A roadmap for parents and teachers. Westport, CT: Praeger Publishers.
- 136- Stefania, M. & Ranieri, M. (2016). Facebook and the others. Potentials and obstacles of Social Media for teaching in higher education, ScienceDirect, Computers & Education, 95.
- 137- The Office of Disability Employment Policy. (2010). A Word About Social Networking, Available at: <http://www.ncwd-youth.info/cyber-disclosure>, Retrieved at: 12/4/2016.
- 138- **Theiry V. (2007). "Les usages politiques de l'Internet", "Les usages politiques de l'Internet", Regard sur l'actualité, 327.**
- 139- Thomas J & Mahmoud A. & Jaynathi S. (1999). Doing The Traditional Media Sidestep: Comparing The Effects of the Internet and Other Non Traditional Media with Traditional

- 
- Media in 1996, Presidential Campaign ,Journalism & Mass Communication Quarterly, 76 (1),Spring, 99-100.
- 140- Tom G. (2016). Social anxiety, attributes of online communication and self-disclosure across private and public Facebook communication, ScienceDirect, Computers in Human Behavior, 58.
- 141- **University of New Hampshire.(2010). "Social Networking Usage and Grades among College Students", Whittemore School of Business and Economics, Oakland,1-6.**
- 142- Valkenburg, P. & Peter, J. (2007). Internet Communication and Its Relation to Well-Being: Identifying Some Underlying Mechanisms. Media Psychology, 9(1), 43-58.
- 143- Vassilis, G. (2004),"e-democracy – from theory to practice", In: Directorate General of Political Affairs, Council of Europe, Reflections on the future of Democracy in Europe, Barcelona, 121- 126.
- 144- Walter B. (1996). Computer Mediated Communication, Impersonal, Interpersonal, hyper personal Interaction, Communication Research, 23(1).
- 145- Whisman, M & Sheldon, C & Goering, P. (2000). Psychiatric disorders and dissatisfaction with social relationships: does type of relationship matter? Journal of Abnormal Psychology, 109, 803–808.

- 146- White, J. (2016). "Research Finds Link Between Social Media and the 'Fear of Missing Out", Social Media and Its Impact on Mental Health, The Washington Post, 08 July. Web. 04 January.
- 147- Yehl, M. (2004), Determination of egitimate speakers of English in discourses social culture of aspects of selected issues: power university. Available at: <https://www.researchgate.net/.../265756681>, Retrieved at: 21/4/2016.
- 148- Yik Chan, C. (2013), Regulating social media- A report on the workshop "Social Media, Regulation and Freedom of Expression" in May at Hong Kong Baptist University, August, Available at: [http://journalism.hkbu.edu.hk/doc/Regulating\\_social-Media.pdf](http://journalism.hkbu.edu.hk/doc/Regulating_social-Media.pdf). Retrieved at: 21/4/2016.
- 149- Yu, Z. (2002) Online confidentiality concerns of e-learning user, available at: [www.lib.umi.com/dissertations/search](http://www.lib.umi.com/dissertations/search), Retrieved at: 21/3/2016.